الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

1947 ـ 1962م

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

نبيلة رويبح

يمينة مويسي

اشراف:الأستاذ

جلول بوقراف

لجنة المناقشة

الأستاذ درويش الشافعي	رئيساً	جامعة غرداية
الأستاذ بوقراف جلول	مشرفاً ومقرراً	جامعة غرداية
الأستاذ دهمة بكار	مناقشا	جامعة غرداية

الموسم الجامعي:1438 -1439هـ/2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللهِ الرحْمنِ ٱلرحِيمِ

قال تعالى «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا : » (سورة الأحزاب الآية 23)

الإهـــــــــداء

إلى من أهدو لنا حياة الحرية والكرامة، وطلبوا الموت لتوهب لنا الحياة، إلى من سقو بدمائهم الزكية هذه الأرض لنعيش في رخاء. إلى أبطال الواجب الوطني"جيش التحرير الوطني"الذين ضحو ولا زالو يضحون لنعيش في أمان واستقرار دائمين.

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين قال فيهما الله تعالى **"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا"** إلى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة، إلى قرة عيني وحبيبتي **"أمي الحنون"**أطال الله في عمرها. إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل، إلى من تعب من أجل راحتي وسعادتي وغرس في داخلي مبادئ الأخلاق،**"أبي الغالي"** حفظه الله ورعاه،وأطال الله في عمره

إلى من كانا لي سنداً في هذه الحياة ودرعا أحتمي به إخوتي الأعزاء **"عبد القادر"**،**"مصطفى"** **"بلقاسم"**،**"محمد"**.حفظهم الله،إلى البراعم (حنان، رتاج، ياسين، جمال)

إلى حبيباتي، وسر سعادتي أخواتي(فاطنة، سعاد، زينب، صباح) حفظهم الله.

إلى أمي الثانية إلى من احتوتني بعطفها وكانت لي السند في هذه الحياة عمتي الغالية **"جادو"** أطال الله في عمرها.إلى اللذان وقفا بجانبي خالي العزيز "عمر"وخالي"محمد". إلى رفيقات دربي وحبيبات قلبي (فريحة ، مفيدة، نورة، سميرة، كلتوم، خضرة، سهام، مريم، رقية، سمية) إلى **كل الزملاء.**

إلى زميلتي ومن قاسمت معها هذا العمل **" رويبح نبيلة "**

إلى كل من وقف إلى جانبي وشجعني، إلى كل من نسيه قلمي، ولم ينساه قلبي أهدي هذا العمل.

* يمينة مويسي*

الاهـــــــــداء

اهدي ثمرة جهدي

إلى أغلى نعم الله علي في هذه الحياة، إلى من قال فيهما الله عز وجل " وقضى ربك الا تعبد إلا إياه وبالولدين إحسانا" إلى ركيزة الأسرة ونورها الذي لاينطفئ، إلى ذات المنبع الصافي من الحب والحنان الدافئ إلى من تعجز الكلمات عن الوفاء بحقها والإشادة بفضلها، إلى التي لايوجد مثلها أمي الغالية (شيخة)

إلى من أقف عاجزة أمام جميله وعطائه، إلى من تحمل مرارة التعب وقساوة الأيام من أجل تعليم ابناءه،إلى من علمني الصبر والإجتهاد والدي العزيز(ميلود)حفظه الله

إلى من كانت سندي المادي والمعنوي والتي أعجز عن ردي ولو جزء بسيط من عطائها ودعمها وتشجيعها لى المتواصل أختي العزيزة " فاطيمة" إلى أعز مالدي أخواتي العزيزات(صباح، العالية، أسماء، و بهجة البيت الشطورة آسيا)

وإخوتي الأعزاء (فتحي حفظه الله، زكرياء، صلاح،والكتكوت معاوية)

إلى أخواتي اللاوتي قاسمن معي الحياة الجامعية بحلوها ومرها (عائشة، فاطمة، سارة، حاجة، وسام، اسماء بوحجة، اسماء حمايمي، مريم، سلمى) وإلى التي تحملت شقاوتي طول فترة إعداد بحثنا "مويسي يمينة" حفظهن الله. إلى من قاسمني عناء هذ العمل والذي إلى كل الأصدقاء والزملاء.

*نبيلة رويبح *

الشكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على إتمام هذ العمل.

في البداية نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ " **بوقراف جلول**" على رحابة صدره وصبره معنا في متابعة بحثنا وتوجيهنا، فجزاه الله خيرا وأدامه للعلم ذخـــــراً.

كما نشكر كل من ساعدونا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة، ونشكر كل من الساتذة " **بكار دهمة**"،" **الشافعي درويش**" ونشكر كل اساتذة قسم تاريخ.

ونتقدم بالشكر الجزيل للأخت " هبال مباركة" والأخت" أولاد العيد أم الخير" اللتان ساعدانا على إتمام هذا البحث فجزاهما الله كل الخير.

وفي الأخير نتقدم بالثناء العظيم إلى مسؤولي وعمال متحف المجاهدين بمتليلي على دعمهم لنا.

ولا ننسى كل من ساهم معنا في إ نجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب ولو بكلمة فشكرا لكل هؤلاء.

قائمة المختصرات

. المختصرات بالعربية:

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقديم
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية
ح.ع.2	الحرب العالمية الثانية
ح.ع.1	الحرب العالمية الأولى
د.ت.ط.	دون تاريخ الطبع
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
ط.خ.	طبعة خاصة
ل.ث.و.ع	لجنة الثورية للوحدة والعمل
مر	مراقبة
ن.ش.إ	نجم شمال إفريقيا

. قائمة المختصرات بالفرنسية:

صفحة	p
حزب الشعب الجزائري	P.p.a
احباب البيان والحرية	A.M.L
الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	U.D.M.A

مقدمة

منذ أن وطأت أقدام الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 م، بدأت تتنوع أساليب المقاومة الرافضةً لهذا الاستعمار،بين سياسية ومسلحة، وكان أول حزب سياسي بزعامة حمدان بن عثمان خوجة،وعرف باسم "لجنة المغاربة " التي تأسست مع بداية الأحتلال 1831 ـ 1832.

اختلفت اتجاهاتها ومطالبها وأهدافها،إلا أنها كانت تصب في قالبٍ واحد، ألا وهو الاستقلال وطرد المستعمر، ونبع من هذه الإتجاهات السياسية عظماءٌ وثوار، تميزو بالروح الوطنية ورسخ في ذهنهم أن الوطن يحيا بالدماء، ومن بين هؤلاء العظماء: محمد بوضياف، فقد كانت له سيرة ذاتية حافلة ومسيرة مليئة بالأعمال السياسية والثورية بدايةً من انخراطه في حزب الشعب الذي اعتُبر منعرجا حاسما من خلاله أدرك ضرورة طرد المستعمر بكل الأساليب، كما تشبع محمد بوضياف من خلال انخراطه في الحزب بروح الوطنية وروح المسؤولية والحس بالوطن وضرورة تحرير الجزائر تحريراً كاملاً، وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع والذي عنوناه بـ:

" محمد بوضياف ودوره في الثورة التحريرية من 1947 ـ 1962.

الإطار والمكاني والزماني :

أما الإطار والمكاني والزماني لمذكرتنا، فهو: قطر الجزائر الذي كان يشهد فترة سياسية استعمارية جائرة وشملت الفترة الزمنية 1947 ـ 1962 وهذا الفترة تعود إلى تاريخ تأسيس المنظمة الخاصة وانخراطه فيها كعضو في المنظمة الشبه العسكرية السرية،إلى غاية الإستقلال.

ـ أسباب اختيار الموضوع:

ومما حفزنا لخوض غمار موضوعنا، جملةً من الدوافع والرغبات منها:

أن تاريخ الثورة عامة والمجاهد محمد بوضياف بصفة خاصة يعد من المواضيع التي استهوتنا للدراسة والبحث في التاريخ والتعمق في هذه الشخصية.

- ✓ الرغبة في تسليط الضوء على أهم إنجازاته السياسية التي تمثل نقطة انطلاق العمل الثوري في سبيل تحرير الجزائر.
- ✓ محاولة معرفة الدور والدعم اللذين قدمهما محمد بوضياف لثورة المجيدة.
- ✓ الإسهام في إثراء البحث حول هذا الموضوع لخدمة التاريخ المعاصر .

الإشكالية المطروحة حول الموضوع:

. فيما تمثل دور محمد بوضياف قبل وأثناء الثورة التحرير الجزائرية ؟

فشملت هذه الإشكالية الجانب الاجتماعي المتمثل في سيرته الذاتية والجانب السياسي المتمثل في انخراطه في حزب الشعب الجزائري وتأسيسه للجنة الثورية للوحدة والعمل، التي كانت منبع فكرة الثورة، ودوره في عقد إجتماع 22 التاريخي وتعيينه كمنسق في لجنة الستة، وكذلك مدى تأثره باالأحداث السياسية، والجانب الثوري الذي تمثل في أهم الأعمال الثورية التي قام بها.

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ✓ 1 . ماهي الأوضاع السياسية التي شهدتها الجزائر في الفترة مابين1939. 1947؟
- ✓ 2 . من هو محمد بوضياف وكيف أثرت فيه الأوضاع السياسية السائدة أنذاك؟
- ✓ 3 . بماذا تميز نضاله؟ وكيف كان دعمه للثورة؟

الخطة المتبعة في الدراسة:

اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع خطة تتكون **من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة** .

فبعد المقدمة كان الفصل الأول:**بعنوان سيرة محمد بوضياف وبداية انخراطه في الحركة الوطنية** ويتضمن إرهاصات الحركة الوطنية1919 . 1939،ثم نشأة وتكوين محمد بوضياف إلى غاية عودته للجزائر وإغتياله، ثم انخراط محمد بوضياف في حزب الشعب، أما الفصل الثاني فخصصناه **لمحمد بوضياف والعمل السياسي** وتضمن تأثير مجازر8ماي1945 على محمد بوضياف ودوره في المنظمة الخاصة، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية والذي درسنا من خلاله اللجنة الثورية للوحدة والعمل، والفصل الثالث فعنوناه بـ: **محمد بوضياف والعمل الثوري** والذي تضمن دور محمد بوضياف في التحضير لأول نوفمبر،ويسرد نشاطه العسكري أثناء الثورة،كما عرجنا على حادثة إختطاف طائرة الزعماء 22 أكتوبر1956.

ذيلنا دراستنا بخاتمة تضمنت إستنتاجات عامة حول الموضوع، وبعض الملاحق التي تخدم الموضوع وقائمة مفصلة للمصادر والمراجع ثم الفهارس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها جزء لا يتجزء من تاريخ الثورة، وباعتبار أن المناضل محمد بوضياف كان عضوا فعالاً منذ إنطلاق الثورة، كونه شخصية بارزة أدت دوراً مهماً في سبيل تحرير الجزائر.

الهدف من الدراسة:

إن الهدف من الدراسة هو معرفة وكشف جوانب مهمة من حياة الراحل محمد بوضياف، والتوسع أكثر في هذا الموضوع رغم وجود بعض الدراسات حوله، والتعمق في مختلف جوانب هذه الشخصية وخاصة فيما يتعلق بدعم الثورة ودوره فيها .

المنهج المتبع في الموضوع:

للإجابة عن هذه التساؤلات التزمنا بالمنهج **التاريخي الوصفي**،وذلك لأنه يتلائم مع الموضوع باعتباره يحتوي على وصف شخصية محمد بوضياف وتطرق إلى مجموعة من الحقائق التاريخية والمتمثلة في لمحة عن سيرته الذاتية الحافلة بمجموعة من الأحداث التي تركت بصمة في التاريخ

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة :

فلا يخفى عن أي باحث، أن أي عمل إلا واعترضته مجموعة من الصعوبات والعراقيل، ولعل من أبرز الصعوبات التي أعترضتنا مايلي:

. تشابه المادة العلمية التي عثرنا عليها لكونها تتكرر إلى حد كبير بين جميع المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها

. الاعتماد على الكتب الإكترونية على جهاز الكمبيوتر بصغة (pdf) والذي بدوره يُتعب الباحث في هذا المجال.

. تطلُبُ الموضوع وقت أكبر من أجل الوصول إلى بعض الوثائق المهمة.

. الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث:

هناك العديد من الدراسات والأبحاث الهامة التي لايمكن للباحث تجاوزها لذلك يجدر بنا الإشارة إلى بعض الرسائل الجامعية التي تناولت الموضوع ولو بنوع من الشمولية، والتي كان من أبرزها:

. **محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر**،ل:وهيبة بن رباح،سميرة تيراتوشين،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة خميس مليانة،الموسم الجامعي 2014، 2015.

. **محمد بوضياف ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية**، ل:خيرة بصديق، مذكرة لنيل شهادة أستاذ تعليم أساسي المدرسة العليا للأساتذة، قسم التاريخ والجغرافيا، الجزائر، الموسم الجامعي،2009 . 2010.

. **مؤتمر الصومام20 أوت 1956في مذكرات قادة الثورة الجزائرية(محمد بوضياف، أحمد بن بلة، أحمد مهساس)نموذجا**،ل: بن علوان، رشيدة دوحة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ظاهرة إستعمارية في الوطن العربي،الموسم الجامعي، 2016 . 2017.

. **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلا ع الثورة التحريرية**، ل:منال شرقي،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر،محمد خيضر،بسكرة،2012 الموسم الجامعي. 2013.

هذه الدراسات أفادتنا في الوصول إلى تفاصيل وأحداث تخص موضوع دراستنا ولو بصفة عامة .

نقد أهم المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع:

في دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها:

1 . محمد بوضياف" **التحضير لأول نوفمبر1954**" حيث قام بتقديمه عيسى بوضياف، ويعد من المصادر المهمة المتعلقة بسيرته الذاتية فهو يتحدث عن أهم الأعمال التي قام بها وشهادته حول التحضير للعمل المسلح، فستفدنا منه بشكل كبير.

2 . عيسى كشيدة: **مهندسو الثورة** حيث يعتبر هذا الأخير من خيرة رفاق محمد بوضياف فقد عرف عنه الكثير كونه صديق دربه وكان شاهد عيان على كثير من الأحداث التي صادفت محمد بوضياف في نضالهُ الثوري.

3 . ميرل روبير: **مذكرات أحمد بن بلة** من تحقيق العفيف الأخضر حيث استفدنا من هذا المذكرات ولو بجزء بسيط،خاصة فيما يتعلق باختطاف طائرة الزعماء كون أحمد بن بلة ومحمد بوضياف صادفهم نفس المصير.

4 . فتحي الديب: **عبد الناصر والثورة الجزائرية** يعتبر هذا المصدر من أهم المصادر التي تخدم الموضوع وخاصة فيما يتعلق بمسألة التنسيق بين الجزائر والخارج وكذلك مسألة الدعم العربي للثورة، وأيضا خلفيات اختطاف طائرة الزعماء.

أما المراجع :

فاعتمدنا مجموعة معتبرة ولعل أهمها:

1. محمد عباس:**إغتيال... حلم** الذي كان له أحاديث معه حول سيرته وبعض الحقائق التاريخية،كما جمعهم لقاء أكثر من مرة.

2. محمد عباس في كتابه أيضا **ثوار عظماء** الذي تضمن شخصية محمد بوضياف وحول أهم الإنجازات التي قام بها

3. رابح الونيسي: **تاريخ الجزائر المعاصر الجزء 2**، حيث تناول شخصية محمد بوضياف بالتفصيل ضمن مجموعة من الشخصيات البارزة في التاريخ.

4. عمار بن سلطان:**الدعم العربي للثورة الجزائرية،** يعتبر هذا الكتاب من المراجع المهمة التي تناولت التموين أثناء الثورة وخاصة جانب التسليح والتنسيق الذي قام بيه محمد بوضياف بين المجاهدين الجزائريين والمغاربة.

5 . عقيلة ضيف الله:**التنظيم السياسي والإداري للثورة 1947 . 1954** تناول جانبا مهما من تاريخ حركة انتصار الحريات الديمقراطية والجانب العسكري المتمثل في المنظمة الخاصة.

6. بوعلام حمودة:**الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954**،ساعدنا هذا الكتاب في دراستنا وخاصة فيما يتعلق بدور محمد بوضياف في التحضير لأول نوفمبر.

. بالإضافة إلى إستعانتنا بـمجموعة من المقالات:

1. إبراهيم الونيسي:**أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها وأبعادها**،مجلة المصادر،العدد2، 1999

2. لسقاي عبد الحميد:**من هجومات 20 أوت الى مؤتمر الصومام**،مجلة أول نوفمبر،العدد1987،86.

3 . إبن عبد العزيز:**مؤتمر الصومام وقفة مع الذكرى**،مجلة أول نوفمبر،العدد12، 1992

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن ينفع بهذا البحث الجميع، وأن نكون قد وُفقنا في سد ثغرة في موضوع كان يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث ، وأتمنى من الله عز وجل التوفيق والسداد.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف، على مساعدته لنا في إتمام هذا البحث، قراءةً وتصحيحاً وتوجيهاً،دون أن ننسا من ساعدنا من أساتذة قسم التاريخ كلٌ باسمه.

الفصل الأول: سيرة محمد بوضياف وبداية انخراطه في الحركة الوطنية

أولا ـ إرهاصات الحركة الوطنية من 1919 ـ 1939م

1. تعريف الحركة الوطنية ونشأتها

2. عوامل ظهور الحركة الوطنية

3. إتجاهات الحركة الوطنية

ثانيا ـ نشأة وتكوين محمد بوضياف

1 . المولد والنشأة

2 . تعليمه وعمله

3 . جوانب من شخصيته

4 . المنفى والاغتيال

ثالثا ـ إنخراط محمد بوضياف في حزب الشعب

1. تعريف حزب الشعب

2. مطالب حزب الشعب

3. إنخراط محمد بوضياف في حزب الشعب

تُعد الحركة الوطنية بداية انطلاق المقاومة السياسية وذلك منذ تأسيسها عام 1919 ـ 1939 ،وتجلى هذا في عدة أحزاب سياسية رافضة للوجود الإستعماري بأي شكل من الأشكال مستخدمة في ذلك أساليب كفاح متنوعة متماشية مع سياسته فاستخدمت تارة الكفاح العسكري وتارة أخرى الكفاح السياسي،ونتج عن هذا الكفاح عظماء ومناضلين تميزو باالروح الوطنية والتضحيات الجسام، ومن بينهم محمد بوضياف الذي نشأ في أسرة محافظة زرعت فيه حب الوطن، وبذلك انخرط في صفوف حزب الشعب في سن مبكرة فتولدت لديه روح المسؤولية اتجاه وطنه وضرورة الدفاع عن الوطن الأم لآخر لحظة.

. الحركة الوطنية :مابين 1919 . 1939م

1. تعريف الحركة الوطنية:

الحركة الوطنية ويقصد بها لغويا الشعور والإحساس الجماعي المشترك بالولاء للوطن وخاصة إذا تعلق الأمر بعدو،حيث بدأت تتبلور أكثر في بداية القرن20 مع بروز العمل السياسي كبديل عن العمل العسكري المتمثل في بعض المقاومات[1] أما إصطلاحاً هي مجموعة التنظيمات والفعاليات السياسية والإصلاحية التي ناهضت الوجود الاستعماري، وساهمت في توعية الشعب والدفاع عن مصالحه والنضال من أجل حريته،ظهرت بشكل أكثر بعد ح. ع. 1.[2]كما أنها تعني تعبئة المجتمع وإعادة هيكلته بدافع إرادته الذاتية المتميزة للبقاء [3]

2 . نشأة الحركة الوطنية :

. يرجع بعض المؤرخين والساسة إلى أن بروز فكرة الوطنية والحس الوطني يعود إلى1919.

---

[1]. عبد الوهاب بن خليف :**تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال** ،دار طليطلة ،الجزائر،2009،ص99.

[2]. بشير بلاح واخرون:**تاريخ الجزائر المعاصر 1830.1989,ج1**،دارالمعرفة ،الجزائر،2006 ص361.

[3]. أحمد مهساس:**الحركة الثورية في الجزائر 1914.1954م**،دار المعرفة،الجزائر،2007،ص8.

وذلك بربطها بحركة الأمير خالد،[1] في حين هناك من، من تأسيس ن.ش.إ.سنة ،1926 إلى فكرة الكفاح المسلح الذي انطلق في سنة 1954 .[2]

3 . عوامل ظهور الحركة الوطنية الجزائرية:

أ . العوامل الداخلية:

1 . الإحتلال العسكري الفرنسي للجزائر وما ترتب عنه من فقدان السيادة وضياع الحقوق السياسية للجزائريين واستخدام سياسة البطش والإبادة .

2 . فرض القوانين الإستثنائية والتجنيد الإجباري، ظهور النخبة الجزائرية بشقيها المحافظ واللبرالي

3 . محاولة القضاء على الدين الاسلامي، المشاريع الأستعمارية الرامية إلى فكرة إدماج الجزائر

3 . تدهور الوضع الإقتصادي فانخفضت المداخيل ومستويات المعيشة.[3]

ب . العوامل الخارجية :

1. النهضة الإسلامية في المشرق الإسلامي.

2. قيام هجرة واسعة من الجزائر إلى المشرق وفرنسا.

---

[1]. **الأمير خالد**:ولدفي 20فيفري 1875م ،بالعاصمة السورية دمشق،شارك الأمير خالد في ح.ع.1 ،في الجبهة الاوربية ،وبدا في الشروع في العمل السياسي فأسس "جماعة النواب" وأصدر جريدة الأقدام برزت نشاطاته السياسية بشكل أكثر مابين عامي 1925.1919م,وفي سنة 1923م قامت الحكومة الفرنسية بنفيه،واتهم الأمير خالد عام 1925 م بتزوير جواز سفره ومحاولة الهروب من منفاه،توفي الأمير خالد في أواخر عام 1936م.للمزيد **ينظر** رابح الونيسي وآخرون:**تاريخ الجزائر المعاصر**،ج2،دار المعرفة،الجزائر،2010م،ص94.

[2]. روميسة قدوري :**الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا 1947.1898م**,مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الموسم الجامعي 2014 ..2015م،ص18.

[3]. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق**،ص 216.

3. مشاركة الجزائريين في الحرب ح. ع. أ.،واكتسابهم أفكارا وخبرات جديدة.[1]

. ظهور افكار جديدة مبادئ ولسن ونجاح الثورة البلشفية 1917 في روسيا

. اتجاهات الحركة الوطنية :

في إطار المقاومة السياسية للشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي ،ظهرت مع بداية القرن العشرين إتجاهات سياسية ثقافية وإصلاحية بارزة اتضحت أكثر بعد ح ع 1،بتنوع مطالبها وأهدافها من اتجاه إلى آخر، إلا أنها تشابهت وسائلها،وكل هذه الاتجاهات كانت تصب في قالب واحد ألاوهو الإستقلال للجزائر، ومن بين هذه الاتجاهات:

1. إتجاه دعاة المساواة:

وهم من جماعة النخبة[2]، التي التفت حول الأمير خالد الذي ظهرت وطنيته بشكل ملموس في بداية 1919م، حين طالب زملاؤه دعاة المساواة لتشكيل وفد جزائري لحضور مؤتمر السلام الذي سينعقد بباريس، وحضر هذا المؤتمر الأمير خالد وأربعة من زملائه وبالفعل نجح الأمير خالديوم 19 جانفي 1919م برفع عريضة تحمل مطالب الوفد الجزائري إلى الرئيس الأمريكي ويلسون[3]

---

[1]. بشير بلاح وآخرون :**المرجع السابق** ,ص362.

[2]. **جماعة النخبة** :تعتبر امتدادا لحركة الشبان الجزائري، وبداية لظهور الأحزاب السياسية الجزائرية منذ عام 1912م تأسست جماعة النخبة عام 1907م وضمت الجزائريين الذين جمعو بين الثقافة الفرنسية والعربية،ومن أهم اعضائها الأمير خالد،ابن التهامي ابن جلول،وقد ركزت النخبة على المساواة في الحقوق السياسية مع الفرنسيين وإلغاء قانون الأهالي والهدف من جماعة النخبة هو دمج الجزائر بفرنسا.للمزيد **ينظر** عبد الوهاب بن خليف :**المرجع السابق**،ص114.

[3]. **ويلسون**:هو توماس وودرو ويلسون، ولد 28ديسمبر 1856،هو سياسي وأكاديمي أمريكي،شغل منصب الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة من عام 1921.1913،أعاد ويلسون خطاب حالة الإتحاد،ومن بين سياسته الجديدة أيضا " قانون الإحتياطي الفدرالي وقانون لجنة التجارة الإتحادية وقنانوا كلايتون لمكافحة الاحتكار ،أعتمد سياسة الحياد في الحرب العالمية الأولى 1914،توفي ولسن في 3فيفري 1924.**انظر وكيبيديا**."**الموسوعة الحرة**"

وكانت العريضة تتضمن المطالبة باستقلال الجزائر.[1]

وعندما خاب أملهم في مؤتمر الصلح عمد التواصل مباشرة مع فرنسا فأسسوا هيئة عرفت باسم "**اتحاد النواب المسلمين** " لإسماع صوت الشعب والتعبير عن حرياته.[2]

كما حقق الأمير خالد تقدما سياسيا على منافسيه من الإندماجيين في انتخابات نوفمبر 1919 وفي انتخابات جوان 1920،الخاصة بالمجالس المالية والعامة،[3] انقسمت كتلة النخبة الى جناحين سياسيين يناديان بأهداف مختلفة وهما الليبراليون الذين كانو يشكلون الأغلبية من النخبة وكانت تتميز مطالبهم بدمج الجزائريين بفرنسا عن طريق التجنيس،ونادو بالتعليم الفرنسي والمساواة التامة مع الفرنسيين،وببرنامج لبعض الإصلاحات الأساسية مع لحفاظ على الشخصية الإسلامية، ونظرا لموقفهم اتجاه فرنسا خسر هذ الاتجاه الإنتخابات .

أماالجناح الثاني هوالجناح الإصلاحي فتزعمه الأمير خالد الذي يعتبر كعنصر فاعل في ميدان العمل الوطني،وكانو ينادون بالتحرر،والدفاع عن المساوة في الحقوق والواجبات.[4]

بالاضافة إلى اهتمام دعاة المساواة بالمسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،منها المساوة في الحقوق السياسية وفصل الدين عن الدولة وحرية الصحافة والهجرة إلى الخارج ،وقام ضد الحرب الإمبريالية[5]

---

[1]. عمار بوحوش:**التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م**،ط1،دار الغرب الإسلامي بيروت 1997 ص220.

[2]. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق**,ص 217.

[3]. سلسلة المشاريع الوطنية للبحث:**منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830.1954**، وزارة المجاهدين، ص246.

[4]. ابوالقاسم سعد الله :**تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1900.1930،ج2،ط 4**،دارالغرب الإسلامي،بيروت 1992،ص352.

[5]. **الإمبريالية:** هي ظاهرة إقتصادية سياسية عسكرية، تقوم على إقدام الدول القوية في العصر الحديث أي الرأسمالية الصناعية،على فرض سيطرتها على أراضي أجنبية بدون رضى تلك الشعوب، وبهدف استغلالها ونهب ثرواتها، وظهرت مع قيام العصر الصناعي والاكتشافات العلمية، وترتكز على إنتاج رأس المال.للمزيد، ينظر:عبد الوهاب الكيالي:**موسوعة السياسة،ج1**، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1979، ص300.

والفاشستية[1]، و تبنى الدفاع عن مطالب العمال فيما يخص المرتبات والتقاعد، وأيضا إلغاء الضرائب،واهتم بالمسألة التعليمية.[2]

ومن مطالبه : المساواة بين الأهالي والمستوطنين.

ـ التمثيل الأهالي في المجالس الأنتخابية

. إلغاء القوانين الإستثنائية.[3]

وقد تزايد قلق فرنسا من نشاط الأمير خالد وأنصاره، فقامت بنفيه من الجزائر في أوت 1923،إلى دمشق وبقى بها إلى أن توفي عام 1936.[4]

2 ـ الإتجاه الاستقلالي :

جاء هذا الإتجاه نتيجة احتكاك جماعة من العمال والجنود الجزائريين السابقين عن طريق هجرتهم إلى أوربا خلال ح.ع.1.[5]حيث تأثرو بما كان يجري في أوربا من حراك الحزب الشيوعي الشيوعي الفرنسي وبنجاح الثورة البلشفية[6]

---

[1]- **الفاشستية:** إستخدم موسوليني مصطلح الفاشية لأول مرة لوصف حركة سياسية جمعت بين التعصب القومي والعداء لكل من اليسارية والسياسية المحافظة عام 1919، وعام 1929بدأت تتوسع بشكل أكثر،وعام1933 ظهرت النازية كمعارضة للفاشية لتهزم الفاشية بعد ذلك عام1945. للمزيد ينظر:كيفن باسمور:**الفاشية مقدمة قصيرة جدا**، تر:رحاب صلاح الدين،مر:ضياء ورد، مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة، القاهرة، 2012، ص. ص 19 . 20.

[2]. يوسف مناصرية :**الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 .1939** دارهومة،الجزائر،2013،ص27.

[3]. عبد الوهاب بن خليف :**المرجع السابق**،ص116.

[4]. رابح الونيسي واخرون :**المرجع السابق**،ص 217.

[5]. سلسلة المشاريع الوطنية للبحث :**المرجع السابق**،ص 246.

[6]- **الثورة البلشفية:** تعتبر أول ثورة شيوعية في القرن العشرين،وتعرف أيضا بالثورة الروسية،كان تاريخها في 25 أكتوبر1917،وكانت مبنية على أفكار كارل ماركس،ومن نتائجها قيام الإتحاد السفياتي كقوة عظمى بجانب الولايات=

ونضال الحزب الوطني المصري وحركة مصطفى كمال في تركيا،وحرب الريف وتجربة الأمير خالد[1].

قد بادر زعماء هذا التيار في 20مارس 1926م، بتأسيس "**جمعية نجم شمال افريقيا**"[2] تحت مضلة الحزب الشيوعي الفرنسي[3]، انعقد بباريس رفقة عدد من التونسيين والمغاربة، ومن بين مؤسيسيه علي عبد القادر[4]ومصالي الحاج بن أحمد[5] وآخرون.

للدفاع عن مصالح العمال المغاربة مادياً وأدبياً واجتماعياً واعتبر الأمير خالد الرئيس الشرفي له.

المتحدة.للمزيد ينظر نادية جاسم الشمري:الثورة الروسية 1905 . 1908، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية** العدد3،ص . ص1 . 2.

[1]. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق** ،ص 246.

[2]. **نجم شمال افريقيا**:تأسس نجم شمال إفريقيا في 20 جوان 1926م،في باريس أعلن التأسيس على أنه جمعية تهدف إلى مساعدة مسلمي شمال إفريقيا،وهو تيار وطني ويسمى أيضا بالتيار الإستقلالي ويعيده بعض المؤرخين إلى سنة 1924م.ربط ذلك بزيارة الأميرخالد إلى فرنسا،وكان أول اجتماع له في 16ماي 1926م،أعلن فيه عن ميلاد حزب نجم شمال افريقيا،وقد عقد أول اجتماع له يوم 12جوان1926م،وتبنى الحزب إلغاء قانون الأهالي المساواة في جميع الميادين بين المسلمين والفرنسيين،التمثيل البرلماني،وبتاريخ 20نوفمبر1929 م أصدر قرار بحل الحزب،وإعادة تسميته تحت اسم حزب جديد "نجم شمال إفريقيا المجيد".**للمزيد ينظر**:منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830.1854م،**المرجع السابق**,ص246.

[3]- **الحزب الشيوعي الفرنسي**: نشأ في ظل الجناح الشيوعي في مؤتمر الحزب الإشتراكي الذي عقد بمدينة "تور" في فرنسا 1920،في سنواته الأولى عمل على التخلص من بقايا البرجوازية ليصبح حزبا شيوعيا خالصا،وكان يدعو إلى الإضرابات وكان يتمتع بقوة مسلحة.للمزيد **ينظر**:مازوزي سميحة:**الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة التحريرية(1954 . 1962)** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 . 2015،ص ص39 . 40 .

[4]. **الحاج علي عبد القادر** :(1883. 1957م)أصله من مدينة غيلزان وتجنس بالجنسية الفرنسية عام 1911،إنظم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي بعد مؤتمر تور،ويعود له الفضل في إنشاء حزب نجم شمال افريقيا.للمزيد **ينظر**:عبد الوهاب بن خليف :**المرجع السابق**،ص 123.

[5]. **مصالي الحاج** :ولدأحمد مصالي الحاج في 16ماي 1898م،بتلمسان، واستدعى مصالي إلى الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي عام1918 وعام 1923م هاجر مصالي الحاج إلى فرنسا ليشتغل هناك. تزعم حزب الشعب الجزائري عام1937 وبعد حله حكم عليه بالسجن لمدة 16سنة،و أسس و"حركة انتصار الحريات الديمقراطية"عام1947، ونفي إلى الخارج الى أن وافته المنية يوم 3جوان 1973م.**للمزيد ينظر** إلى بنيامين سطورا :**مصالي الحاج 1898.1947**،تر:صادق عماري ومصطفى ماضي ،دار القصبة لنشر،الجزائر،2012،ص ص19.15.

فكانت هيئة النجم في البداية منظمة مشتركة بين الأقطار الثلاثة تبنت الدفاع عن قضايا عمال شمالي افريقيا العامة،[1] كما تبنت فكرة الاستقلال لهذه البلدان، ثم تجزأت بعد أن انفصل عنها كل من التونسيين والمغاربة واستقلت عن الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يرفض فكرة استقلال الجزائر وبسبب تبني النجم لفكرة الإستقلال فقد لقى محاربة من قبل الحكومة الفرنسية التي حاولت حله عدة مرات إلاانه جدد نفسه بأسماء عديدة[2] و اهتم زعماء هذا الإتجاه بالإستقلال الكامل للجزائر، وإلغاء النيابات المالية وإنشاء برلمان جزائري مكانها ومحاربة الإمبريالية الفرنسية،[3]ومن مطالب هذا إلاتجاه :

. أهم مطالبه الاستراتيجية:

. استقلال الجزائر

. انسحاب قوات الأحتلال الفرنسي

. تأسيس جيش جزائري

اعتمد في وسائله على إلقاء الخطب، توزيع المناشير[4].

3. الإتجاه الإدماجي:

مثل هذا الإتجاه جماعة النخبة اللبرالية، وكانت عبارةعن اتحادية ضمت المنتخبين الجزائريين أسست في11سبتمبر1927م تحت اسم إتحادية المنتخبين المسلمين الجزائريين، وذلك بمدينة الجزائر

---

[1]. يحي بوعزيز :**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830الى 1954**م،عالم المعرفة لنشر والتوزيع ،الجزائر،2009،ص 108.

[2]. يحي بوعزيز :**السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830. 1954** عالم المعرفة لنشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص 7.

[3]. يوسق مناصرية :**المرجع السابق** ،ص 24.

[4]. عبد الوهاب بن خليف:**المرجع السابق** ،ص124.

تحت رئاسة الدكتور ابن تهامي[1] الذي كان يعبر عن مطالب 150منتخبا جزائريا.[2]

ولم يكن عمل الإتحادية يستهدف الجماهير قصد إعدادها وتطوريها لتتبنى حلولا ثورية للمشكلة الإستعمارية كما كان حال النجم وأنما كان غرضها تعبئة جهود النخبة من الذين أصبحو يتمتعون ببعض الحقوق السياسية بمقتضى قانون 4 فيفري 1919م، لتوسيع هاته الحقوق لتشمل بعض القطاعات الأخرى من الجزائريين.[3]

أما بالنسبة لوهران وقسنطينة فقد ظهرت إتحاديتين على غرار إتحادية العاصمة ،ففي وهران أسست الإتحادية عام 1930م وكان هدفها التعاون والتنسيق أيام الإنتخابات، أما إتحادية وهران فلم يكن لها نشاط بارز مثل إتحادية قسنطية والعاصمة، ولم يكن إفراد هذه الجماعات منسجمين لا من ناحية العقيدة الدينية ولا في الأيدلوجية السياسية، ولم تكن لهم نظرة مستقبلية للبلاد.[4]

وقد تمثلت المطالب السياسية لهذه الإتحاديات في المطالبة با التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي المساواة في الأجور والتعويضات بين الجزائريين والفرنسيين إصلاح النظام التمثيل في المجالس والبلديات التامة منها والمختلطة وفي مجالس العملات والمندوبات المالية[5] المساواة في الأجور والتعويضات بين الجزائريين والفرنسيين، المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الخدمة

---

1. **ابن التهامي** :وهو أبو القاسم بن التهامي ولد في 20سبتمبر 1873م،بمدينة مستغانم،ظهر نشاطه السياسي مباشرة بعد ح.ع.1 ،كان يطالب بالإدماج ،وأصدر جريدة "التقدم "للدفاع عن فكرة لاندماج وانسحب من النشاط السياسي عام 1931م،وفي سنة 1936م ايد مطالب المؤتمر لاسلامي ،وترشح مرة اخرى الانتخابات البلدية إلى ان توفي في جوان 1937م.**ينظر** رابح الونيسي واخرون:**المرجع السابق** ،ص109.

2. سعيدي مزيان:**قضايا ودراسات تاريخية** ،مطبعة النجاح،الجزائر،2013,ص135.

3. جمال قنان:**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**،منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر 1994،ص 185.

4. سعيدي مزيان:**المرجع السابق** ،ص137.

5. جمال قنان:**المرجع السابق**،ص 185.

العسكرية،إلغاء القيود المفروضة على هجرة العمال الجزائريين إلى فرنسا إلغاء قانون الأهالى،تطبيق القوانيين الإجتماعية الفرنسية على الجزائريين.[1]

كل هذه المطالب عبارة عن مطالب إصلاحية تستبعد فكرة الإستقلال والإنفصال عن فرنسا فهي بهذه المطالب تعمل لصالح القوى الإجتماعية التي يرتكز عليها هذا التيار والمتمثلة في البرجوازية الجزائرية الجديدة التي تريد أن تسير في ظل الإستعمار.[2]حيث يطالب هذا الإتجاه بالإندماج والذوبان في الكيان الفرنسي .

ظل الإدماجيون من القرن الماضي رافضون للإعتراف بوجود أمة جزائرية أما ابن جلول[3] فقد نفى أن تكون هناك وطنية جزائرية وأن هناك الوطنية الفرنسية فقط، وكتب في جريدة "لانتانت" أنه من الخرافات الحديث عن الجامعة الإسلامية والشعب،لأن كل الكتابات التي تصدر عن النخبة هي كتابات فرنسية وقال "الشيوعية، الجامعة الإسلامية، ألم نرفض ألف مرة هاتين الفكرتين المتناقضتين...وإذا كانت لدينا وطنية أليست هي فرنسية لحما ودما؟"[4]

4. الإتجاه الإصلاحي:

يرتبط ظهور الإتجاه الإصلاحي في بدايته بحركة النهضة الكبرى التي عرفها العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة من القرن 19.

---

1. رابح الونيسي واخرون:**المرجع السابق**،ص288.

2. جمال قنان:**المرجع السابق**،ص185.

3. **ابن جلول**:ولد الدكتور محمد صالح بن جلول سنة 1896م بقسنطينة،وهو ابن عائلة برجوازية، تلقى تعليمه الأول بمسقط راسه،ثم أنتقل الى باريس لمواصلة دراسته بكلية الطب،وتخرج سنة 1914ليعود الى الجزائرويمارس مهنته كاطبيب بالجزائر،وعام 1933م ترأس فدرالية المنتخبين،انشأ سنة 1938 التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري وحافظ على منصبه كنائب متميز بعد ح.ع.2،وبعد انتفاضة 20اوت1955م،وبعدها أختفى عن الحياة السياسية بعد الإستقلال الى ان وفته المنية 1986للمزيد **ينظر**محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر نجيب عياد ـ صالح المثلوني،سلسلة صاد،ص179.

4. ابو القاسم سعد الله :**الحركة الوطنية الجزائرية 1930.1945**،ج3،ط 4،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1992 ص ص71 . 72.

وكان من أهم روادها أحمد خان[1] بالهند، جمال الدين الافغاني[2] بالمشرق، محمدعبده بمصر،[3] وزيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر سنة.1903[4] وتعود أصوله أيضا إلى أفكار حمدان خوجة[5] وأعمال الأمير عبدالقادر وكتابات ونشاطات الشيوخ:المجاوي، وابن الونيسي، وابن سماية وابن الموهوب وكذلك جهاد الأمير خالد الذي ساهم في تبلور تلك الأفكار.[6]

ولم تنتشر أفكار الحركة الاصلاحية الاسلامية إلابعد ح.ع.1،بفضل جيل جديد من العلماء تخرج أكثرهم من تونس (الزيتونة) والمشرق العربي وبعض طلبة العلم المتأثرين بحركتي الإصلاح الديني والجامعة الإسلامية الذين يعتبرون هم من شكل النواة الأولى عام1925

[1] ـ **أحمد خان**:ولد السيد أحمد خان في 17 أكتوبر1817، من أسرة معروفة في دلهي تنتمي إلى الأستقراطية الماغولية، بعد وفاة والده عام 1838 بدأ العمل كموظف في المحكمة المدنية التابعة لشركة الهند البريطانية الشرقية بدلهي، كتب في موضوعات متعددة عن التاريخ والعلوم والقانون المدني وكان أول عمل تاريخي له يتناول المباني التاريخية وآثار دلهي وماحولها، وتناول قضية التواصل الإجتماعي بين المسلمين والمسيحيين واليهود.للمزيد **ينظر**:كريمو محمد:**الإصلاح الإسلامي في الهند** الدولة في فكر شيراغ علي، محمد إقبال، أبي الأعلى لمودودي، تر:محمد العربي . هند مسعود، جداول للنشر والتوزيع، بيروت،لبنان،2016، ص ص 69 . 70 . 71.

[2] . **جمال الدين الأفغاني**:هو جمال الدين ابن السيد صفتر من أسرة عظيمة في بلاد الأفغان ينتمي نسبه إلي السيد علي الترميذي، ولد 1838 . 1897. وبدأ التعلم في سن الثامنة من عمره، أتقن العلوم العربية من نحو وصرف وعلوم الشريعة والعلوم الرياضية وحساب وهندسة وجبر والطب والتشريح.للمزيد ينظر:حمود أبو رقية:**المرجع السابق**،ص29.

[3] . **محمد عبده**:ولد الشيخ محمد عبده حسن خير الله في قرية "محلة نصر" في مصر عام 1849. 1905، في أسرة معروفة ،كان معتز بمجده وأصالته، تلقى تعليمه للقرآن والكتابة وحفظ القرآن الكريم بالقرية، كما تلقى دروس من معلمه الأفغاني، سافر إلى القاهرة ليلتحق بالجامع الأزهر، درس كتب المنطق والفلسفة وهو أحد رموز الفقه الإسلامي ومن دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي.للمزيد **ينظر**:عبد الرحمان محمد بدوى:**الإمام محمد عبده والقضايا الإسلامية**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005، ص ص17 . 18.

[4]. أحمد مهساس:**المرجع السابق**،ص 86.

[5] ـ **حمدان خوجة**: ولد سنة 1773. 1842، بمدينة الجزائر، وهو من أصل كرغلي والده عثمان خوجة ،الذي كان فقيها، فعلمه أصول الفقه،كان يجيد الفرنسية والتركية والإنجليزية، من أشهر كتبه المرآة . للمزيد ينظر:رابح الونيسي:المرجع السابق،ص 67.

[6]. رابح الونيسي: **نفسه**،ص221.

وستصبح جمعية العلماء المسلمين فيما بعد.[1] جاء إنشاء هذه الجمعية بعد للإحتفالات المئوية باحتلال فرنسا للجزائر كرد فعل على الإدعاءات الإستعمارية بأن عهد الاستعمار انتهى وبأن الثقافة الإسلامية اندثرت وكذلك كانت مناسبة لعودة العلماء إلى ميدانهم.[2]

تم إعلان ميلاد جمعية العلماء المسلمين يوم الثلاثاء الموافق 5ماي1931م في اجتماع بنادي الترقي بالعاصمة،[3]وقد ضمت 72 عالما جزائريا جاءوا من مختلف أنحاء القطر ومن مختلف الإتجاهات الدينية،[4] وكان عميدها السيد عمر اسماعيل وغرض الدعوة هو تأسيس "جمعية العلماء المسلمين" لوضع القانون الأساسي للجمعية، وعينوا الرئاسة لشيخ ابا يعلي الزواوي،[5] ومن روادهاعبد الحميد بن باديس[6]

البشير الإبراهيمي،[7] الطيب العقبي،مبارك الميلي، وأبراهيم بيوض واخرون....

---

1. أحمد مهساس:**المرجع السابق**،ص 86.
2. سعيدي مزيان:**المرجع السابق**،ص140.
3. أحمد طالب لابرهيمي:**آثار الإمام محمد البشير الإبرهيمي**،ج1،ط 1،دار الغرب الإسلامي،1997، ص 70.
4. ابو القاسم سعد الله :**المرجع السابق** ج3،ص 83.
5. **أبايعلي الزواوي**:هو السيد محمد الشريف بن العربي ين يحي بن الحاج، ولد بمدينة تزي وزو،1862،كان من مؤيدي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان من مؤسيسيها الأوائل، اهتم بقضايا الإصلاح والشريعة، ومحاربة الخرافات والبدع.للمزيد **ينظر الموسوعة الحرة**.
6. **عبد الحميد بن باديس**:ولد عبد الحميد بن باديس يوم 4ديسمبرعام 1889م،بقسنطينة،من أسرة بربرية وأصل دراسته بجامع الزيتونة بتونس،حيث أسس جريدة "المنتقذ"في جويلية 1925م،لكن بعد ذلك أوقفتها السلطات الفرنسية،فأصدر جريدة أخرى في نفس السنة سماها"الشهاب"واستمرت في الصدور إلى غاية عام 1929م،ثم إلى مجلة شهرية وعام 1939 توقفت نهائيا، وعام 1931م أصبح من أهم رواد جمعة العلماء المسلمين وهو من أوضح رسالتها بقلمه تحت عنوان"دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأصولها" ضل عبد الحميد رائد يدافع عن الإسلام والأمة الإسلامية إلى أن وافته المنية يوم16 أفريل 1940م.**للمزيد ينظر** عمار عمورة :**موجز في تاريخ الجزائر**،ط1،دار ريحانة،الجزائر،2002،ص ص171 ـ 172.
7. **البشير الإبراهيمي**:ولد يوم 14 جوان من عام 1889م برأس الواد في نواحي سطيف،وعام 1931م أصبح نائبا في جمعية العلماء المسلمين،وعام 1940م حكم عليه بالإقامة الجبرية في آفلو،وعام 1945،تعرض للسجن وعام 1951م هاجر الشيخ الإبراهيمي إلى المشرق،توفي الشيخ الإبراهيمي يوم 20 ماي 1965م .**ينظر** محمد حربي:**المرجع السابق** ص178.

ركزت الجمعية في أهدافها على تحرير الدين الإسلامي من تسلط الإدارة الفرنسية، مطالبة بفصل الدين عن الدولة، و بحرية الدعوة في المساجد واعتادت في نشاطها عن الخطابة والصحافة وقامت بتأسيس مدارس خاصة بتعليم العربية وشجعت على الجمعيات والنوادي،[1] ووضعت الجمعية قانونا يحتوي على13فصل حددت فيه إصلاحتها الإدارية والاقتصادية، والتزمت في الفصل الثالث من هذا القانون بأن لاتخوض ميدان السياسة مطلقا.[2]

ذكرت كذلك في قانونها محاربة الآفات الإجتماعية، والحفاظ على الدين الإسلامي، محاربة الخرافات والبدع،و الدعوة إلى الإخاء بين المسلمين، والعدل والتسامح، يحرم الظلم، مساعدة الفقراء والدعوة إلى الرحمة واحترام الكبير وتوقير الصغير، الدعوة إلى كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

كما اكتسبت الحركة الإصلاحية الإسلامية قدرتها وقوتها من الصراع المستمر، ومن خلال صمودها وتحديتها المتتالية، واتخاذها اليقظة على طول الوقت، وأخذها طريق الدين الصحيح المتطور، وهكذا مامضت عشرين سنة حتى أصبحت جذور هذه الحركة عميقة .[3]

1. أحمد مهساس:**المرجع السابق**، ص87.

2. يوسف مناصرية:**المرجع السابق**،ص 30.

3. بسام العسلي:**عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية** ط2، دارالنفاس ،بيروت، 1983،ص110.

ثانيا . نشأة وتكوين محمد بوضياف:

1. المولد والنشأة:

ولد محمد بوضياف في 23 جوان 1919،[1] في منطقة الحضنة بالمسيلة،[2] وينتمي إلى عرش أولاد ماضي[3] من عائلة عريقة، وكانت هذه العائلة تعاني من الفقر كباقي الأسر الجزائرية في عهد الاستعمار وكانت أسرته معروفة بتدينها ووطنيتها،[4]من أب يدعى خير الدين[5]وأم تدعى خديجة عبادي بنت علي[6]ولقب بسي طيب حيث تشبع بالروح الوطنية التي ذاق طعمها العديد من أبناء الوطن وبذلك ذاع صيته عبر أرجاء العالم من خلال دفاعه المستميت لوطنه حتى ولو كلفه ذلك حياته[7] وكان يتصف محمد بوضياف بقامة طويلة، ونحالة الجسم، وعينان تبرقان، وصوت صافي، وكثير الكلام،[8] وقد أرضعته هذه الأسرة حب الوطن ولدين هو وإخوته منذ نعومة نعومة أظافرهم .

وقد عاشت هذه المنطقة في اضطرابات إبان العهد الإستعماري قرابة 40 سنة (1835. 1875).

---

[1] . **انظر الملحق** رقم:1، ص102.

[2] -Rachid Benyoub ,**LAnnuaire Politique de lAlgerie2002**,4 edition 2001,ANEP,Alger,2001 ,p248.

[3]. محمد عباس: **إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**،دار هومة، الجزائر، 2009، ص23.

[4]. رابح الونيسي واخرون: **المرجع السابق**، ص 203.

[5] ـ أنظر الملحق رقم 3،ص104.

[6]. آسيا التميم : **شخصيات جزائرية (100 شخصية)**، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 236.

[7]. عبد الرحمان عمار :**الرئيس محمد بوضياف اب الثورة**، سلسلة أبطال بلادي، الجزائر، ص5.

[8]. عيسى كشيدة :**مهندسو الثورة "شهادة"** تق: عبد الحميد مهري،تر: موسى أشرشور وزينب،ط2،قبي منشورات الشهاب 2010،ص25.

في سنة 1837م تجاوبت المنطقة مع مقاومة أحمد باي[1] وفي سنة 1861م تجاوبت كذلك مع انتفاظة فرجيوة بوعكاز، وفي سنتي (1864. 1865)شهدت هذه المنطقة اظطرابات مع الزاوية الرحمانية سنتي 1870.1871م دفعت المنطقة ثمنا باهظا إثر تضامنها مع انتفاضة المقراني[2] وحداد [3] وبومزراق[4] الذي خاض معركة شهيرة ضد الإحتلال الفرنسي، بالقرب من من قلعة بني حماد ببسكرة في أكتوبر 1871م.

---

[1]. **أحمد باي**:ولد الحاج أحمد باي بمدينة قسنطينة سنة 1786م،تلقى تعليمه بمدينة بسكرة،عين خليفة الباي في قسنطينة سنة 1817،وفي سنة 1826عينه الداي حسين باشا بايا على قسنطينة، وخاض ضد الفرنسيين حروبا ومعارك ومنها معركة مع الجنرال"كلوزيل" سنة1836،ومعركة في سنة 1937 بقيادة الجنرال "دامريمون"وانتهت بمقتل هذا الأخير وضباط آخرون، وبعد18من الكفاح سلم نفسه للعدو،وظل مسجونا تحت الرقابة المشددة حتى وفاته عام 1850،عن عمر يناهز 64، **ينظر** رابح الونيسي:**المرجع السابق**، ص 75.

[2]. **الشيخ المقراني**:ولد المقراني مابين 1810.1820م بمنطقة مجانة ولاية برج بوعريريج،من أسرة كبيرة ذات مكانة سياسية بارزة وكان والده خليفة على منطقة مجانة،وفي سنة 1853م توفي والده وبعدها تم تعيين المقراني بشاقة على مجانة،وأعلن ثورته ضد المحتلين ومن بين المعارك الشهيرة حصار الجيش الفرنسي في مدينة برج بوعريريج في عام 1871م واستمر الحصار إلى أن انسحب المقراني من هذه المعركة،وأيضا خاض معركة ضد الجنرال "سونسي" بمنطقة مجانة،واستمر محمد المقراني في نضاله وتحركاته حتى يوم 5ماي1871م أين أعلن استشهاده، **للمزيدينظر**: إلى رابح الونيسي: **نفسه** ،ص90.

[3]. **اشيخ الحداد**:اسمه الكامل هو محمد أمزيان بن علي الحداد،إمتهن جده حرفة الحدادة،لذلك أطلقت تسمية الحداد على أسرته،أسس والده زاوية في صدوق وهي الزاوية التي تعلم الشيخ الحداد قواعد اللغة العربية فيها ،وحفظ القرآن الكريم فيها،وفي 8افريل 1871م انظم الشيخ الحداد إلى ثورة المقراني وكثير من أتباع الطريقة الرحمانية،وبعد استشهاد الشيخ المقراني استلسم الحداد بعده في24 جوان 1871م لقوات الجنرال"لامان" فحكم عليه بالسجن 5سنوات في سجن انفرادي في قلعة بارل ببجاية ,ولم يحتمل السجن فتوفى في أواخر افريل 1873م.**انظر**: رابح الونيسي:**المرجع السابق**,ص 84.

[4]- **بومزراق**: مبو أحمد بومزراق شقيق المقراني الأصغر يلقب ببومزراق لكونه يحمل عودا رقيقا طويلا يدعى بالأمازيغية أمزراق، كان قائدا على ونوغة بمنطقة سور الغزلان، عاش أحداث الثورة من بدايتها إلى نهايتها، كان دوره عظيما توفي 1906، عن عمر 63 سنة، بعد أن كلف بالمقاومة بعد وفاة أخوه المقراني. للمزيد أنظر: هالةفرحاني:**مقاومة المقراني والحداد 1871م** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 . 2015، ص 73.

كذلك عانت المنطقة من قانون"السانتوس كونسولت"[1] الذي يدعو إلى نزع الأراضي من الأعراش ومن بينهم والد محمد بوضياف، الذي هاجر إلى تونس بعد هذه الظروف الى غاية 1919م رجع خير الدين مع عائلته، وتمكن من استرجاع قطعة أرض أجداده بسد الغابة جنوب المسيلة،[2]وفي هذه السنة رزق خير بابنه محمد .

2. تعليمه وعمله:

. بدأ محمد بوضياف حياته التعليمية بدراسته في الجامع وحفظ ماتيسر من القرآن الكريم، على يد الشيخين عمار بوضياف وعبد السلام بقة[3] وبعدها دخل المدرسة الإبتدائية الفرنسية بمدينة بوسعادة[4] حيث كان محمد بوضياف ذا حميةعلى وطنه وهذا مالاحظه المعلم الفرنسي على غرار الأطفال الجزائريين الذين كانو يدرسون معه.[5] كما كان شغوفا بالمطالعة ويردد في عدة مناسبات:" **طردونا من المدارس،لكنهم لايستطعون منعنا من التعلم**"وكان يحمل معه دائما كتاب الجيب، ولم تكن الآداب العالمية غريبة عنه، وكلما انتهى من قراءة كتاب أعجبه يعلق عليه أو يحث أصدقاءه على قراءته، إذ لم تتوفر لديه نقود للشراء، إستعارا من مكتبة البلدية مستعملا "بطاقة القارئ" لصديق له يعمل بها،وكان كثير النقد للمكتبة ويعتبر محتوياتها موجهة وعفى عنها

---

[1]. **السانتوس كونسولت**: صدر في 22 أفريل 1963، هو قانون يقضي بتحديد أراضي العرش ورسم حدودها وتقسيم كل حد إلى دواوير ثم توزيع الأراضي إلى ملكيات فردية بين سكان كل دوار والهدف منه الوصول إلى تفتيت ملكية العرش للأراضي. للمزيد أنظر: أبو القاسم سعد الله:**الحركة الوطنية الجزائرية 1830 . 1900**، المجلد1، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2005، ص . ص 34 . 35.

[2]. محمد عباس:**اغتيال حلم... احاديث**،المرجع السابق، ص . ص24 . 25 .

[3]. محمد عباس: **نفسه** ،ص25.

[4] ـ **أنظر الملحق رقم** 4، ص105.

[5]. رابح الونيسي:**المرجع السابق**،ص 203.

الزمن، ويقول أن إصدراتها جديدة نادرة.[1] حيث أدرك محمد بوضياف أن فرنسا لا تكن الحب لأبناء

الجزائر، ولاحظ ذلك من خلال معاملتها مع الشعب الجزائري، الذي عزلته وهمشته عن مراكز القرار وعرقلة مسارهم العلمي حتى لايفقهوا العلم وأن يبقوا على جهلهم.[2]

وقد لاحظ المعلمون في محمد بوضياف من بوادر الغضب والتذمر على وجهه كلما قال لهم المعلم في المدرسة "**إن وطنكم هو فرنسا وأصلكم من الغاليين**"[3] فقد كان شديد الغضب لأنه يدرك أن هذه أكاذيب وتزييف للحقيقة لأنه أرضع الحقيقة من والديه وهي حقيقة الفرنسيين هم العدو والغزاة أحتلو الوطن وشردو أبنائه ونهبو خيراته وعملو على زرع الجهل داخله الذي تسبب في كل الفقر والبؤس الذي تعيشه عائلته وكل باقي العائلات الجزائرية .

غادر محمد بوضياف مقاعد الدراسة عن عمر17، والتحق بالحياة العملية فاشتغل عند محضر فرنسي بالمسيلة يدعى"**باجاس**"(Bajass) ولكنه لم يبقى كثيرا في العمل لأنه اكتشف أن راتب زميله اليهودي في العمل ضعف راتبه رغم أنه أحسن منه في المستوى التعليمي،[4] ثم اشتغل بمصلحة الضرائب بجيجل وبعدها انتقل إلى برج بوعريريج، واحتك بفئة من الجزائريين واشترك هناك في عدة تنظمات شبابية [5]

. وفي عام 1943م إبان ح.ع.2 أستدعي محمد بوضياف لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي، فانتقل إلى قسنطينة وتعلم أساليب الحرب الحديثة، وترقى إلى رتبة عريف ووصل خدمته مدة سنتين قضاهما في نشر الفكرة الوطنية في صفوف الشبان الجزائريين، وعمل

---

1. عيسى كشيدة :**المصدر السابق**،ص . ص 498.
2. عبد الرحمان عمار:**المرجع السابق**،ص 6.
3. آسيا تميم :**المرجع السابق**،ص 235.
4. محمد عباس: **أغتيال حلم** ...المرجع السابق،ص 25.
5. رابح الونيسي: **المرجع السابق**،ص 203.

على توعيتهم في استرجاع أرضهم المغتصبة، وعدم الخوف من العدو، وأن يرفع السلاح في وجه المستعمر بكل ثقة وثبات وذلك من خلال الاستفادة من خبرات الجيش الفرنسي لأنه سيأتي اليوم الذي سيرفعون فيه السلاح،[1] وبعد نهاية ح.ع.2 تم إطلاق سراحه من الجيش، لكن عند عودته إلى الديار وجد المستعمر قد ارتكب الجرائم في حق وطنه وذلك من خلال أحداث8 ماي التي أثرت فيه تاثيرا عميقا وغيرت في مساره وتفكيره اتجاه العدو أكثر وتأكد أن المستعمر لايتراجع إلا بالقوة "وإن ما أخذ بالقوة لايسترد الإبالقوة "[2]

3. جوانب من شخصيته:

يذكر عيسى كشيدة [3] في كتابه "**مهندسو الثورة**"، أن محمد بوضياف إنسان ظريف ،ولسانه مهذب، لأنه يتحدث في أمور بسيطة، وذكر له أنه يمارس حرفة الخياطة، كما حدثه عن التميز الذي كانت تمارسه الغرفة التجارية في حق الجزائريين، وكان عيسى كشيدة ينادي محمد بوضياف بسي طيب طيلة حديثه عنه، وأنه تمت صداقته بسي طيب أكثر من 40 سنة وتميزت هذه الصداقة بكثير من التقارب والمخاوف وافتراقات وآمال.[4]

ومن هنا يتضح لنا أن شخصية محمد بوضياف تُميزها الجدية والصرامة والانظباط والأخلاق والتدين الشديد ورفض الرياء، حيث كان لا يُظهِر كل مايقوم بِهِ من أعمال جليلةٍ.[5]

لأن كثيرا من المشايخ يؤكد لنا بأن محمد بوضياف يحافظ على أوقات صلاته فيروي عنه السيد عبد الحكيم ابن الشيخ ابن الحسين أحد رفقائه المناظلين القدامى بِأنه إذا حان وقت الصلاة

---

1. رابح الونيسي: **نفسه، ص** 203.

2. آسيا تميم :**المرجع السابق**،ص 236.

3. **عيسى كشيدة:** يعود أصله من مدينة باتنة، إنضم إلى صفوف الكشافة الإسلامية، ثم انظم إلى حزب الشعب، ونشط على مستوى هياكل المنظمة الخاصة تحت قيادة مسؤول الناحية سنة 1948 وانعقد في بيته الكثير من الإجتماعات،.للمزيد**ينظر**: عيسى كشيدة: المصدر السابق،**آخر غلاف الكتاب**.

4. عيسى كشيدة :**المصدر السابق**،ص 25.

5. آسيا تميم: **المرجع السابق** ،ص 236.

يعتذر لجلساته للحظات دون إخبارهم أنه ذاهب إلى أداء الصلاة التي كان يحافظ على أوقاتها طبقا لقوله تعالى " **إن الصلاة كانت على المؤمنيين كتابا وقوتا**" (الأية 103، سورة النساء)

فهذه الصفة التي جعتلهٌ منضبطا ومحترما للوقت والعمل بإخلاص دون أن ينتظر جزاءاً أو شكورا من أحد، فكان يقول "**ليس لأحدحق على الوطن...الوطن هو الذي له حق علينا ومن عمل واجبا فلا يشكر عليه**"[1]

كان محمد بوضياف مستمعا ومنصتا لكل من يتحدث إليه، مبديا في ذلك رأيه بكل صدر رحب كما كان يروي الحكايات بأسلوب مشوق لبعض أصدقائه ممايجعلهم يصغون إليه، إذ يتميز محمد بوضياف بخصب الذاكرة بدليل تذكره لعناوين كتب ومؤلفيها وأبطال روايات ويتذكر تفاصيل المغامرات ويضع نقدا لكل نص.[2] وهذا ماجعله رجلا سياسيا وثوريا له مكانته بين الشعب الجزائري وفي صفوف المناضلين الجزائريين.

4. المنفى والإغتيال:

بعد تأسيس هيئة " المجلس الوطني الديمقراطي الثوري"سنة1964 برئاسة آيت أحمد، محمد بوضياف،موسى حساني، وشعباني، وأحمد المدعو مراد، الذين حُكمو عليهم جميعا بإعدامم فيما بعد،سعى بوضياف إلى تنظيم المعارضة لكن لم يلقى معه من معارضين ومسلحين لذى توجه إلى عنابة حيث أقام عند أحد أقربائه، يسمى بوضياف إسماعيل، وهو الذي رتب له الهروب إلى تونس حيث استقبله الهادي البكوش، وأكرمه وأحسن اليه ،ومنها انتقل إلى المغرب.[3]

في عام 1974 سافر عيسى كشيدة رفقة بوكشورة مراد وصديق آخر لزيارة محمد بوضياف الذي يقيم في "قنطيرة" وعندما التقى بوضياف بهم كان سعيداً جداً وكان في أشد الحاجة إلى

---

1. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق**،ص 204.
2. عيسى كشيدة : **المصدر السابق**،ص 49.
3. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص ص 83 . 84.

التكلم،وسألهم عن أصدقائه بذكر أسمائهم بدون انقطاع وسأل عن أحوال البلاد،وهو يسعى لأن يُخزن أكبر قدر ممكن من الأخبار والمعلومات،يريد أن يعرف عن كل شيئ.

القضايا السياسية، القادة، البطالة، التشغيل، الشبيبة، الحالة الإقتصادية والإجتماعية إذ يشكوا العزلة وليس له أي اتصال بأبناء وطنه.[1] حيث كانت مغادرته للبلاد لفترة طويلة والتي كانت تحت ضغط وأصبحت حياته مهددة ،فكان الجبل أو المنفى هو الملجأ الأخير من طائلة القمع وكان اختيار المنفى بنية مواصلة النضال وقام بتأسيس حزب باسم**"حزب الثورة الإشتراكية "** الذي من خلاله حاول حل عديد من المشاكل ،كما قامو من خلاله إصدار صحيفة كانت تتضمن مقالات عميقة بأقلام جادة حسنة الاطلاع.[2]

في استجواب بين محمد عباس ومحمد بوضياف عن قرار عودته من المنفى حيث أجاب محمد بوضياف أن الأسباب التى جعلته يغادر البلاد سنة 1964 ماتزال قائمة حتى الآن، حيث اضطر إلى الخروج لأنه مُنع من التعبير عن رأيه فيما يجري في البلاد بصفته مسؤولاً سابقاً وأحد قادة ثورة فاتح نوفمبر، والعروض التي تلقاها سواء من حكومة بومدين منذ 1966، أو من حكومة الشاذلي بمناسبة الذكرى الثلاثين للثورة لم تكن مرفوقة برفع هذا الخطر.

وسأل محمد بوضياف، مبعوث بومدين عن عودته حيث قال"**هل أعود للبلاد كمواطن جزائري عاد ي أم كمسؤول سابق، فذهب ولم يرجع،ونفس الشيئ حدث تقريبا مع الشخص الذي اتصل بي سنة1984.**"[3] وفي1991 تطوعت صحيفة السلام من أجل عودة محمد بوضياف، بينما كانت الجزائر تعيش على وقع العصيان المدني"ومضاعفته" لإثارة موضوع عودة المناضل محمد بوضياف الذي يعيش في المنفى منذ1964 حيث عملت الصحيفة بجد من أجل عودته فكانت أول مبادرة هي: إثارة الموضوع: خصصت صحيفة ركن "حديث الإثنين" بتاريخ 3

[1] . عيسى كشيدة: **المصدر السابق**، ص ص 150 . 151.

[2] . محمد عباس: **إغتيال..حلم**، المرجع السابق،ص 288.

[3] . محمد عباس: **ثوار عظماء شهادة 17 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص ص 32 . 33.

جويلية 1991 بواسطة مقال تحت عنوان "محمد بوضياف...الرقم الناقص " وحملة الألف بطاقة: وابتداءاً من 14 جويلية اتخذت مساعي " السلام"

طابع حملة منظمة تحت عنوان " ألف بطاقة **من أجل عودة المجاهد محمد بوضياف"** وكانت حملة عبارة عن مجموعة أسئلة توجيهية في نفس الوقت تؤكد على فضله في الحركة الوطنية وكل ما قدمه للجزائر من نضال كبير وتضحية وهو يعيش في المنفى من 1964 إلى1992 فألفت صحيفة رداً بعد نشر هذا الإعلان وبدأت الرسائل تتدفق على الصحيفة وعلى المناضل محمد بوضياف المنفي بالقنطيرة من أجل عودته إلى الوطن وإلى العمل مع إخوته الشرفاء لإنقاذ الجزائر.[1] ليعود بعد 27 عاما من الغياب وكان ذلك في 15جانفي 1992 وفي الساعة الخامسة مساءًا وصل محمد بوضياف إلى مطار هواري بومدين[2] في الجزائر العاصمة، وتوجه إلى ساحة المطار وصرح قائلا"**جئتكم اليوم لإنقاذكم وإنقاذ الجزائر وأستعد بكل ما أُتيت من قوة وصلاحية أن أُلغي الفساد وأُحارب الرشوة والمحسوبية وأهلها وأُحقق العدالة الإجتماعية من خلال مساعدتكم ومساندتكم التي هي سر وجودي بينكم اليوم وغايتي التي تمنيتها دائما"** وقال **"هذه يدي أمدها إلى الجميع، دون استثناء"**[3]

. إغتياله:

في اليوم التاسع والعشرون من شهر جوان 1992 على الساعة الحادية عشر ونصف تلقى رضا مالك رئيس المجلس الوطني الإستشاري مكالمة هاتفية والتي كانت مفادها " الرئيس

[1]. محمد عباس :**إغتيال ..حلم**، المرجع السابق،ص. ص 313 إلى 317.

[2]. **انظر الملحق** رقم:12، ص113.

[3]. عبد القادر بن مسعود:**في ذكرى اغتيال محمد بوضياف**:بعد ربع قرن ...من قتل الرئيس الجزائري، ساسة sasa post، www. sasa post .com يوم 8ماي 2018، عل16:24.

محمدبوضياف أغتيل في عنابة"[1] وعلى الساعة الواحدة و13 دقيقة أعلن خبر وفاته على شاشة التلفاز وبلغ الخبر مسامع الشعب.[2]

إغتيال الرئيس محمد بوضياف لايمكن أن يوصف بغير مؤامرة ولايمكن ألا أن يندرج في سياق مؤامرة يخطط لها منذ مطلع الثمانينات تستهدف خلق الشروط الملائمة لحرب أهلية مثالية، حيث أُغتيل بعد 166 يوم من تعينه دون أن يشكل حكومته كإجراء طبيعي منتظر من المجتمع السياسي والمواطنين بصفة عامة.[3]

1. **ينظر الملحق** رقم:13،ص114.
2. عيسى كشيدة : **المصدر السابق**،ص ص 25،26.
3. محمد عباس: **إغتيال ..حلم**، المرجع السابق،ص ص 373 . 387

ثالثا . إنخراط محمد بوضياف في حزب الشعب:

1. تعريف حزب الشعب:

. تأسس حزب الشعب الجزائري مباشرة بعد حل حزب ن.ش.إ.في "نانتير" بباريس بزعامة مصالي الحاج، في يوم 11مارس 1937م، وحضر هذا التأسيس حوالي 300مناضلا من حزب ن.ش.إ .وعين مصالي رئيسا للحزب الجديد[1]ويعتبرهذا الحزب نسخة منقحة من ن.ش.إ، وكانت هيأته العليا مكونة من 10 أشخاص ومن بينهم أعضاء سابقين من النجم مصالي الحاج كما حول الحزب الجديد طموحاته من الدفاع عن شمال إفريقيا إلى الدفاع عن الجزائر فقط وكرس أعماله إلى الشعب الجزائري.[2]

. أما من الناحية التنظيمية فإن حزب الشعب لم يغير كثيرا من هيكل النجم وكان حزبا عصريا مهيكلا بطريقة حديثة وتتجلى هيآته في مؤتمر الحزب واللجنة المركزية والمكتب السياسي والإتحاديات والقسمات والخلايا والمناضلون والأنصار والصحافة الملتزمة (3) ولكل تنظيم حُدد مهامه وصلاحياته.[4]

وتمثل برنامجه السياسي والاجتماعي والاقتصادي فيما جاءفي برنامج النجم لكن الجانب السياسي للحزب كان أكثر وضُوحا من ذي قبل وجاء في نشرة مكتبه السياسي مايلي: **"لاللإندماج،لاللإنفصال،لكن نعم للتحرر"**[5].

---

1. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق**،ص 247.

2. مصطفى هشماوي:**جذوراول نوفمبر 1954في الجزائر دراسة**،منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص58.

3. يوسف بن خدة:**جذور أول نوفمبر 1954**،تر:مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشروالتوزيع الجزائر، 2012،ص 103.

4. مصطفى هشماوي:**المصدر السابق**،ص59.

5. عبد الوهاب بن خليف:**المرجع السابق**،ص 128.

ظهر أيضا في استجوابات مسؤولي الحزب وخاصة رئيس الحزب مصالي الحاج ومفدي زكريا[1]، عندما صرح مصالي الحاج بأن برنامج الحزب ينقسم إلى قسمين مطالب مستعجلة وتعني تطبيق القوانيين الديمقراطية والاجتماعية والمطالب السياسية المتمثلة في تأسيس برلمان جزائري واستقلال الجزائر التام، أما مفدي زكريا فقد ركز على فكرة **"الديمينو"** المعروفة عند الإنجليز وهو إنشاء برلمان منتخب له الحق التشريعي وُينتخب من طرف سكان الجزائر،[2] وهذا ماتجسد في صحيفة الأمة[3]

ليصبح حزب الشعب مستعداً لبث قواه وجذوره في أعماق الوطن الجزائري ويؤكد على مبدأ الإعتماد على النفس هو سلاحه الوحيد[4]ويدعو الحزب إلى العمل لتحسين حالة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا وتوضيح العلاقات بين الجزائر وفرنسا.[5]كما كان حزب الشعب يرفض كل

---

[1]. **مفدي زكريا**:ولد مفدي زكريا عام 1908،ببني يزقن بغرداية ،اسمه الكامل مفدي زكريا بن سليمان الشيخ صالح،حفظ القرآن الكريم،دخل المدرسة الإبتدائية باعنابة عام 1924م،ثم انتقل إلى تونس مع بعثة علمية مزابية لتلقي العلوم الدينية وأتقن اللغتين العربية والفرنسية ،كما أطلع على العلوم الحديثة،وتمتع بالروح الوطنية ،وجاهد المستعمر،وكان كثير المطالعة في كل المجالات،ونظم مفدي زكريا الشعر وهو في ريعان شبابه،وانخرط في حزب الشعب وتولى فيه منصب الأمين العام للحزب وتولى تحرير جريدة **"الشعب"** وتأثر مفدي زكريا كثيرا باندلا ع الثورة فنظم نشيد **"قسما"**,وفي عام 1956م سجن مفدي زكريا وعام 1959 تم إطلاق سراحه بعد إنهاكه بالتعذيب، وفي أوت 1977 توفى مفدي زكريا بتونس .**للمزيدينظر** رابح الونيسي: **المرجع السابق**،ج2، ص 148.

[2]. محفوظ قداش،محمد قنانش:**حزب الشعب الجزائري (p.p.a)1939.1937وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني**،تر: أوذينة خليل،دار المطبوعات الجامعية 2، 2013،ص .19

[3]. **صحيفة لامة**:جريدة ناطقة باللغة الفرنسية تأسست في باريس في عهد نجم شمال افريقيا وذلك بتاريخ 30اكتوبر1930 وكان على رأس صفحتها الأولى حديث للرسول صلى الله عليه وسلم **"حب الوطن من الايمان"** واية قرانية كريمة هي **"واعتصمو بحبل الله جميعاولاتفرقو"** وكذالك صورة هلال ونجمة ,وكان شعارها أو عنوانها" **الأمة** " وهي جريدة وطنية سياسية لدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية وكان مديرها السياسي أحمد مصالي الحاج أما رئيس تحريرها عمار عيمش،وتعتبر هذه الجريدة إمتدادا لجريدة **"الإقدام الباريسي"** وهذه لأخيرة إمتداد لجريدة **"الإقدام** " الأم التي أسسها الأمير خالد سنة 1919،**ينظر** رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق ج2**،ص 245.

[4]. يوسف بن خدة:**المصدر السابق**،ص 103.

[5]. محفوظ قداش،محفوظ قنانش:**المصدر السابق**،ص 20.

كل سياسة اندماجية قانونية كانت أو سياسية أو تاريخية لايمكن أن تتحقق أبدا[1] لأن الهدف المعلن من طرف الخصم العدو الفرنسي هو إدماج الجزائر في الوطن الأم لتصبح الجزائر فيها مقاطعة فرنسية للأبد وهذا مايهدد بالفناء للجزائر[2]

2. مطالب حزب الشعب الجزائري:

. العفو العام لجميع المعتقلين السياسيين.

. إلغاء قانون الأهالي وقانون الغاب ,وجميع القوانيين الإستثنائية.

. فصل السلطات،بين السلطة التشريعية والتنفذية والقضائية.[3]

. إحترام عادات وتقاليد الشعب الجزائري والحفاظ على اللغة العربية والدين الإسلامي.

. إجبارية التعليم وفتح أبواب التعليم العالي أمام الجميع.

. تطبيق قوانين التأمين العام، منح إعاناة للبطالين.

. تخفيض الضرائب.

. نسبة الضريبة تختلف مع نسبة الدخل.

. العمل على تخفيض نسبة البطالة.[4]

كان من أهم الأهداف التي كان يدعو لها الحزب هو إلغاء الوجود الفرنسي في الجزائر شكلا ومضمونا واستعادة السيادة الوطنية كاملة غير منقوصة مستعملا في ذلك وسائل سياسية وإعلامية وثورية.[5] ،كما شارك الحزب لأول مرة في الإنتخابات المحلية بالجزائر التي جرت في شهر جوان

---

1. مصطفى هشماوي:**المرجع السابق**،ص59.
2. يوسف بن خدة: **المرجع السابق**،ص 104.
3. إدريس خضير:**البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1962.1830**،ج1،دار الغرب للنشر والتوزيع،ص356.
4. رابح الونيسي :**المرجع السابق**،ص 247.
5. بوالطمين جودي لخضر:**مجلة أول نوفمبر**،المنظمة الوطنية للمجاهدين،مطبعة هومة،الجزائر،عدد161، 1999،ص7.

1937م إلا أن حزب الشعب قد فشل فيها،وأصدر حزب الشعب أول جريدة له بعنوان" **الشعب**"[1]

. بالإضافة إلى جريدة الأمة التي كانت تصدر بالفرنسية في باريس[2] ومن شعارها إرادة الشعب من إرادة الله، وإرادة الله لاتقهر واعتمد في وسائله على ثلاثة جرائد التي كانت تنشر مبادئه وشعاراته داخل الوطن وخارجه

هي "جريدة لامة " و"**جريدة الشعب**" و"**جريدة البرلمان الجزائري**"[3]

قام حزب الشعب أيضا بمظاهرات كبيرة يوم 14جوان 1937م تحت العلم الجزائري مميزا نفسه عن مظاهرات الجبهة الشعبية التي جرت في نفس الوقت لكن السلطات الفرنسية واجهتهم وقامت باعتقال مصالي الحاج ورفقائه في اوت 1937م،ولم يخرج من السجن الافي سنة 1939 ثم صدر الأمر بحل حزب الشعب الجزائري في 26سبتمبر 1939.[4]

وعلى الرغم من اعتقال أعضائه فإنه بقى صامدا، ورغم حله عدة مرات فإنه يعيد بناء ذاته وإعادة تشكيلاته من جديد عام 1946 باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

3. إنخراط محمد بوضياف في حزب الشعب:

إلتحق محمد بوضياف بصفوف حزب الشعب الجزائري وهو ابن27سنة [5]وكان مقتنعا ببرنامجه ببرنامجه ومؤمنا بمبادئه وخاصة فيما يخص استقلال الجزائر استقلالاً تاما .

---

1. **جريدة الشعب**:هي جريدة نصف شهرية يديرها مصالي الحاج ويرأس تحريرها أولا السيد مفدي زكريا ثم خلفه السيد محمد قنانش،**ينظر** ابوالقاسم سعد الله:**المصدر السابق**،ج3،ص 144.
2. أبو القاسم سعد الله:**المرجع السابق**،ص،144.
3. رابح الونيسي واخرون: **المرجع السابق**،ص 249.
4. يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص 284.
5. رابح الونيسي وآخرون:**المرجع السابق**،ص 204.

نظرا لما يحضى به حزب الشعب في تلك الفترة من قاعدة شعبية واسعة مقارنة مع بقية الأحزاب السياسية الأخرى ولأنه يسعى للدفاع عن كل مطالب الجزائريين وتوجهاتهم ورغباتهم في التحرر في تلك الفترة.[1] ونظرا لما يتميز به محمد بوضياف من أخلاق وإحساسه بالمسؤولية وإخلاصه للوطن وتشبعه بالقيم الوطنية وكفائته المهنية فإنه ترقى في المسؤوليات داخل حزب الشعب من مناضل بسيط إلى مسؤول محلي في برج بوعريريج ثم إلى مسؤول ولائي باسطيف في عام1946.[2] وفيما يخص انضمامه لحزب الشعب كذلك يقول محمد عباس في كتابه اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف

" أن أول من اتصل به لهذا الغرض هو المناضل عبد الله الفلالي[3] من نشطاء حزب الشعب الجزائري السري"وكان ذلك بقسنطينة ,وقد واصل هذه المهمة بعد عبد الله الفلالي محمد معيزة من مسؤلي الحزب في منطقة سطيف.[4]

. تعتبر الحركة الوطنية النواة الأولى التي إلتف إليها المناضلون الجزائريون،بدافع طرد المستعمر بشتى الوسائل ومن بينها السياسية المتمثلة في حزب الشعب الذي يعتبر أول منطلق للمناضل محمد بوضياف،حيث انخرط في صفوفه وهو لايزال شابا وذلك يعود إلى أسرته وبيئته التي رسخت فيه المبادئ والقيم وروح المسؤولية، وحب الوطن،فترقى داخل الحزب إلى عدة مسؤوليات كونه ذو أخلاق عالية،وبعد ذلك تغيرت وجهتهُ السياسية إلى وجههٍ عسكرية كبداية له والمتمثلت في انظمامه إلى المنظمة الخاصة بسبب تأثره البليغ بأحداث 8من ماي 1945.

---

1. محفوظ قداش،محمد قنانش:**المرجع السابق**،ص 19 .

2. رابح الونيسي واخرون :**المرجع السابق** ،ص 204.

3. **عبد الله الفلالي**:ولد بدوار في نواحي كولو،كان يعمل صباغا في قسنطينة،وهومن مناضلي نجم شمال افريقيا،وكان احد مؤسسي حزب الشعب في عام 1937،وفي سنة 1941 تم اعتقاله وحكم عليه بخمس سنوات سجن واطلق سراحه وعادا الى صفوف النضال تحت اسم مستعار هو "منصور" كان مسؤول العمل السياسي في منطقة وهران،وهو من ابرز انصار مصالي الحاج خلال لازمة,وعام 1957 توفي عبد الله الفلالي ودفن بافرنسا.**ينظر** محمد حربي: **المرجع السابق**، ص 186

4. محمد عباس:اغتيال حلم ،**المرجع السابق**،ص 28.

فما مدى تأثر محمد بوضياف بأحداث 8 ماي 1945؟.وما هو دوره في المنظمة الخاصة؟

وكيف كان موقفه من الأزمة التي حلت بالحزب؟.وهذا بالضبط ما سنعالجه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:محمد بوضياف والعمل السياسي

اولا:تأثير مجازر8 ماي 1945 على محمد بوضياف:

1. جذور8 ماي 1945

2. نتائج 8ماي 1945

3. تاثير المجازر على بوضياف.

ثانيا: محمد بوضياف ودوره في المنظمة الخاصة:

1. المنظمة الخاصة

2. دور محمد بوضياف في المنظمة الخاصة

3. إكتشاف المنظمة المنظمة

ثالثا: أزمة حركة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

1. أزمة الحركة

2 . موقف محمد بوضياف

3. اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بعد الحرب العالمية الثانية عادت فرنسا محققة نصرا عظيما، وبهذه المناسبة خرج الجزائريون يحتفلون بهذا النصر الذي الذي راح ضحيته أبناء الجزائر، وكان رد الفرنسيون على هذه الإحتفلات التي استقبلها بهم الجزائريون مجازر دموية راح ضحيتها الآف من أبناء الوطن، فتركت هذه المجازر أثرا عميقا في نفوس الجزائريين عامة ومحمد بوضياف خاصة، الذي اعتبرها نقطة تحول في حياته النضالية، فقد تغيرت وجته من الإكتفاء بالإستقلال بالأساليب السياسية إلى أخذ الإستقلال بالقوة مستعملا طريق الكفاح المسلح، وتجسد ذلك جليا في دوره في المنظمة السرية العسكرية التي كانت نواة الثورة فيما بعد، وبعد حدوث الأزمة الحزبية فقد كان لمحمد بوضياف موقفا إيجابيا أتجاه هذا النزاع بين المصاليين والمركزيين والذي تمثل بتأسيسة " اللجنة الثورية للوحدة والعمل" معلنا فيها بداية الكفاح المسلح ومنطلق جديدا لتحقيق الإستقلال.

أولا:تأثير مجازر 8ماي 1945على محمد بوضياف.

1. جذور مجازر 8ماي1945:

بعد انتصارات فرنسا في ح.ع.2. عاد المحاربون الفرنسيون والجزائريون منتصرين وبدأوا يحتفلون باالنصر الذي حققوه على العدو النازي، كما كان معظم الجزائريون ينتضرون أن تتحسن أحوالهم جراء التضحيات الجسام، اوإنهاء الستعمار عرفانا لما قدموه في سبيل الحرية.[1]

وبمناسبة الإنتصارات التي حققتها فرنسا، وتزامناً مع عيد العمال العالمي، نظم أنصارحزب الشعب الجزائري المنحل مظاهرات سلمية في أغلب المدن الجزائرية وطالبو باءطلاق زعيم الحزب[2]

كانت الشعارات التي رفعها المتظاهرون ونادوا بها هي:أطلقوا سراح مصالي الحاج، أطلقوا صراح المنفيين والمعتقلين، تحياالجزائر مستقلة.

[1]. رشيد أجعون:**الشاهد الأخير**،تر:حميد بو حبيب، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012،ص41.

[2]. يحي بوعزيز: **السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية**،مرجع السابق،ص 150

ومن أهداف هذه المظاهرات التي جرت أول ماي هي:

. إثبات للعالم أن الشعب الجزائري حي وموجود.

. إقناع الشعب الجزائري بضرورة المطالبة بحريته وإستقلاله.

. الرغبة في الإعداد للعمل المسلح.[1]

جاءت هذه المظاهرات بمظهر معلن المتمثل في المشاركة تحت غطاء حركة " أحباب البيان والحرية" لرفع شعارات التي يرفعها المنتصرون على المانيا، ومظهر سري وهو خاص بمناضلي حزب الشعب الجزائري الذين تلقوا تعليمات التي تدعو لسيرتحت لواء "احباب البيان والحرية" مع مفاجأة الجميع برفع الأعلام والشعارات الوطنية.[2]

. ويوم 8 ماي ، نظم الجزائريون برخصة من إدارة الشرطة مظاهرات سلمية في كل من سطيف وقالمة وخراطة ، وغيرها من مدن الشرق الجزائري محتفلين بالنصر الذي حققته فرنسا، وخلال هذه المظاهرات حصلت أحداث ومجازر دموية فضيعة في سطيف وقالمة وغيرها...[3]

2. نتائج مجازر 8ماي1945:

قد دامت هذه المجازر من 8إلى 13 ماي 1945،و كان القمع الذي قام به الجنرال ديغول، رهيبا وقد كانت الحصيلة مابين 27إلى29 قتيلا، حسب مزاعم الأوساط الرسمية ،أما العسكريون فقد اعترفوا أن عدد الضحايا مابين6000و8000 قتيلا كما أوقفت السلطات الفرنسية 4560 شخصا صدر في شأنهم 99 بالاعدام، و64 بالاعمال الشاقة.[4]

وقد كانت من نتائجها أيضا:

---

[1]. يحي بوعزيز:**السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب** ، المرجع السابق،ص 19.

[2]. محمد عباس:**نداء ...الحق شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر،2001 ،ص12.

[3]. يحي بوعزيز:**السياسة الإستعمارية والحركة الوطنية**،المرجع السابق،ص 150.

[4]. محمد حربي:**المرجع السابق**،ص ص16،17.

. تشتت حركة أحباب البيان والحرية(A.M.L) وانفردت كل حركة بنفسها منتهجة تطوراً مستقلاً وأسلوب خاص به،

. أسفرت هذه المجازر على 45000شهيد مقابل 104قتيل في صفوف الأوروبيين، وتم إعتقال الآلاف الجزائريين وزج زعمائهم في السجون، كما حلت حركة أحباب البيان والحرية.[1]

. إستغرقت هذه الأحداث 15يوم ودفعت بالشعب لشعور بانتمائه للوطن وإنكار الوجود الإستعماري وكشف للعالم أن الشعب الجزائري يتطلع لإعادة هويته والإستقلال وأن هذه الأحداث أبرزت قوة حزب الشعب الجزائري وحسن تسييره وكفاءته ،وكسب ثقة المناضلين ومنهم محمد بوضياف الذي اعتبر أن أحداث 8ماي نقطة تغيير حياته.

3. تأثير مجازر8ماي 1945على بوضياف:

. تعتبر أحداث 8 ماي نقطة إنطلاق الوعي بالنسبة للمناضلين عامة ومحمد بوضياف خاصة، الذي أثرت فيه تأثيراً عميقا دفعته إلى التفرغ للكفاح من أجل الإستقلال، مقتنعا بأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد للإستقلال.[2] وغيرت مسيرة حياته النضالية فقد زرعت فيه روح التحدي والتضحية وجعلته يدرك أن السياسة وحدها لم تعد كافية لقمع الإستعمار، حيث يقول محمد بوضياف في حديثه مع محمد عباس في كتابه" إغتيال حلم" **لقد اتضح أنه بات من الضروري البحث عن وسائل فعالة لتحقيق الإستقلال وأخذه بدل الإكتفاء بالمطالبة به"**[3] رسخت هذه المجازر الدموية في محمد بوضياف أفكار ثورية إتضحت فيه وباتت كنقطة إنطلاق الوعي لدى المناضلين وأعتبرها محمد بوضياف

---

[1]. محمد بوضياف:**التحضير لأول نوفمبر1954**،تق: عيسى بوضياف، دار الخليل القاسمي، ط1، الجزائر، 2010 ،ص 13.

[2]. محمد عباس:**ثوار...عضماء شهادات17شخصية وطنية**،دار هومة،الجزائر،2009،ص15.

[3]. محمد عباس:**إغتيال حلم**،المرجع السابق،ص 29.

"نقطة إنطلاق لوعي جديد وبداية قطيعة في نفس الوقت"

وتعني القطيعة في نظره نبذ كل الأساليب السابقة للحركة الوطنية قبل ح.ع.2. ووسائل كفاحها والمتمثلة خاصة في الأحزاب السياسية والعرائض والمنشورات،[1] أما الوعي فكان يقصد به ليس بالضرورة المطالبة بالإستقلال بل عن الطريق الذي يجب إتباعه والوسائل التي ينبغي إستعمالها.[2] كما أن الحركة الوطنية كانت تدور حول محور الإستقلال بالذات وإمكانية إثبات الشخصية الجزائرية ضد سياسة الإدماج وتعتقد أن تحرير الجزائر يمكن أن ينال بالوسائل السلمية، لكن بعد مجازر 8ماي تغيرت نظرتهم واصطدمو بالواقع وأدركوا أن الإستعمار لايقاوم ولايحارب إلا بالوسائل الحربية.

ويقول محمد بوضياف عن هذه المجازر في كتاب محمد عباس" **اغتيال...حلم" "في أعقاب 8مايو1945،كنا نتجول بناحية سطيف فصادفنا شيخ عجوز،سألناه عن الحوادث وأبدينا أسفنا على أجهاض أنتفاضة الشعب في بحر من الدم،كان جواب الشيخ بكل بساطة: لقد خسرنا جولة وسنكسب الجولة القادمة!"**[3]

ويقول أيضا في كتابه "**التحضيرلأول نوفمبر**" إن الإدعاء بأن المتظاهرين قاموا بهذه المظاهرات كتنظيم تمرد ، إدعاء باطل ،حيث كانت لي فرصة التحدث مع مسؤول الحزب في سطيف" معيزة" لم يكن لديه أي فكرة عن هذا، ولم يكن يعرف مايجيب به المناضلون الذين أتوا إليه ليسألوه عما جرى بعد بداية الحوادث في المنطقة، وأن الإستفزازات البولسية هي التي أطلقت النيران، وتكررهذا الحدث في كل مكان، ما إن ترفع الأعلام حتى تطلق الشرطة الرصاص على حامليها، وأن ردود الفعل كانت الأكثر عنفا في سطيف لأن المظاهرات تحولت إلى إضطرابات

[1] .محمد عباس:**اغتيال...حلم**،المرجع السابق،ص 29.

[2]. محمد بوضياف :**المصدر السابق**،ص 13.

[3]. محمد عباس:**إغتيال...حلم**،المرجع السابق،ص 28.

بعد إن إنضم كثيراً من الفلاحين وهجموا على المزارع وقتلوا حوالي 100 أوروبيين 8و13 ماي.[1]

وكل هذا أثر كثيراً على حياة محمد بوضياف وغيرت وجهة نضره نحو الإستعمار وبات من الضروري اللجوء إلى العمل المسلح والمتمثل بعد ذلك في المنظمة الخاصة التي أدت دوراً مهماً في في الشروع لثورة التحريرية.

[1]. محمد بوضياف:**المصدر السابق**، ص 15.

ثانيا. دور محمد بوضياف في المنظمة الخاصة :

1. المنظمة الخاصة:

جاء قرار إنشاء "منظمة خاصة " ذات صبغة عسكرية في المؤتمر الثاني لحركة الإنتصار الحريات الديمقراطية ،بتاريخ 15فيفري1947، إثر نشوب خلاف حاد بين أنصار العمل الثوري الذين يرو أنه لافائدة من المشاركة في الإنتخابات البلدية والتشريعية وبين أنصار العمل الشرعي والمشاركة في الإنتخابات الناتجة عن قانون 20سبتمبر،1947،[1] وتدعى أحياناً المنظمة السرية ،وهي التي ستصبح نواة جيش التحرير الوطني فيما بعد.

بعد يومين من المناقشات قرر المؤتمر مبدأ التحرر الوطني بجميع الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح واعتبر أيضا المشاركة في الإنتخابات وسيلة من بين وسائل الكفاح.[2]

تعتبر المنظمة الخاصة الجناح العسكري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية و يتمثل دورها في اقتناء الأسلحة وتدريب المناظلين تدريبا عسكريا وتوفير كل الشروط الضرورية للدخول في المعركة.[3]

ويقول محمد بوضياف في شأن المنظمة الخاصة **"ومن شأن هذه المنظمة أن تعيد الثقة إلى نفوس المضطربين، وتضمن بالتالي عدم الإنحراف، وعدم التشكك في الحزب"** وإنطلاقا من هذا التصريح صار مصالي الحاج والحزب يتمتعان بحرية مطلقة لمتابعة سياستهما الإنتخابية بمثابرة، واستطاع الحزب في سنة 1947 أن يعوض فشل إنتخابات عام1946.[4]

---

[1]. عقيلة ضيف الله:**التنظيم السياسي والإداري للثورة 1962.1954**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص148.

[2]. بن يوسف بن خدة: **المصدر السابق**،ص178.

[3]. عقيلة ضيف الله :**المرجع السابق**,ص148.

[4]. عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون:**الكفاح القومي والسياسي 1954.1945**،ج3، منشورات السائحي، الجزائر 2010،ص116.

وقد أُسندت مهمة إنشاء المنظمة الخاصة وقيادتها إلى المناضل "محمد بلوزداد"[1] الذي يقول عنه "حسين آيت أحمد"[2]في مذكراته "روح الإستقلال" "**وقام بلوزداد بتأسيس المنظمة الخاصة وأن مصالي الحاج عارض تكليفي بمسؤلية المنظمة الخاصة ،مفضلا محمد بلوزداد الذي كان مؤهلا تمام لذلك**"[3] ويعتبر من خيرة مناضلي حزب الشعب الجزائري من حيث الذكاء، والتكوين والحيوية رغم صغره.

كما قرر بلوزداد مباشرة عمله بناء على مبدأين أساسين هما:

. إختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة.

. الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب قصد الحفاظ على السرية التامة في العمل.[4]

وقد تم إختيار المناضلين داخل المنظمة الخاصة على عدة مقاييس مثل:الإقتناع، الشجاعة البدنية التحفظ، السرية ،وهذا قصد تنشيط المسار الثوري .

وكان مبدأها الرئيسي الثقة والسر، حيث قام محمد بلوزداد بإتخاذ القرار المتعلق بالفصل بين المنظمة الخاصة السرية والمنظمة الأم الشرعية"حركة إنتصار الحريات الديمقراطية" وكذلك أصر على تخلي المرشحين عن بعض الإمتيازات التي كانت تمنح لهم من قبل الجناح الشرعي للحزب وأخذا أيضا إختبار

---

1. **محمد بلوزداد**:ولدعام 1924 بحي بلكور بالجزائر العاصمة ، إنخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1943،وكان أحد المنظمين لمظاهرات ماي 1945،وعين في المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947،وتولي مسؤلية المنظمة الخاصة المؤهلة للنشاط الثوري وكان عمره 23سنة ،وفي أواخر 1948أصيب بمرض السل ووافته المنية يوم 14 فيفري 1952 عن عمر لايتعدى 28سنة .للمزيد **ينظر**:بن يوسف بن خدة :**المرجع السابق**،ص181.

2. **حسين آيت أحمد**:من مواليد 20اوت 1926 بعين الحمام ولاية تيزي وزو ،ناضل في حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية،وعين عضو في اللجنة المركزية للحزب،وكان من بين مؤسسي المنظمة الخاصة وترأسها بعد محمد بلوزداد وعين عضو دائما في المجلس الوطني للثورة المنبثق من مؤتمر الصومام 1956،وفي نفس السنة تعرض لعملية إختطاف من طرف القوات الفرنسية ،وفي سنة 1957عين عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية .للمزيد **ينظر**: رابح الونيسي :**المرجع السابق**،ص 258.

3. حسين آيت أحمد:**روح الأستقلال مذكرات مكافح 1942.1952**،تر:سعيد جعفر،منشورات البرزخ،2002،ص108.

4. عقيلة ضيف الله :**المرجع السابق**،ص 149.148.

شخصي لكل منخرط غادرالمنظمة الشرعية ودخوله ضمن المنظمة السرية وذلك لتجنب الشبهات التي قد تؤثر عليهم.[1] ويكمن هدف المنظمة الخاصة في العمل من أجل إعداد ضباط للجيش الجزائري وتمهيد للكفاح المسلح.

وكان المناضل محمد بلوزداد هو الذي يقوم بتنسيق بينها وبين القيادة العليا للحزب، أما الأعضاء المنخرطين فقد كان يتم إختيارهم وفقا للمقاييس التالية:

أ . أن يكون العضو ذا أقدمية في الحزب، ملتزما بمبادئها.

ب . مؤمنا بضرورة العمل الثورة المسلحة.

ج . ذا سلوك حسن، وغير معروف لدى السلطات الإستعمارية.

د . وأن يكون متمتعا بشجاعة ، وغيرة وطنية، ووعي سياسي كبير، لأن الهدف هو العمل المسلح.[2]

. فقد كان الإنخراط في المنظمة الخاصة ينبغي أن يعني لصاحبه إختيار نهائيا لارجعة فيه، وأن يفهم المنخرط أن الموت أُفقه الوحيد، وبذلك المنخرط مطالب بالتخلي عن كل شيئ بما في ذلك الحب الأمومي، وهذا لحماية الحزب من أي تغلغل متوقع نتيجة للمخاطر المترتبة عن وجود هذا الجناح شبه العسكري.[3] وكان محمد بوضياف من بين المناضلين الذين تتوفر فيهم هذه الشروط من شجاعة، وإخلاص للوطن، وتمتعه بالصرامة وكذلك سبق له أن جند في الجيش الفرنسي في سلاح المدفعية، وهذا متولد لديه خبرة عسكرية.

---

[1]. عبد السلام حباشي :**من الحركة الوطنية إلى الإستقلال** ،تر:عبد السلام عزيز. صبيحة بخوش ،دار القصبة للنشر الجزائر،2008،ص103.

[2]. محمد لحسن زغيدي :**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956. 1962**،دار هومة، الجزائر 2009،ص50.

[3]. عبد السلام حباشي:**المصدر السابق**،ص 104.

. ويذكر محمد بوضياف في كتابه "التحضير لأول نوفمبر 1954" **بعد ستة شهور تم تشكيل المنظمة الخاصة التي بدأت في ربيع 1948 تطير بجناحيها**"[1]

وتم تشكيل المنظمة الخاصة من العناصر الثورية التالي :

. محمد بلوزداد:رئيسا لهيئة الأركان ومنسقاً بين المكتب السياسي لحزب الشعب والمنظمة السرية العسكرية.

. حسين آيت أحمد:مسؤولاً سياسياً للمنظمة.

. بلحاج الجيلالي عبد القادر:مسؤولاً عسكريا للمنظمة.

. محمد يوسفي:مسؤولاً على شبكة الإتصالات الإستعلامات على المستوى الوطني.[2]

وكانت هذه العناصر الأربعة تشكل القيادة العليا للمنظمة الخاصة (جهازتخطيط) وذلك على المستوى الوطني أما على المستوى المحلي فقد كانت بمثابة (جهاز تنفيذ) على مستوى المقاطعات، وقد تداول عليها ثلاث هيئات أركان عامة وهي:

1. هيئة الأركان الأولى 16.15 فيفري1947،وتم تنصيب العناصر التالية:

. محمد بلوزداد:رئيساً.

. حسين آيت أحمد:نائبه السياسي وفي نفس الوقت مسؤول منطقة القبائل.

. الجلالي بلحاج:نائبه العسكري ومسؤول على منطقة الجزائر ومتيجة.

. محمد بوضياف:مسؤول على منطقة قسنطينة.

. محمد مروك:مسؤول على منطقة الجزائر العاصمة.

---

1. محمد بوضياف :**المصدر السابق**،ص20.

2. عقيلة ضيف الله:**المرجع السابق**،ص 149.

. الجلالي الرجيمي:مسؤول على منطقة متيجة ووسط البلاد.

. أحمد بن بلة:مسؤول على منطقة وهران. [1]

ولما أصيب بلوزداد بمرض عام 1948 خلفه على رأس المنظمة حسين آيت أحمد، فألف قيادة أركانه على الشكل التالي:

2. هيئة الأركان الثانية من بداية 1948 إلى غاية ربيع 1949:

. محمد بوضياف: عين مسؤول على ناحية قسنطينة.[2]

. عبد القادر بلحاج: مدرب ومفتش عام.

. جيلالي رجيمي :مسؤول على عمالة الجزائررقم 1(متيجة،الجزائر،تيطري)

. محمد مبارك: مسؤول على عمالة الجزائررقم 2(شلف والظهرة)

. أحمد بن بلة: مسؤول عمالة وهران

. محمد يوسفي: مسؤول على مصلحة الإتصالات والإستعلامات.[3]

إبتداء من ربيع 1949 هزت الحزب أزمة خطيرة عرفت ب" الأزمة البربرية"[4] والتي أثرت على المنظمة الخاصة وأدت إلى زحزحة آيت أحمد عن منصب الرئاسة في سبتمبر 1949وذالك لبعض الشكوك التي دارت حول دوره الخفي في الأزمة وخلفه أحمد بن بلة.[1]

---

[1] . محمد عباس:**المرجع السابق**،ص 31.

[2] - khalfa Mameri, **Les Six Chefs hiStoriques de la Guerre d'Algeérie**, éditions El – Amel, Alger,2007 P288.

[3]. يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص 35.

[4]. **الأزمة البربرية**:بدأت الأزمة البربرية تظهر منذ عام 1947. 1948 ،ومن أبرز من تزعم الدعوة البربرية علي عيمش ،وآيت حسين أحمد، وعمارولدحمودة، وعمر أوصديق واعلي بناي ، وتعود هذه الحركة البربرية إلى أمور تأثر بها شبان القبائل الكبرى=

3. هيئة الأركان الثالثة من صائفة 1949 إلى غاية ماي 1950:

كان على رأسها أحمد بن بلة[2] كقائد وطني

عبد القادر بلحاج: مدرب عسكري ومفتش عام ومنسق مع المصالح العامة

. محمد يوسفي:مسؤول الإستعلامات والتكوين العسكري.

. محمد بوضياف: مسؤول مقاطعة قسنطينة ونائبه العربي بن مهيدي ثم الجزائر.

. جيلالي الرجيمي: مسؤول مقاطعة الجزائر رقم 1(متيجة،الجزائر،تيطري).

. أحمد محساس:مسؤول مقاطعة الجزائر 2(شلف وظهرة)

. عبد الرحمان بن سعيد :مسؤول مقاطعة وهران ، ونائبه حمو بوتليليس.[3]

ويقول محمد بوضياف أيضا حول تنظيم المنظمة الخاصة في كتابه "**التحضير لأول نوفمبر1954**" **"إن هيكلتها على المستوى التنظيمي تتشكل من نصف فوج من مناضلين اثنين ورئيس، ويتشكل الفوج من نصف فوجين أي 3+3+1 وهو رئيس الفوج والكل يكون7 أعضاءمناضلين، ويوجد فوق الفوج القسمة التي تتركب من فوجين يترأسهما رئيس قسمة،والقسمة تضم 15مناضل"**[4]

والمثقفون بالفرنسية الذين ركزوا أعمالهم على مقاومة الدين الإسلامي ،واللغة والحضارة العربية الإسلامية،ونشر المسيحية والفرنسية.للمزيد **ينظر** يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص 45إلى48.

[1]. يحي بوعزيز:المرجع نفسه،ص39.

[2]. **أحمد بن بلة:** ولديوم 25ديسمبر1918 في مغنية،انظم إلى حزب الشعب بعد ح.ع.2،وعام1949أصبح مسؤول عن التنظيم في المنظمة الخاصة ،وعام1950 اعتقل بسبب اكتشاف المنظمة الخاصة وحكم عليه بالسجن المؤبد إلاأنه تمكن من الفرار،وفي عام 1951التجأ إلى القاهرة وأصبح منذ نوفمبر1954 أحد زعماء جبهة التحرير كما كان ضحية القرصنة الجوية في 22أكتوبر1956، وكان عضو في المجلس الوطني للثورة ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة1962 ليصبح أول رئيس للجمهورية الجزائرية .**للمزيد ينظر** :محمد حربي،**سنوات المخاض**،المرجع السابق ،ص186.

[3]. مصطفى سعداوي:**المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر** ،الجزائر،2009،ص80.

[4]. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص21.

كما ذكر أيضا أنه عند اكتمال المنظمة الخاصة كان تأسيسها يضم مابين 1000و1500مناضل[1] تم فرزهما على المقاييس الصارمة،سابقة الذكر.

كانت المنظمة الخاصة ثمرة لمجهودات المناضلين المتحمسين للعمل الثوري، وهذا ماأعطاها الطابع السري والجدي طوال هذه الفترة إلى غاية اكتشافها عام 1950، وتمثل دورها الأساسي في اقتناء الأسلحة وتدريب المناضلين تدريبا عسكريا، ومشدد وفصلهم نهائيا عن الحياة السياسية والحياة العامة كما عملت المنظمة بتزويد المناضلين بمعلومات عسكرية، وسعت للحصول على الأسلحة بجميع الوسائل وهذا كله من أجل الإستعداد التام للمواجهة الثورية.

2. دور محمد بوضياف في المنظمة الخاصة :

يعتبر محمد بوضياف من المنظمين الأوائل إليها ، وذلك لما يتوفر عليه من صفات وشروط التي تطلبتها المنظمة للمنخرطين المناضلين فيها، والمتمثلة في الشجاعة، والتجنيد وخبرته العسكرية، وكذلك إصرارمحمد بوضياف على العمل العسكري وخاصة بعد مجازر 8 ماي1945، وهذا ماجعله عضوا بارزا في المنظمة الخاصة ونشط فيه إلى غاية سنة 1950، أين تم اكتشاف المنظمة الخاصة.

وتمت محاكمته وأصدر في حقه حكم غيابي.[2] وكلف محمد بوضياف بمسؤولية ناحية قسنطينة،

رفقة نائبه العربي بن المهيدي،[3] وفي هذه المرحلة تشكلت حوله نواة المناضلين التي أعدّت أول نوفمبر1954

---

1. محمد عباس:**المرجع السابق**،ص31

2 -Abdelkader Boulsane, **Les Gouvernements de l'Agérie1962 -2006** Documents,édition Spéciale, Ministére des Moudjahidines, éditions houma, Alger2007, p274 .

3. **العربي بن المهيدي**:ولد عام 1923،في دوار كواهي عين مليلية ناحية قسنطينة، ناضل في صفوف حزب الشعب ، وأصبح أحد أعضائه في المنظمة السرية العسكرية،أعتقل بعد ماي 1945، وحكم عليه غيابيا عشرة سنوات أثر إكتشاف المنظمة الخاصة، وهو أحد أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل،كما كان قائد على منطقة وهران أثناء الثورة= أشرف على نشاط المجموعات المسلحة ،واعتقل يوم 23فيفري1957،واستشهدالعربي بن المهيدي تحت التعذيب ليلة 4 مارس 1957 دون ان يدلي بأي اعتراف.**انظر** محمد حربي: **المرجع السابق**،ص ص 189.187.

وقد بذل محمد بوضياف مجهودات حثيثة ،رغم قساوة ظروف الحياة السرية التي كانت تمتاز بها المنظمة، وخاصة بعد إكتشافها عام 1950 وذلك قصد المحافظة على الإتصالات بين الناجين من المنظمة والدفاع عن الطابع الثوري داخل الحزب.[1]

وركز محمد بوضياف على إختيار مناضليه المنخرطين في المنظمة أن تكون تربيتهم النضالية تربية أخلاقية أكثر من أن تكون سياسية ،مثل القدرة على كتم الأسرار والإخلاص، وروح التضحية

ولقنهم دروس تحتوي على صفات المناضل الثوري، وحقوقه وواجباته، ودوره، وحب التضحية والمبادرة والتصرف النضالي إتجاه الشرطة...الخ، ويتلقى المناضلون إلى جانب ذلك تكوينا عسكريا يعتمد فيه على كتابين يحتوي كل منها على اثنا عشر درسا ، مثل الرماية، والمهامات الفردية، وتنظيم منطقة لحرب العصابات،يثري هذه الدروس النظرية إستعمال ومعالجة أسلحة فردية، ومناورات في الميدان، وأيضا مبادئ صنع القنابل، ولابد نهاية هذه الدروس يكون مناضل المنظمة الخاصة قادرا على تنظيم وتنفيذ عمل مسلح.[2] وفي عام 1949 عين بوضياف على رأس منطقة الجزائر وذلك في تكوين الهيئة الثالثة للمنظمة بعدما ترأسها أحمد بن بلة.[3]

ويقول محمد بوضياف عن ذلك عندما عينت على رأس ولاية الجزائر أعربت اهتمامي بمايلي:بما أننا ندرب ونزود أشخاصا بالأسلحة، فهؤلاء الأشخاص معرضون للاعتقال ثم التعذيب فالإفصاح بما يعرفونه، فهل اتخذ الحزب إجراءات في حالة وقوع ذلك.[4] فقد كان محمد بوضياف متخوف من هذه الناحية في حالة عدم قدرة أحد المناضلين على كتم السر.

---

1. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص 128.
2. محمد بوضياف: **نفسه**،ص ص 21 ـ 22.
3. محمد عباس:**المرجع السابق**،ص 32.
4. عبد الرحمن بن ابراهيم بن عقون:**المرجع السابق**،ص 126.

بعد إرساء دعائم المنظمة كان لابد عليهم النظر في تحقيق أهدافهم العملية المتمثلة في تفجير الثورة،رغم افتقارها للوسائل المادية والإمكانيات الكا فية [1]

وأصبح محورها هو البحث عن السلاح والتموين لها، أما في الجانب المالي فقد خصصت المنظمة مائة الف فرنك فرنسي قديم، ومن هذا المبلغ تدفع مخصصات قادة المناطق، وهذا مايعكس إفتقار المنظمة ماديا،ولهذا الغرض تم الهجوم على بريد وهران في5 افريل1949، لتغطية احتياجات المنظمة المادية.[2]

على رغم من هذه العوائق التي واجهت المنظمة إلا أنها بقيت صامدة من أجل التخلص من وطأة الفقر والبؤس الذي تسببه الاستعمار.

3. اكتشاف المنظمة الخاصة:

استمرت المنظمة الخاصة في نشاطاتها العسكرية السرية إلى غاية اكتشافها، من طرف السلطات الفرنسية وإلقاءالقبض على بعض مناضليها وقادتها الأساسيين وذلك بسبب حادثة تبسة،[3]

يوم18مارس1950،[1] التي أدت إلى تفكك هياكلها مجبرة المناضلين الناجين على توقف عن النشاط داخل هذه المنظمة.[2]

---

[1]. محمد الشريف سيدي موسى: المنظمة لخاصة، **مجلة أول نوفمبر**،المنظمة الوطنيةللمجاهدين، الجزائر، العدد 168، 2006،ص63.

[2]. عربي هاجر:**التسليح اثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1962.1954)**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي تخصص تاريخ معاصر،جامعة محمد خيضر بسكرة، الموسم الدراسي 2012 . 2013،ص15.

[3] **. حادثة تبسة:** في يوم 18مارس1950 في مدينة تبسة حدث ما أدى إلى إكتشاف المنظمة الخاصة ،فقد نشرت جريدة الزهور التونسية التي يديرها العثمان الغربي .خبر عزل الأمين الدباغين من حزب الشعب وحركة إنتصار ،ووصلت هذه الجريدة إلى تبسة وأطلع المناضلون على هذا الخبر الذي نزل عليهم كا لساعقة وتاثر المناضلون كثيرا بهذا الخبر لأن الدباغين كان منظر الحزب ومفكره الأول دون منازع والرجل الثاني بعد مصالي الحاج، ولم يحتمل عبد الرحمن خيار الدعو رحيم هذا الخبر وأنتقد بشدة ورفض المبررات واصر على موقفه ،وعندئذ قرر محمد بوضياف،وديدوش مراد اللذان قررا التخلص منه لكنه فر من السيارة التي كانت تنقله ،وأسرع إلى محافظة الشرطة وكشف اسرار المنظمة الخاصة ،أين تم تفكيكها.للمزيد **ينظر** يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص ص51 .55.

ويذكر محمد بوضياف في أحاديثه مع محمد عباس في كتابه "اغتيال حلم" أن عملية الاعتقالات شملت حوالي 450 مناضل في مقدمتهم مسؤولها الأول أحمد بن بلة ومساعديه محمد يوسفي،جيلالي رقيمي،عبد القادر بلحاج..[3]ونجا محمد بوضياف من الأسر[4]رفقة ثلاثة من المسؤولين وهم عبد الرحمان بن سعيد بوهران،محمد بوضياف بالجزائر،العربي بن المهيدي بقسنطينة .

عندما بدأت الإعتقالات في "تبسة" جاء المسؤولون ينذرون الحزب ويطلبون تعليمات .كان الجواب **"أحرقوا الوثائق ،وضعوا العتاد في مأمن وانتظروا"**[5] ولم تكن عملية تبسة لوحدها هي السبب في تفكيك المنظمة، بل هناك عمليات أخرى قد تسببت في كتشاف المنظمة من بينها تغيير قادة المنظمة في شهر ديسمبر 1949، إذ تقرر تنصيب أحمد بن بلة على رأس المنظمة بدل حسين آيت أحمد الذي أُتهم بالأزمة البربرية.[6]

أما عبد السلام حباشي[7] يذكر أن حادثة تبسة ليست هي الوحيدة التي أدت إلى تفكيك المنظمة بل إن أحد من مساعدي محمد بلوزداد وهو المسمى بلحاج جيلالي مدرب عسكري بالمنظمة . تم تجنيده من قبل العدو إلى درجة أنه أصبح المعارض اللدود لجبهة التحرير الوطني بعد 1954، وهو من افشا أسرار المنظمة الخاصة،[8]

---

1. عقيلة ضيف الله:**المرجع السابق**،ص 155.
2. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص 23.
3. محمد عباس :**المرجع السابق**،ص 32.
4. محمد عباس:ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية،**المرجع السابق** ،ص15.
5. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص 24.
6. ـ عقيلة ضيف الله: المرجع السابق،ص ص156. 157.
7. **عبد السلام حباشي**:ولد سنة 1925،أحد أعضاء مجموعة 22،الذين فجروا الثورة ،كان احد اعضاء حزب الشعب ،وحركة انتصار الحريات الديمقراطية،وعضو في المنظمة الخاصة،اعتقل من طرف السلطات الاستعمارية بعد تفجير الثورة،وابتعد عن الحياة السياسية بعد لاستقلال.**ينظر** عبدالسلام حباشي:**المرجع السابق**،في اخره(**غلاف الكتاب**).
8. عبد السلام حباشي:**المصدر السابق**،ص 113.

وقد صدرت في حق مناضلي المنظمة الخاصة المعتقلين والفارين بالسجن لمدة تتراوح من 5إلى 8سنوات، وأصدر في حق محمد بوضياف حكم غيابي 6سنوات سجنا.[1]

وبعد غيابه عاد الى الحياة السرية باسم مستعار" سي الطيب" الذي اطلقه عليه العربي بن المهيدي

وظلت الشرطة الفرنسية تلاحقه ،حيث مكث في منزل صديقه عيسى كشيدة الذي يقول عنه "**جاءني بوضياف إلى بيتي في حالة يرثى لها :ثياب رثة وممزقة وقدمان تنزفان.وكان منهارا معنويا ومنهكا بدنيا.بعد فراره ،كان فقد صلة بعدد من مساعديه وأراد أن يطلع على اخبار بعضهم ،مكث عندي منطويا على نفسه لعدة أيام ،وأذنه لصيقة بجهاز الرديو ومنقبا ومتصفحا الصحافة المكتوبة**"[2] بقي محمد بوضياف في العاصمة لبعض الوقت دون مسؤوليات محددة ،إلى أن أسندت اليه اليه مسؤولية جمع كل العناصر المبحوث عنها والتفتيش عن مخابئ آمنة واشترطت عليه أن يكون من السريين،وشكل بعدها محمد بوضياف نواة صغيرة من المناضلين كلفت بمهمة :استرجاع الأسلحة

إنشاءصناديق بريد،إحصاء اماكن إيواء.[3]

أما بقية الأعضاء فقد أُعيد إدماجهم بسهولة في بقية الخلايا السياسية ،إلا أن هؤلاء المناضلين قد فشلوا في العمل المسلح،[4] إلى أن جددوا العزيمة في العمل المسلح مرة أخرى مستغلين الأزمة الحزبية، التي حدثت داخل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.

---

1. يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص 55.
2. عيسى كشيدة:**المصدر السابق**،ص 34.
3. -Aissa Kechida, **Les Architectes de la Tévolution**, Rémoignage, Chihab éditions,Alger 2001, p 34.
4. عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون:**المرجع السابق**،ص 128.

ثالثا:أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.

1. مؤتمرات حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

أدت عملية الإنتخابات إلى اثارة مواقف حازمة في الحزب حيث غير المناضلون ذهنياتهم وطرق عملهم، لكن هذا لم يمنع من تشتت الكثيرين من ذوي الخط المتشدد الذين طالبوا القيادة بعقد لقاءات من أجل مناقشة القضايا الخلافية ومراجعة خط سير الحزب فتمخض عن ذلك عدة مؤتمرات هي:

أ. **المؤتمر الأول:10 نوفمبر 1946** :وهو بداية ميلاد الحركة، كان من الضروري على إطارات الحزب الرد على هذا الإشكال قبل إجراء إنتخابات نوفمبر1946 وبعد نقاش وإجماع مناضلي الحزب تقرر وضع قوائم مرشحي حزب الشعب إلا أن السلطات الإستعمارية رفضت بدعوى أن هذا الأخير منحل منذ سنة 1939 فاستدعى الأمر تقديم قائمة المترشحين نفسها باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[1]

ب . **المؤتمر الثاني:15 . 16 فيفري1947**:ميلاد حركة إنتصار الحريات الديمقراطية حيث عقد المؤتمر بصفة سرية في منتصف شهر فيفري خلال يومي 15 . 16،بحضور مصالي الحاج،[2]طيلة أيام المناقشة، وتم تثبيت الخط الإنتخابي المطبق من طرف الحزب حيث أنشئ بذلك تنظيم شرعي هو حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمقابل تقرر إقامة المنظمة الخاصة ذات طابع شبه العسكري التي لها هدف التحضير للعمل المسلح،وعلى الرغم من أن المنظمة الخاصة ماهي إلا حل وسط من القيادة حتى لا تقطع الجسور مع الجناح المتشدد للحركة فذلك لايمنع كونها حدثا رئيسياً.[3]

---

[1] - منال شوقي:**أزمة حركة إنتصار حريات الديمقراطية وتأثيرها على إندلا ع الثورة التحريرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012 . 2013،ص

[2] - عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون:**الكفاح القومي والسياسي 1947 . 1954**،ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986، ص16.

[3] - عمار ملاح:**محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**،دار الهدى لطباعة واللنشر والتوزيع، الجزائر،ص . ص 35 . 36.

ج . **المؤتمر الثالث:مارس 1952 بداية أزمة الحركة:** بدأت التحضيرات لعقد المؤتمر الثالث لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية منذ مارس1952 إذا كان من المقرر عقد في شهر جويلية من نفس السنة إلا أن إعتقال مصالي الحاج في ماي بمدينة "اوليان فيل" الشلف حالياً عقب جولات في المدن الجزائرية ووضعه تحت الإقامة الجبرية بمدينة "نيورت" بفرنسا اخلط الأمور وترتيبات الحركة من أجل عقد المؤتمر وحرصا من قيادة لجعل الرئيس مصالي الحاج يشارك في المسيرة العامة ويساهم عن كتب في التحضير المؤتمر أوفد إليه عدة مرات بعض أعضائها[1].

د . **المؤتمر الرابع:4. 5 . 6. أفريل 1953 أزمة الحركة:** عقدت حركة انتصار حريات الديمقراطية لقاءات جهوية في وهران، الجزائر، قسنطينة، منطقة القبائل،لعقد المؤتمر الذي كان أيام 4. 5. 6 أفريل 1953 بمدينة الجزائر حضره حوالي 100 مندوب هم أعضاء من اللجنة المركزية والمكتب السياسي

للحركة ونوابها في المجلس الجزائري وممثل الهياكل وكانت كلمة مصالي الحاج الذي قرأها نيابة عنه مولاي مرباح جاء فيها :سرد للوضعية العامة منذ 1946 وحث على العمل الجماعي وتأكد على ثقل المسؤولية الملقاة على (ح.إ.ح.د) وتلاه الأمين العام حسين الأحول.[2]

أزمة الحركة:

تعود جذور الأزمة إلى سنة 1946،إذ ظهر بداخل قيادة الحزب جنحان الأول بزعامة الأمين باغين[3]

---

[1] - عبد القادرجلالي بلوفة:**حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950 . 1954**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في تاريخ تخصص حديث ومعاصر،جامعة أبي بكر،تلمسان،2007 . 2008، ص289.

[2] . عبد القادر جيلالي بلوفة: **المرجع السابق**،ص290.

[3] . **الأمين الدباغين**:من مواليد 1917،بمدينة شرشال ،إنخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ،وانضم إلى حزب الشعب وفي أحداث 8 ماي 1945 أصبح من قيادي حزب الشعب ،كان الأمين الدباغين عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ ،تولى منصب أول وزير للشؤون لخارجية في الحكومة المؤقتة ليبتعد عن الساحة السياسية عام 1959،وبعد الإستقلال يتفرغ لمهنة الطب ،وتوفي عام 2003.**ينظر** رابح الونيسي:**المرجع السابق**،ص 218.

المدعم من مناضلي الحزب والثاني بزعامة مصالي الحاج،[1] وبسبب هذان الجناحان بدأت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية تتعرض منذ تأسيسها إلى عدة أزمات بداية من عام 1950 بمايسمى حادثة تبسة وكشف أمر المنظمة الخاصة وإعتقال أكثر من 500شخص من مناضليها في كامل أنحاء البلاد،[2] وكذالك تعرضها للأزمة البربرية عام1949.

وماصاحبها من تغيرات في جهاز المنظمة الخاصة، وإبعاد الدكتور "الأمين الدباغين"من قيادة المنظمة وقد رأى أعضاء المنظمة الخاصة قرار الحل هذا قرار تعسفي وطلبوا إعادة هيكلة المنظمة وتدعيم صفوفها.[3]

وفي إجتماع اللجنة المركزية للحزب خلال ديسمبر 1950، بعد اكتشاف المنظمة وقرر الإجتماع إقتراحان هما العودة للعمل السري بتأسيس المنظمة الخاصة الثانية، و العمل الشرعي القانوني، لكن مصالي الحاج لم يوافق على هذا القرار وبدأ يعارض اللجنة المركزية وخاصة أمينها العام "لحول حسين" الذي استقال في مارس 1951 من أمانة الحزب بعد الخلاف الذي اشتد داخل أمانة الحزب،[4]وفي ماي 1951 اجتمعت اللجنة المركزية وإنفجرت الأزمة بعد أن قرر الحزب المشاركة مع الأحزاب الوطنية الأخرى قصد تأسيس "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها"(. F.A .D.R.L)[5] وعقدت أول إجتماع لها يوم 5 اوت 1951، وهذا بعد تزوير إنتخابات 17 جوان 1951 والتي لم يفوز فيها أي حزب من الأحزاب الوطنية المرشحة للتمثيل.

---

1. ابراهيم الونيسي:**أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها وأبعادها**، مجلة المصادر،العدد2، 1999، ص99.
2. يحي بوعزيز:**المرجع السابق**،ص 57.
3. عقيلة ضيف الله:**المرجع السابق**،ص 159.158.
4. يحي بوعزيز: **المرجع السابق** ،ص 58.
5. **اللأحزاب الوطنية التي تشكلت منها" الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها**" هي:حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D0)،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A) . الحزب الشيوعي الجزائري(P.C.A).**انظر** عقيلة ضيف الله :**المرجع السابق**،ص 159.

بل أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية قد ضيعت خمسة مقاعد التي كانت قد تحصلت عليها فيما سبق.[1] وكل هذه الظروف سبقت الأزمة التي أدت إلى الإنشقاق داخل الحزب وتأزمت أكثر بعد عودة مصالي الحاج .

بعد نفي مصالي الحاج أُجل إنعقاد المؤتمر الرابع الذي أكد بوادر انقسام الحزب وبعد عدة مشاورات تم الإتفاق في أيام 6.5.4أفريل 1953 ،شارك فيه حوالي مئة مندوب يمثلون القواعد الحزبية والمنتخبين وسائرالمنظمات الجماهيرية،[2]ومن هنا يتضح لنا أن الإنقسامات التي كانت موجودة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سببها أعضاء اللجنة المركزية لم يتفقوا على تصور محدد لهياكل الحزب، وتضاربت أراؤهم حول دور زعيم مصالي الحاج وهل تعطى له صلاحيات حق الفيتو، وحق البقاء للحزب حتى وفاته،حيث رفض المركزيون فكرة إنفراد الحزب[3]

ونستخلص مماتقدم أن المثقفين في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وضعو إستراتيجية تقوم على أساس تقليص دور رئيس الحزب وإبعاد مؤيديه من للجنة المركزية حتى يستطيع تصفية الحزب من العناصر المؤيدة للزعيم ، كما قاموا في نفس الوقت بتحريض رجال اليسار على مصالي الحاج وخاصة الرجال الثوريين ومنهم محمد بوضياف، ولهذا قام مصالي الحاج بسحب ثقته من الامين العام للجنة المركزية للحزب.[4] في ظل هذا الصراع بين المجموعتين تمسك مصالي الحاج بهدف الأول والأخير، وهو تطهير القيادة ،وعند إستفحال الأزمة رفضت جماعة من الشباب الإنسياق وراء الجماعتين المتصارعتين وتبنت حيادا إيجابيا،إذ بادرت إلى إتخاذ حلول ملموسة،وبعودة محمد بوضياف من فدرالية فرنسا إلى الجزائر في مارس 1954بدأ تنسيق الجهودبعقد عدة إجتماعات مع محمد العربي بن مهيدي،

[1]. عقيلة ضيف الله:**المرجع السابق** ،ص 159.

[2]. محمد العربي زبيري:**تاريخ الجزائر المعاصر، ج1**،دار الحكمة ،الجزائر،2014،ص 234

[3]. عمار بوحوش:**المرجع السابق**،ص 325.

[4]. عمار بوحوش:**ا نفسه**،ص ص 329 ..329.

ومصطفى بن بولعيدورابح بيطاط[1] وقد تأسف عديد من المناضلين لهذا الإنشقاق وأخذوا يستعدون للإنفصال عن هذا الحزب ،على أن هناك مناضلين أخرين لايقلون عن أولئك عدداً ،بل تميزو عليهم باجد والنشاط وكان هؤلاء في صف المعارضة داخل الحزب بسبب إستيائهم من مشاركة الحزب في الإنتخابات مماجعلهم ينتهجون طريق العمل السري.[2]ومن هنا عرفت ح. إ.ح. د، تطورا أدى إلى ظهور إنشقاق داخله بين المصاليين والمركزيين وهذا ما أدى إلى أزمة تسببت في شلل الحركة، وكان مناضلو المنظمة الخاصة في هذه الأثناء يخططون بقيام عمل سري، فقام محمد بوضياف باتصال ببعض قادة اللجنة المركزية منهم حسين لحول، محمد دخلي، وسيد علي عبد الحميد بتكوين لجنة تدعوإلى الوحدة.[3] وذلك في 23 مارس1954 قررت تأسيس لجنة ثورية للوحدة والعمل (C R U A)وعقدت أول إجتماع لها في أفريل بمدينة الجزائر.

واتفق المجتمعون على إعطاء منظمتهم الجديدة طابع ثوريا وإعدادها لعمل كبير حاسم وجدي.[4]

2. موقف محمد بوضياف من الأزمة:

. إن حزب ح.إ.ح.د أصبح يبحث عن التحالفات من أجل النجاح في الإنتخابات بدل من كفاح في سبيل تحرير البلاد، من قِبل مصالي الذي يؤكد فكرة المشاركة في الإنتخابات والعمل بطريقة شرعية ولكن محمد بوضياف وزملائه يؤيدون فكرة العمل العسكري

ومن هنا يتبين لنا إن رأي محمد بوضياف في الحركة أنها كانت تسعى إلى التخلص من اليسريين الذين يفضلون العمل الثوري وهذا حسب رأي محمد بوضياف

---

[1] . جيلالي بلوفة عبد القادر:**حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية خروج من النفق في عمالة وهران**،من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية 1950.1954،ط2،نوميديا للطبع والنشر،الجزائر،2013،ص339 ـ 340.

[2]. مصطفى الأشرف:**الجزائر :الأمة والمجتمع**،تر: حنفي بن عيسى ،دار القصبة للنشر،الجزائر،2007، ص148.

[3]. زهير إحدادن:**المختصر في الثورة الجزائرية1954.1962**،ط1،مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع،الجزائر، 2007، ص 65.

[4]. جيلالي بلوفة:**المرجع السابق**،ص 348.

الذي يميل إلى الطابع الثوري.[1]ومن خلال مراسلات بين محمد بوضياف وقدماء المنظمة الخاصة من بينهم زيغود يوسف، بن طوبال،بن عودة وغيرهم ....وجدهم قد انزاحوا إلى مصالي الحاج وذلك من خلال السلوكات المهنية التي تعرضوا إليها من طرف اللجنة المركزية وبخصوص هذا يقول بوضياف" **...بعد تأزم الوضعية كان لابد علينا التدخل حيث طلبت من ديدوش مراد العودة إلى البلاد للإتصال بعناصر المنظمة الخاصة ...**"[2]

أما موقف محمد بوضياف كان حياديا وذلك يتضح لنا من خلال عودته في 11مارس1954 من فرنسا كان محملاً برسالة بعنوان" نداء للمحكمة" وهي وثيقة أعدتها مجموعة من مسؤولي ح.إ.ح.د في فرنسا تضم أسماء ،راجف بلقاسم ،بن حبليس عبد المالك،أحمد محساس،وتدعو هذه الوثيقة إلى الحياد الإيجابي.[3]

3. اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

بعد إنتهاء ح.ع.2. ومجزرة سطيف ،بتسعة سنوات وتدهور الوضع الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والعسكري في الجزائر، وصل العمل الوطني في ناحيته الظاهرية يبدو فيها كل شيء وكأنه قد انتهى إلى اعتراف بواقع الإحتلال الفرنسي، لكن على مستوى آخر كان هناك نشاط سري مكثف يقومون به أعضاء المنظمة الخاصة المنحلة، والذي أدى في النهاية،[4] إلى تكوين "جبهة التحرير الوطني" والتي ضمت فيما بعد الشرائح الإجتماعية والمنظمات السياسية ، وكانت أول خلية لها هي " اللجنة الثورية للوحدة والعمل"[5] وفي بداية مارس 1954 تم تأسيس بوادر

---

1. عمار بوحوش:**المرجع السابق**،ص324.
2. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص 41.
3. عيسى كشيدة: **المصدر السابق**،ص 61.
4. سليمان قرير :**تطور الأتجاه الثوري والوحدي في الحركة الوطنية الجزائرية1940.1954**،بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة حاج لخضر ،باتنة،2010. 2011،ص 258.
5. عبد الحميد عمراني:**جان بول سارتر والثورة الجزائرية**،مكتبة مدبولي،الجزائر،ص42.

اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مدرسة الرشاد التابعة للحزب بحي القصبة وذلك من خلال عقد إجتماع بحي الثغرين الذي قرر من خلاله الإنتقال للعمل الثوري الذي يؤثر في المصاليين والمركزيين إلى حد سواء، أي أن تكون قيادتها جماعية وقرارتها جماعية وسيادتها الكفاح المسلح، لذى أطلقوا عليها اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل،[1]والتي تأسست في 23مارس1954، بعد إجتماع ضم كل من محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، محمد دخلي، وبوشبوبة رمضان.[2] كانت من مهامها توفيق بين الأطراف المتنازعة(المصاليين والمركزيين) لكن بائت مساعيتهم بالفشل فعمدوا إلى كشف عن خلفات للشعب، ليطلعوا على صراع قادة الحزب على السلطة وعملوا على إقناع بأهداف لجنة الثورية(الثورة.الوحدة.العمل).[3]

وقد تمثلت أهداف اللجنة فيمايلي:

. وحدة الحزب في تنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية.

. إنشاء جريدة عنوانها "الوطني" كأداة وصل وتوجيه لبث أفكار جديدة.[4]

وفتحوا باب الإنخراط أمام مجاميع القوات الحية، وبدأوا في تدريب المتطوعين على فنون الحرب وبعد أن يئست من كل المحاولات لتوحيد الحزب، شرعت في إعداد الثورة والتخطيط لها.[5]

---

[1]. خيرة بصديق ، وفاء دوخة:**مجموعة الأثنين والعشرين (المسارات والأدوار)**،مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ تعليم أساسي،المدرسة العليا للأساتذة ،قسم التاريخ والجغرافيا،الجزائر،20102009،ص10.

[2]. جيلي بولوفة: **المرجع السابق**،ص 334.

[3]محمد لحسن الزغيدي :**المرجع السابق**،ص 5857.

[4]. نور الهدى حريق :**محمد بوضياف ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية**،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التاريخ،جامعة مولاي طاهر،سعيدة،2016 ـ 2017،ص 11.10.

[5]. زوليخة شاعي . حفيظة مغراوي:**أساليب الأدارة في قمع الثورة الجزائرية 1954.1958**،مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الأساسي،المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية،قسم التاريخ والجغرافيا،بوزريعة،الجزائر،2007 ـ2008 ص12.

وفي هذه الأثناء كان بوضياف يعمل جاهدًا لي إعادة حشد قدماء المنظمة الخاصة،أما المصاليون عازمون على البقاء أسياد الموقف، فلم يكونو يطيقون أي مبادرة من شأنها، لذا أستاءوا من تأسيس الجنة الثورية للوحدة والعمل ،وأصدروا صحيفة" الوطني" **وراحو يشيعون أن ثمة تواطؤا يحصل بين اللجنة المركزية واللجنة الثورية للوحدة والعمل"**[1] يذكر محمد بوضياف في كتابه" التحضير لأول نوفمبر"**عندما بلغتني شوائع أسماع العديد من المناضلين أحدثت قلقا كان ينبغي أن نتداركه في الحين، فعقدت اجتماع مع بن بولعيد وديدوش مراد،مع إستدعاء قدماء المنظمة الخاصة من أجل توضيح موقفنا بالنسبة للمركزيين"**[2]

ورغم كل هذه الظروف وشدة الصراع بين المجموعتين إلا أن ل.ث.و.ع حسب شهادة محمد بوضياف" **أنها تؤدي خدمات جليلة في ميدان رفع الوعي السياسي حيث بدأ المناضل يبدي رأيه حول النزاع بدل الإنحياز الى طرف أو آخر**".[3]

وعلى غرار ذلك فإن بعض المناضلين يشككون في أصل تسمية ل.ث.و.ع. هي جناح منشق عن الحزب، ولكن بوضياف يؤكد لهم أنها ليست منظمة أو حزب بل هي تجمع أربعة أشخاص يسعون إلى جبر الكسور التي الحقت بحزبهم.[4]

ومن خلال هذه اللجنة حزم المناضلون أمرهم بشأن الثورة، وقرروا الإجتماع في أوربا الغربية (مكان ما) فاستجابت كلها، وجمعت السلاح والمتفجرات وعقدوا إتفاق على أن يكون يوم الثورة الكبرى،(أي تحديد الزمان والمكان لإعلان الثورة).[5]

---

1. يوسف بن خدة:**المصدر السابق**،ص 337.
2. محمد بوضياف:**المصدر السابق**،ص 46.
3. جيلي بولوفة:**المرجع السابق**،ص 345.
4. عيسى كشيدة:**المصدر السابق**،ص 62.
5. أحمد توفيق المدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،2001،ص 192.

وفي الأخير بعدما شرعت في إعداد الثورة والتخطيط لها،حلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل نفسها في 20 جويلية1954 .[1]

. تعتبر "اللجنة الثورية للوحدة" بداية إنطلاق العمل العسكري،وإعلان الثورة التحريرية الجزائرية،والقرار الذي لارجعت فيه، زاعمين مناضليها أن ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة،ليدخل الثوار بعدها مرحلة حاسمة والتي تمثلت في إعداد إجتماعات قرروا فيها التحضيرات الأولى للثورة وخاصة فيما يخص مسألة السلاح والتموين لدعم الثورة،وهذا ماتجلى في إجتماع 22 التاريخي،وللجنة الستة المفجرة للثورة، وبعض الأعمال التنسيقية مع الخارج،وهذا ما سنعالجه في الفصل الثالث،الذي يوضح لنا اعمال الثورة لمحمد بوضياف والعراقيل التي واجهته.

[1]. محمد لحسن الزغيدي :**المرجع السابق**،ص 58.

الفصل الثالث:محمد بوضياف والعمل الثوري

اولا: محمد بوضياف والتحضير لأول نوفمبر

1. إجتماع 22 التاريخي

2. دوره في لجنة الخمسة

3. دوره في لجنة الستة

ثانيا: نشاطه العسكري أثناء الثورة

1. التنسيق مع الجيش المغربي

2. من أهم عمليات التسليح خلال الثورة

3. موقفه من مؤتمر الصومام 1956

ثالثا:إختطاف طائرة الزعماء 22 أكتوبر1956

1. خلفيات إختطاف طائرة الزعماء

2. موقف الدول من إختطاف طائرة الزعماء

3. إتفاقيات إيفيان 1962

جراء الصراع الذي دار بين المصاليين والمركزيين حول القيادة والعلاقة الظرفية بين رفقاء محمد بوضياف والمركزيين فكر بوضياف في جمع عناصر موثوق فيها لدراسة الأوضاع وإقرار ما ينبغي عمله لذلك عمل بوضياف على تقاسم هذا الموقف مع مجموعة تكون أشد نفوذاً وصلابة، وكان من المنطقي جدًا أن يلجأ إلى العناصر الأكثر التزاماً بمبدأ العمل الثوري والذين سيخرجون الحركة الوطنية من سباتها ومن الجمود الذي أغرقها فيه المسؤولون في قيادة الحزب، وذلك من أجل التحضير الجدي للعمل العسكري إيماناً منه أن ما أخذ بالقوة لايسترجع إلا بالقوة، فلجأ إلى تكوين إجتماع عرف بإجتماع 22التاريخي الذي إنبثقت منه جماعة الخمسة والتي سعت جاهدة إلى تحقيق النصر بكل الوسائل ومن والتي عرف فيها محمد بوضياف كمهندس للثورة منذ بدايتها وفي هذه الفترة كلف محمد بوضياف كمنسق بين الجيش المغربي والجزائري، رغم العراقيل التي واجهتهُ في هذه الفترة مابين1954. 1962 . وتعرض بوضياف في هذه المرحلة إلى عملية شنيعة عرفت بالقرصنة الجوية 22أكتوبر1956،جرته إلى المنفى إلى غاية الإستقلال1962 أين عاد إلى أرض الوطن.

أولا:محمد بوضياف والتحضير لأول نوفمبر

1.: إجتماع 22:

. سمي بهذا الاسم لعدد المناضلين في هذا الاجتماع، يعود سبب انعقاد هذا الاجتماع إلى توتر العلاقة بين رفاق بوضياف والمركزين التي كانت سببها الحرج الكبير الذي وقع فيه بوضياف ورفاقه أمام أنصار الحياد الإيجابي من جراء مزاعم الأمانة العامة بأن اللجنة الثورية تابعة لها وكذلك تأكد مصالي الحاج وأنصاره نحو عقد مؤتمر لا مكانة فيه لخصومهم المركزين.[1] وهذا السبب الذي ساق إلى إجتماع22 الذي جرى في "كولوصالومبي"[2]

[1]. محمد عباس: **اغتيال ..حلم**،المرجع السابق، ص43.

[2]. **كو لو صالومبي**:تقع في قلب العاصمة عند مقام الشهيد وهو حي ثوري وقربه حي بلوزداد.أنظر الموسوعة الحرة

بالعاصمة في النصف الثاني من شهر جوان1954.[1] حيث مع بداية شهر ماي بدأت (ل-ث-و-ع) في تغيير طابعها وبذلك بعد أن قام بوضياف بالإتصال بإطارات مجموعة الخمسة من جهة والوفد الخارجي للحزب بالقاهرة من بينهم محمد خيضر،[2] أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد من جهة أخرى.

. منذ ذلك الحين إختارت (ل-ث-و-ع) العمل المسلح المباشر أجاب بالنسبة إليها فإن هذا العمل سيجلب تسليط العمل على المناصرين الموالين لمصالي الحاج واللجنة المركزية،[3] فنظم مصالي الحاج مع بداية شهر جويلية1954 م مؤتمر "بهورنو"ببلجيكا حيث قرر فيه عزل أعضاء اللجنة المركزية وإسترجاع مقرات الحركة ولو بالقوة ثم قام بمحاكمتهم، ومن جهة أخرى نظم المركزيون مؤتمر في بلكور (بلوزداد حاليا) أوت1954م، أمام هذه الوضعية المتدهورة والصعبة أصبح الإنقسام فعليا

هذا الأخير الذي ضم أعضاء المنظمة الخاصة وذكرهم محمد بوضياف هم: مختار باجي، عثمان بلوزداد، ورمضان بن عبد الملك، وبن عودة بن مصطفى، ومصطفى بن بولعيد، وعربي بن المهيدي، ولخضر بن طوبال، ورابح بيطاط، والزبير بوعجاج، وسعيد بوعلي المدعو لاموطا، وبلحاج بوشعايب المدعو السي أحمد، ومحمد بوضياف، وعبد الحفيظ بوصوف، وإلياس دريش، ومراد ديدوش، وعبد السلام حباشي، عبدالقادر لعمودي، محمد مشاطي، وسليمان ملاح المدعو الرشيد، محمد مرزوقي، سويداني بوجمعة، زيغود يوسف، ولم يشارك إلياس إدريش في المداولات وفي التصويت إلا أنه أعتبر عضو في المجموعة22،[4] لأنه أوهمهم بالرغم من الأخطار وقد سجن

---

1. محمد بوضياف: **المصدر السابق**، ص46.

2. **محمد خيضر**:هو محمد بن يوسف خيضر ولد يوم13مارس1912بابسكرة ، إنخرط في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب،تم الحكم عليه في قضية بريد وهران، التجأ إلى القاهرة منذ1951، تعرض للإعتقال مع بن بلة ورفقائه في 22أكتوبر1956،كان عضو في المجلس الوطني للثورة.**للمزيد** ينظر محمد حربي:**سنوات المخاض**،المرجع السابق،ص190.

3. عبد الرحمان كيوان:**المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954**،تر:أحمد شقرون،دارحلب للنشر،2007،ص154.

4. ينظر الملحق رقم:5 ،ص106.

بعدها وبقي مسجون حتى توقف القتال.[1] وقد عين بالإجماع مصطفى بن بولعيد رئيساً للإجتماع ثم قدم بوضياف عرضا شاملا للأسباب الفشل الذي آلت إليه اللجنة الثورية للوحدة والعمل وختم قوله بأنه لم يبق هناك حل إلا القيام بالثورة، ثم تم إستعراض شامل من طرف جميع الحاضرين للإمكانيات المادية والبشرية وخصوصا السلاح المتوفر فتبين أن السلاح قليل والكثير منه عبارة عن بنادق صيد ومسدسات وبعض البنادق وعدد قليل من بنادق الحرب، وإن عدد المناضلين لا يتجاوز1500 من التراب الوطني كله.[2]

كان المشاركين فيه من قدماء المنظمة الخاصة رغم أنهم كانوا مطاردين من طرف الشرطة، فإن معظمهم واصلوا نشاطهم وحافظوا على الإتصالات مع المناضلين الموثوق بهم في الجهات التي كانوا يمارسون فيها مسؤولياتهم.

إن الفكرة الشائعة التي مفادها أن جماعة 22 كانوا أفرادا معزولين لا أساس لها من الصحة. صحيح أن الإهتمام بالشروع في العمل في كل التراب الوطني قد حمل إلى اللجوء إلى عناصر أقل تمثيلا غير أن ذلك لم يكن إلا من باب الإستثناء،[3]وبعد الإنتهاء من النقاش والموافقة الجماعية على شروع في العمل للإنطلاق للثورة المسلحة قام أعضاء المجموعة22 بإنتخاب محمد بوضياف بالإقتراع السري كمسؤول وطني وكلف بتشكيل أمانة تنفيذية تتولى قيادة الحركة الثورية وتطبيق قرارات التي إتخذتها مجموعة22 وفي يوم الثاني من الإجتماع قام محمد بوضياف بتشكيل أمانة تنفيذية من نفس المسؤولين الذين يرجع إليهم الفضل في تنظيم هذا الإجتماع وهم لجنة الخمسة.[4]

---

[1]. بوعلام بن حمودة:**الثوة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954م**، دار النعمان للنشر،2012م، ص155.

[2]. زهير إحدادن: **المرجع السابق**، ص9، 10.

[3]. محمد بوضياف: **المصدرسابق**،ص47.

[4]. عمار بوحوش: **المرجع السابق**، ص ص354 ، 355.

2: لجنة الخمسة:

تألفت اللجنة الخماسية من محمد بوضياف(مسؤول وطني) ومصطفى بن بولعيد، العربي بن المهيدي، رابح بيطاط، وديدوش مراد، عمل أعضائها على تفعيل قرارات إجتماع22 والشروع المباشر في عملية التحضيرات للكفاح المسلح بتوفير الوسائل والإمكانيات الممكنة وإقناع المناضلين بضرورة الإنضمام إلى العمل الثوري كسبيل للقضاء على الإستعمار،[1]جرى الإجتماع الأول عند عيسى كشيدة شارع بابا عروج (كان الأمر يتعلق بدراسة قرار22 والنظر في كيفية تطبيقه).[2]

وتقرر في الإجتماع ما يلي:

. جمع الأعضاء القدماء للمنظمة العسكرية السرية ووضعهم في تنظيم.

. بعث تربية عسكرية على غرار التنظيم القديم للمنظمة العسكرية السرية التي أعيدت من جديد.

. إقامة تربصات للتدريب على المتفجرات كصناعة القنابل اللازمة لإندلا ع الثورة.[3]

وقد أرجع بعض الخلفيات عدم مشاركة ممثلي القبائل في إجتماع22 لأسباب التالية:

. نظرا لأن كريم بلقاسم كان مطلوبا من طرف الشرطة الفرنسية 1945م.

. إنحياز منطقة القبائل إلى المصاليين منذ بداية الأزمة وظلوا على موقفهم إلى غاية أوت1954م و يؤكد ذلك بوضياف في شهادته قائلا:"**إن التنظيم السياسي لمنطقة القبائل الذي قاوم ألف مناضل كان قد إنظم في بداية الخلاف إلى أطروحات المصالية وبإختصار إلى غاية شهر ماي كان من الواضح أن منطقة القبائل تأيد مصالي الحاج ولكن نظرا لأهمية هذا الجزء من التراب الوطني الجزائري سواءا من**

---

[1]. بوعلام حمودة: **المرجع السابق**، ص156.

[2]. محمد بوضياف: **المصدر السابق**، ص51.

[3]. زغيدي لحسن: **المرجع السابق**، ص 62.

الجانب المناضلين الحقيقيين الذين تظمهم أو من حيث موقعها الجغرافي لم يكن في الإمكان تركها خارج الحركة"[1]

تحولت اللجنة الخماسية في هذا الإطار إلى لجنة تحضيرية ثم إلى مكتب اجتماعي الذي إنعقد بحي المدينة تحت رئاسة بن بولعيد بإعتباره أكبر سنا، خصصت جلسة صباحية للإستماع إلى تقرير مفصل من تقديم بوضياف تركز حول المحاور التالية :

- نشاط المنظمة الخاصة منذ نشأتها إلى حين إكتشافها.
- أزمة الحزب وأسباب العميقة من خلال ذلك الصراع الذي كان بين الخط الإصلاحي للقيادة والتطلعات الثورية للقاعدة.[2]
- تقرير حول فضح الهيئة المخربة لإدارة الحزب والعمل المنجز من طرف قدماء المنظمة مابين 1950-1954م
- الجلسة المسائية: خصصت لمناقشة تلك القرارات المقررة في الصبيحة،[3]وجرى النقاش طويل بين مؤيد الثورة للعمل الفوري.[4]

عقب تلك سلسلة من اللقاءات إجتمعت اللجنة الخماسية بالجزائر واتخذت عدة قرارات:

- جمع 1,4مليون فرنك قديم مقابل صفقة الأسلحة التي وعد بها الفاسي، وقد كلف بيطاط بنقل هذا المبلغ إلى سويسرا.
- تكليف بن بولعيد بالسفر إلى طرابلس لبحث موضوع الأسلحة مع بن بلة.
- سفر بوضياف وبن مهيدي إلى الريف الإسباني، لتكوين شبكة إتصال استعداد لإستقبال

---

[1]. محمد بوضياف:**المصدر السابق**، ص55.

[2]. محمد عباس: **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، ج1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013م، ص64.

[3]. محمد عباس: **ثوار..عظماء**،المرجع السابق، ص21.

[4]. بوعلام بن حمودة: **المرجع السابق**، ص155.

مايمكن الحصول عليه من أسلحة وتهريبها إلى داخل البلاد.[1]

وبعد ذلك جرت عدة لقاءات للإقناع مسؤولي منطقة القبائل للإنضمام للعمل المسلح كان أول لقاء قد جمع كل من بولعيد وبوضياف لمقابلة كريم بلقاسم الذي كان برفقة أوعمران في مقهى العريش ولكن سرعان ما باء بالفشل فتم الإتفاق على مقابلة أخرى وكانت هذه المقابلة بالقبة(المقابلة الثانية)، عند المناضل نذير ولكن لم يسفر هذا الاجتماع عن أي نتيجة كذلك هو الأخر، أما اللقاء الثالث فكان في تيزي وزو حيث إتفقو على مقاطعة المصاليين إلا أنهم لم يتمسكو بهذا الإتفاق وتم إرسال ممثلا عنهم بحضور المؤتمر.[2]

أكد محمد بوضياف أنه كان يدرك أهمية إنضمام منطقة القبائل إلى مجموعة22 ولذلك قررت اللجنة الخماسية المنبثقة عن مجموعة 22 تحرير إستبيان وتقديمه إلى كريم بلقاسم لكي يعرضه على المصاليين والمركزيين في آن واحد خلاصة هذا الإستبيان هو كالآتي:

هل انتم مع الثورة؟ وإلى ماذا؟

ماهو نوع المساعدة التي يمكن أن تقدموها للثورة في حالة إندلاعها؟

كيف يكون موقفكم إذا إندلعت الثورة من خارج صفوفكم؟

وكان رد المصاليين هو رفض المبادرة ووصف أصحابها بالديماغوجية[3]والعمل إنقسامي، أما المركزيون فكان جوابهم نعم الثورة ولكن ليس في الحين وآنذاك إقتنع كريم بلقاسم بصواب رأي

---

1. محمد عباس: **إغتيال...حلم**، المرجع السابق، ص57.

2. محمد بوضياف: **المصدرر السابق**، ص56. 57.

3. **الديمغوجية**: كلمة يونانية تعني العمل الشعبي أو العمل من أجل الشعب،واليوم تعني مجموعة الأساليب والخطابات والمناورات والحيل السياسية التي يلجأ إليها السياسيون لإغراء الشعب أو الجماهير بوعود كاذبة أو خداعة، وذلك ظاهيرا من أجل الوصول الى الحكم.للمزيد **انظر**:ياسر العلوي: **معجم المصطلحات السياسية**، معهد البحرين التنمية السياسية، 2005، ص37.

الثوريين وتخلي عن تحفظاته إزاءهم وقبل الإنضمام إلى اللجنة الخماسية المنبثقة عن مجموعة22 وسمح له بإطلاع نائبه أوعمران على كل القرارات التي تستخدمها قيادة الثوريين.[1]

3. اللجنة الستة

في 10أكتوبر 1954م وقع إجتماع في منزل بوقشرة بحي رايس حميدو حاليا بعد أن تم الإتصال بكريم بلقاسم وموافقه على الإنضمام إلى الجماعة للقيام بالثورة وحضر في هذا الإجتماع من يعرفون بمجموعة الستة وهم بوضياف، بولعيد، ديدوش، بيطاط، ،العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم [2] وقد تم الإتفاق على قرارات:

- تعيين بوضياف منسقاً للثورة.[3]
- تقسيم التراب الجزائري إلى ستة مناطق وتعيين المسؤولين على هذه المناطق: مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى(الأوراس)، وهو يختار خليفته وكان شيهاني البشير، مراد ديدوش على المنطقة الثانية(شمال قسنطينة) ونائبه زيغود يوسف وبعده مختار باجي وأخضر بن طوبال، بلقاسم كريم على المنطقة الثالثة(قبائل أو نائبه عمار أوعمران)، رابح بيطاط على المنطقة الرابعة(وسط الجزائر) ونائبه سويداني بوجمعة، والعربي بن المهيدي على المنطقة الخامسة(وهران) ونائبه عبد الحفيظ بوصوف، وأما المنطقة السادسة بقيت كمشروع فقط وهي منطقة الصحراء .[4]

- حُدد تاريخ إندلاع الثورة بفاتح نوفمبر 1954م على ساعة الصفر يعني ليلة 31أكتوبر في جميع المناطق بدون تأخير أو تقديم على الوقت المحدد.كلف بوضياف بتبليغ هذه القرارات إلى

---

1. عمار بوحوش:**المرجع السابق**، ص ص 358.359.
2. أنظر الملحق رقم :6 ، ص107.
3. زهير إحدادن: **المرجع السابق**، ص11.
4. محمد عباس:إغتيال..حلم،**لمرجع السابق** ، ص59.

الأخوة الثلاثة الموجدين في القاهرة بعد مطاردتهم من الجزائر من طرف السلطات الإستعمارية لسبب نشاطهم الثوري وهم أحمد بن بلة، محمد خيضر وحسين آيت أحمد.

. إصدار بيان[1] موجه للرأي العام الجزائري والعالمي يخبر بإندلاع الثورة وبتحديد هدفها وبميلاد الحركة تسمى جبهة التحرير الوطني وهو نداء فاتح نوفمبر.[2]

. إعتبار يوم15أكتوبر هو إنطلاق عملية تحرير إلا أن هذا اليوم تغير إلى أول نوفمبر بعدما تبين أن علال الفاسي افشى سر إعلان الثورة إلى محمد يزيد بالقاهرة وأن لحول الحسين تمكن من معرفة تاريخ إنطلاق الثورة عن طريق المناضلين الذين جندهم سويداني بوجمعة في فرقته.

. إعطاء أولوية للداخل لأن الوفد الخارجي يقتصر دوره على شراء السلاح والذخيرة والقيام بالدعاية والقرارات تنبع من القادة المحاربين داخل الجزائر.

. إتفق الجميع على تحديد الأهداف التي يقع عليها الهجوم يتكفل به مسؤول المنطقة بمساعدة نوابه وهي ترمي إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما: إعلان عن قيام الثورة وجمع ما أمكن من السلاح من عند العدو.

وافترقت المجموعة على أن تلتقي بعد عام لتقييم العمل الثوري.

وبعد هذا الإجتماع إتصل بوضياف بالأخوة الثلاثة بالخارج وأخيرهم بالقرارات وذهب المسؤولون للإلتحاق بمناطقهم والتحضير لليوم المحدد.[3]

وبخصوص إسترتيجية العمل المسلح في بدايته يقول بوضياف، أن لجنة الستة وافقت بعد النقاش طويل على المراحل الثلاثة التالية:

---

[1] - أنظر الملحق رقم:2 ،ص103.

[2] . زهير إحدادن:**المرجع السابق**، ص 12.

[3] .عمار بوحوش: **المرجع السابق**، ص360.

أ : وضع أسس الجهاز السياسي والعسكري لتحضير الثورة وضمان انتشارها.

ب: تعميم الإحساس بإنعدام الأمن على أوسع نطاق ممكن.

ج: إقامة مناطق محررة، تسيرها نواة قيادية،تكون صورة مصغرة عن قيادة مابعد الإستقلال.[1]

وبايجاز فإن اللجنة التي تضم 6 أعضاء قد قررت الشروع في العمل الثوري صبيحة يوم الأثنين أول نوفمبر 1954 ثم بعد ذلك يتم تنظيم الثورة وهياكلها وتكييف مؤسساتها لذلك فكر الثوريين جيدا في مسألة التحضير الجيد للثورة وأخذ الوقت الكافي بحيث يتم تجنب أي فشل المحتمل لها لكن في الأخير استقر الرأي على الشروع في العمل الثوري حالاً ثم يأتي التنظيم فيما بعد لأن إنتهاء الحرب في الهند الصينية وتفاوض فرنسا مع تونس والمغرب من جهة الاخرى قد نتج عنها تمركز القوات الفرنسية بالجزائر[2] قررت اللجنة السداسية الإجتماع في بداية سبتمبر 1954 لدراسة الوضع فإتضح أن الحركة الثورية في حاجة إلى شخصية معروفة لقيادة الثورة، حاول بوضياف وبن بولعيد وبلقاسم كريم أن يقنعوا محمد الأمين دباعين بقبول منصب قيادة الثورة فطلب وقتا للتفكير ثم أتصلو به مجدداً فلم يصلو إلى إتفاق، ثم حاولت المجموعة أن تقنع عبد الحميد مهري والعربي دماغ العتروس ومولود قاسم نايت بلقاسم فلم يصلوا معهم إلى إتفاق من أجل القيادة الثورة ولكن كلهم التحقوا بالثورة عندما اندلعت لذلك تراجعت اللجنة عن الفكرة وركزت جهودها على التحضير لإندلاع الثورة وعلى بيان أول نوفمبر وعلى التقسيم الإقليمي للثورة وعلى تعين المسؤولين على المناطق الستة التي ستسمى فيما بعد ولايات.[3]

ليبادر محمد بوضياف بعدها في لتنسيق مع الجيش المغربي والعمل على تزويد المجاهدين بالسلاح والمؤونة اللازمة.

---

[1] . محمد عباس : اغتيال...حلم، **المرجع السابق** ص ص 60.59

[2] . عمار بوحوش : **المرجع السابق** ص ص 362.361

[3] . بوعلام بن حمودة: **المرجع السابق**، ص159.

ثانيا:نشاطه العسكري أثناء الثورة

1. التنسيق مع الجيش المغربي

من المعروف أن المنظمة الخاصة هي النواة والمنطلق الأساسي للعمل العسكري السري، واستطاعت في فترة وجيزة أن تقوم بالتحضيرات للعمل العسكري والذي تمثل في إنطلاق الثورة 1954.

وقد واجهت هذه المنظمة كبقيتها من التنظيمات في مسار الحركة الوطنية بعض الصعوبات التي عرقلت مساره،ومنها مشكلة السلاح والمال، فيما يتعلق بالسلاح فقد لجأت المنظمة للحصول على السلاح في سرية تامة، فدخلت أول دفعة سلاح من ليبيا إلى الجزائر عبر واد سوف إلى بسكرة،وقد بلغ عدد القطع (320) بندقية، أما الجانب المالي فقد خصصت المنظمة حوالي مئة الف فرنك فرنسي قديم.[1]

يعتبر هذا النقص في الأسلحة من العيوب التي عرقلت إنطلاق الثورة،حيث يذكر **"أحمد بن بلة"** في مذكراته بأن الثورة إنطلقت بوسائل جد بسيطة وقليلة حيث قدرت ب 350أو400 قطعة من البنادق الإيطالية" Mosquito"وصلت من ليبيا، وذلك قبل إنطلاق الثورة،حيث كان يخبئ تحت التراب وعندما آن الآوان وزع هذا السلاح في كل المناطق تقريبا في البلاد وبالأخص الأورا، إلا أنه لم يرسل إلى عمالة وهران أي قطعة،[2] أما فيما يتعلق بالإمكانيات البشرية فقد قدر عدد المجاهدين بشكل عام حوالي 1066مجاهد.[3] وبما أن الجانب المادي للثورة كان ضئيلا قريبا من الصفر، وهذا ما أشار إليه المجاهد عبد الله بن طوبال قائلا

---

[1]. بوبكرحفظ الله:**التموين والتسليح أبان ثورة التحرير الجزائرية1954م .1962 م**،الجزائر، وزارة المجاهدين، 2013،ص15.

[2]. **مذكرات أحمد بن بلة كما أملها على روبير ميرل**،تر:العفيف الأخضر،منشورات دارالأدب، بيروت، ص96.

[3]. الطاهرجبلي:**الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962.1954**،دار الأمة، الجزائر،2015 ،ص133.

"وقد كان مع إندلاع ثورة نوفمبر 1954،رغم القوة البشرية المتوفرة فإن الجانب المادي بمافيه الأسلحة كان صفرا"[1]

وفي ظل نقص الإمكانيات العسكرية وأزمة السلاح والذخيرة لدى المجاهدين، وخاصة بعد تفجير الثورة ولضمان النشاط الثوري وشموليته،كان لابد على قادة الثورة أن يضعوا منهجاً مناسبا للخروج من تلك الأزمة، والذي تمثل في العمل في الداخل والخارج حتى تصبح القضية الجزائرية قضية واقعة في العالم كله.[2]

نوقشت هذه المسألة في إجتماع22 التاريخي عندما قال **"عبد الحفيظ بوضوف"**:"**يجب أن نغنم الأسلحة من أيدي العدو،لانه ليس بمقدورنا صناعتها"**[3] وفي هذا الإطار تم تكليف محمد بوضياف بهذه المسؤلية وتولى البحث عن السلاح في الخارج وتهيئة الوسائل والطرق، وقد ركز محمد بوضياف مجهوداته في الناحية الغربية وإدخال السلاح إلى المنطقة حتى يصل إلى المجاهدين، وذلك بالتنسيق مع العربي بن المهيدي قائد المنطقة الخامسة.[4]

وذلك بعد عودته من سويسرا، غير أنه لم يتمكن من الإتصال به إلا في شهر مارس 1955،إلتقى به في واد ملوية فوجده مهموما بمشكل السلاح **قائلا" السلاح !وإلا اختنقنا!** "[5]

---

[1]. وهيبة سعيدي:**الثورة الجزائرية ومشكة السلاح(1962.1954)**،دار المعرفة،الجزائر،2009،ص14.

[2]. وهيبة سعيدي: **نفسه**،ص 30.

[3]. الصادق مزهود وآخرون:**المجاهد عبد الحفيظ بوصوف السياسي المحنك والاستراتيجي المدير**، دار الفجر، الجزائر، 2003، ص22.

[4]. سليمة بن علوان ـ رشيدة دوحة:**مؤتمر الصومام 20أوت1956 في مذكرات قادة الثورة الجزائرية (محمد بوضياف . أحمد بن بلة . أحمد مهساس . نموذجا)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص: ظاهرة إستعمارية في الوطن العربي،2016 ـ 2017 ص 36.

[5]. محمد عباس:**اغتيال...حلم**،المرجع السابق،ص 66.65.

وبما أن الثورة الجزائرية كانت في حاجة إلى السلاح خاصة في الحدود الغربية وخاصة الولاية الخامسة والرابعة،اظطر بهذا محمد بوضياف الإتصال بكل من منطقة تطوان والناظور،لتكوين قواعد لدعم الثورة الجزائرية، وذلك بدعم من محمد الخامس.[1] وعن هذا يذكر محمد قنطاري"أن اول مركز قيادة جبهة التحرير الوطني أو القاعدة العضوية للجبهة والجيش للغرب الجزائري قبل مؤتمر الصومام،كان موجودا بمدينة "ناضور"بالمغرب،هذه القاعدة تم إنشاءها منذ إندلاع الثورة الجزائرية وهذا في إطار الوحدة والتنسيق مابين الجيش التحرير المغربي والجيش التحرير الوطني"[2]

كما وجد بوضياف راحته في العمل على الجهة الغربية، ويشيد في هذا الصدد بدور سكان نواحي مغنية وسكان منطقة كبدانة المغربية من جهة ثانية الذين دعموا مجاهدي المنطقة الخامسة بالأسلحة والذخيرة،كما شهدت المناطق الحدودية بين المغرب والجزائر عمليات عسكرية منسقة بين جيشي التحرير الجزائري والمغربي إبتداء من فاتح أكتوبر1955،[3] و إستمر تزويد الجزائريين بالسلاح عن طريق البحر عبر المغرب وذلك حتى سنة1961، تاريخ آخر شحنة على متن الباخرة أوراغون وقامت قيادة الثورة بإنشاء شبكات تتولى مهمة الحصول على السلاح من أوربا ونقله إلى المنطقة الخامسة وقد أنشأت لهذا الغرض (شبكة إدارة الإتصالات الخاصة والمعلومات)ومن مهمامها إمداد بعض الولايات بالمال وتأمين البريد العسكري وذلك بداية من سنة 1958وهي تابعة لقيادة الولاية الخامسة.[4] كما فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين جاعلة من أراضيها ميدانا لتدريبهم وبعض مدنها قواعد خلفية للثورة منها مدينة وجدة

---

[1] . هاجر عربي :**التسليح أثناء الثورة التحريرية الجزائرية1962.1954**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر جامعة محمد خيضر،بسكرة،2012 .2013، ص 36.

[2]. جبران لعرج:**الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1962.1954**،مكتبة الرشاد للطباعةوالنشروالتوزيع الجزائر،2013، ص 251.

[3]. محمد عباس :**اغتيال حلم**...،المرجع السابق،ص66.

[4] - الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص369.

إضافة إلى مساهمة الشعب المغربي المادية والمتمثلة خاصة في جمع التبرعات.[1]

وهذا كان أول إتصال لمحمد بوضياف في تيطوان مع أحمد زياد،من أجل مناقشة فكرة التنسيق بين المقاومتين المغربية والجزائرية،[2] وذلك بعد الإتصال الذي قام به الوفد الخارجي لقيادة الثورة الجزائرية في مصر أواخر سنة1954 بقيادة حركة المقاومة المغربية بواسطة المجاهد الحسين الكادرلي في مهمة الربط والتنسيق بين المقاومتين،وتم ربط إلقاء بعد أسبوع بين القيادتين،واجتمع محمد بوضياف بالإخوة المغاربة وهم:سعيد نعيلات، وحسين صفي الدين الأعرج، والحسين رادة، وعبد الرحمان عبد الله الصنهاجي في خلوة خارج المدينة، وتمثل موضوع الإجتماع حول مخطط تحرير المغرب العربي، وتنفيذ لهذا المخطط، طلب محمد بوضياف باسم قيادة الثورة الجزائرية من أعضاء قيادة المقاومة المغربية لتكفل بإستقبال باخرة محملة بالسلاح قد خطط لها لترسوا بسواحل المغربة بالتحديد بمناطق الريف.[3]

بالإضافة إلى ذلك شكلت الحدود المغربية ملجأ آمنا للمصابين من رجال الثورة يتلقون فيها علاجهم ليعودوا بعد ذلك إلى أرض المعركة،كما فتح جيش التحرير المغربي أبوابه لتدريب المجاهدين بمنطقة الريف وبعد تدريبهم يعودوا إلى الجزائر.[4]

كما ساهمت الحكومة المغربية في عدة تسهيلات ومنها منح مراكز لتكوين الجيش التحرير الوطني وتوفير الجو المناسب لهم، ودعم القدرات العسكرية للولاية الخامسة.[5]

---

1. الطاهر جبلي:**المرجع السابق** ،ص 369.
2. عبد الله مقلاتي:**العلاقات الجزائرية المغاربة والإفريقية إبان الثورة التحريرية**،ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009 ص209.
3. عمار بن سلطان وآخرون:**الدعم العربي للثورة الجزائرية**،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث،طبعة خاصةوزارة المجاهدين،2007 ص90.
4. الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص370.
5. جبران لعرج:**المرجع السابق**، ص255.

وبعد هذه المجهوادت بين قيادات المنطقتين المغربية والجزائرية، إتفقت القيادتان على تكوين لجنة موحدة سميت بلجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب ولها نظام دخلي يحدد كيفية عملها،وتألفت لجنة التنسيق لجيش تحرير المغرب العربي من أربعة أعضاء:جزئريان ومغربيان، محمد بوضياف والعربي بن مهيدي من الجزائر، وعباس المسيعدي وعبد الله الصنهاجي من المغرب، تجتمع هذه الجنة رسميا مرتين في الأسبوع دون تحديد التاريخ، وعُين محمد بوضياف أمينا لها، وعباس المسيعدي كاتبا.[1]

بقي التنسيق مع الثورة الجزائرية في إطار العمل المسلح المشترك حتى إستقل المغرب، وبعد إستقلال المغرب تم دعم الجزائر لها مادياً ومعنوياً، وقد ابدى المغرب إستعداداً قويا وكبيرا لدعم الثورة الجزائرية و اعتبر هذا الدعم واجبا اخويا، رغم الضغوطات التي كانت تعاني منها المغرب من طرف الجيش الفرنسي

أكد تضامنه الفعال بالسماح للجزائريين بالتحرك داخل المغرب بصفة سهلة وهذا بعد تعهد الملك محمد الخامس وبر بوعده بأن وضع التراب المغربي تحت تصرف الثورة الجزائرية وساعدهم في تهريب الأسلحة بكميات كبيرة وكذا مباشرة عملهم بكل دقة.[2]

2. عمليات التسليح

. سبق وإن ذكرنا أن محمد بوضياف والعربي بن المهيدي قامو باالمجهودات اللازمة لتنسيق مع الجيش المغربي وتوحيد الصفوف بين المقاومتين، وطلب محمد بوضياف باسم قيادة الثورة الجزائرية من أعضاء قيادة المقاومة المغربية بإستقبال حمولات السلاح،حتى تكون قريبة من الحدودو الجزائرية وتتمكن من دعم المقاومتين، ومن أهم هذه العمليات نجد:

[1]. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص93.

[2]. جبران لعرج:**المرجع السابق**،ص304.

أـ عملية اليخت دينا(السلام):

ـ تعتبرعملية اليخت دينا (السلام) هي ثمرة لمجهودات مبذولة جزائرية مغربية ناتجة عن العمل في تجسيد مشروع جيش التحرير المغربي،[1]

وسمي بهذا الاسم نسبة للملكة "دينا"[2] وكان على متن هذا اليخت القائد "ميلان" يوغسلافي الجنسية، وابراهيم النيال سوداني الجنسية، والعربي محمد مغربي (ميكانيكي)، وثلاثة بحارة جزائريين وهم مصطفى نجم، محمود عبد الفتاح، حسن الدويكي، وسبعة من الظباط الجزائريين المدربين في مصر،وهم (عرفاوي محمد صالح، مجاري علي، ابوخروبة محمد"العقيد هواري بومدين"، عبد العزيز مشري، عبد الرحمان محمد، حسين محمد، شنوت أحمد).[3]

. وقد كان اليخت محملاً بالأسلحة الموجهة إلى الثوار الجزائريين والمغاربة،[4] وكانت قد إنطلقت من القاهرة بإتجاه طرابلس كمرحلة أولى ودامت حوالي ثمانية أيام، ووصلت الباخرة إلى مياه الناظور بالقرب من مدينة مليلة المغربية في ربيع1955، وشرعت مباشرة في تفريغ الأسلحة وذلك بعد الإتصال بقادة الثور الجزائرية وعلى رأسهم أحمد بن بلة.[5]

وقبل قدوم باخرة السلام "دينا" كان قد إجتمع كل من أحمد بن بلة، ومحمد بوضياف، وعبد الكبير الفاسي، وقبطان الباخرة"ميلان باتشش" وتم في هذا القاء مناقشة سير عملية إيصال الشحنة من الأسكندرية حتى موقع نزولها باالناظور بالمغرب،[6]

---

[1]. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص96.

[2] **. اليخت دينا**:نسبة لملكة أردنية وسمي اليخت بأسمها بعد موضعته في خدمة الثورة الجزائرية: **للمزيد انظر**:الطاهر جبلي،**المرجع السابق**،ص368.

[3]. فتحي الديب:**عبد الناصر والثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي،القاهرة، 1990، ص84.

[4]. الطاهر جبلي:**المرجع السابق** ،ص368.

[5]. محمد ودوع:**الدعم الليبي للثورة الجزائرية1962.1954**، دار قرطبة، الجزائر، 2012، ص304.

[6]. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص82.

كان على متنها أسلحة حديثة التي تفوق من الناحية التقنية الأسلحة الموجودة بيد الجيش الفرنسي، ومع وصول الباخرة دينا إلى ناحية الناظور حل العربي بن المهيدي بعين المكان صحبة عدد من المجاهدين لإستلام حصة الجزائريين من السلاح.[1]

ويرجع هذا الدعم الذي حضيت به الثورة الجزائرية لكل من مجهودات العربي بن المهيدي ومحمد بوضياف.وقد تضمنت حصة اليخت كاالتالي:[2]

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية303	204	طلقة303	80.000
رشاش برن303	20	خزان للبرن	18.000
بندقية رشاش تومي45	68	طلقة303للبرن	2.000
قنبلة يدوية ميلز	356	طلقة45للتومي	24.650
كأس إطلاق	34	كبسولة	
علبة كبريت هواء	50		

ب . عملية اليخت إنتصار

أعِدت هذه الشحنة من طرف المخابرات المصرية وأوصلتها إلى ليبيا بواسطة اليخت "إنتصار"[3]

1. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص97.
2. الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص331.
3. الطاهر جبلي:**نفسه** ، ص 330.

وتم شحن اليخت ليلاً ليتم قبل الصباح يوم 2سبتمبر1955وليتوجه إلى الهدف صباح ذلك اليوم إلى مناء الناظور بالمغرب.

ولتعارف كانت هناك إشارات بين اليخت ومراكب الصيد المعدين لنقل الشحنة على دفعات من اليخت إلى الشاطئ

وكان يقودها على الشاطئ محمد بوضياف،[1]كما تعرضت الباخرة إلى عطب في محركها الرئيسي، فتم توجيهها إلى برشلونة بإسبانيا، وتكفلو بإصلاحها هناك وقد إستمرت عمليات الإصلاح ستة أيام.[2]

غادر اليخت إنتصارمناء برشلونة يوم 1سبتمر1955 ليصل إلى المكان المحدد يوم 21 من نفس الشهر لتفريغ حمولتها على الساعة الثالثة صباح.[3]

وضم اليخت "إنتصار" الشحنة التالية[4]

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي انفاليد303	100	طلقة بندقية303	80.000
رشاش برن303	10	طلقة للبرن	18.000
بندقية رشاش تومي45	25	طلقة303حارقة وخارقة	2.000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24.650

1. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص118.
2. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص98.97.
3. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص119.
4. الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص331.

. عملية الحظ السعيد"Good Hop"(النمر)

وقد سمي كذلك باليخت(غودهوب) وأسمه الأصلي نمر،تم إختياره من طرف المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين لإصال شحنة الأسلحة إلى الثوار في كل من الجزائر وتونس،[1] وقد تم إنزال هذه الشحنة في ميناء طرابلس يوم21فيفري1956،[2] كما كان اليخت مزود بجهاز لاسلكي ليكون على إتصال مستمر مع المحطة الرئيسية للسلاح البحري، وتم إعداد شحنة اليخت في عبوات صغيرة سهلة التداول لسهولة شحنها، وكان اليخت يحمل حوالي ثماني أطنان، ويذكر "فتحي الديب" أنه قام بتسليم "أحمد بن بلة" مبلغ5000 جنيه ثمن شحنة السلاح التي تم الأتفاق عليه بأسبانيا،ليتم إستلام الأسلحة من أسانيا إلى جيهتي وهران ومراكش،[3] وفي الجهة الغربية أُستخدم المركب" ديفاكس" لنقل السلاح إلى الجهة الشرقية وبلاد القبائل وضمت شحنتين.[4]

وضم يخت الحظ السعيد الشحنة التالية:[5]

نوع السلاح	الكمية	نوع السلاح	الكمية
مدفع هاون2طلقة	4	طلقة هاون2	198
متر فتيل انفجاري	1000	جهاز لاسلكي	4
كبسولة طرقي رقم8	6000	مقذوف اتيرجا	100

[1] . الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص332.

[2] . محمد ودوع:**المرجع السابق**،ص305.

[3] . فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص111.

[4] . الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص332.

[5] . فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص125.

علبة كبريت هواء	7	طلقة792	100000
بارد سلك كهربائي	1000	طلقة303	13000

. عملية الباخرة "أطوس"

تعد عملية الباخرة" أطوس" من أهم العمليات التي واجهت بعض الصعوبات في توصيل حملاتها من الأسلحة إلى الهدف المسطر له.

.كان المجاهد المغربي حسين بردة أحد أبطال باخرة أطوس السرية، وكذلك المجاهد المغربي الغالي العراقي كان مسؤول عن باخرة أطوس وأحد مؤسسي جيش التحرير المغربي، وأيضا ابراهيم النايل" السوداني" هم من قامو باجراءات تنسيقية للحصول على الباخرة "أطوس"[1]

غيرأنها أُكتشفت من طرف المصالح الفرنسيةفي17أكتوبر1956،[2] وشمت حمولة هذه الباخرة على1.000رشاشة،6مدافع مضادة للطائرات و30صندوق من الشارجورات300.000

رصاصة،وقد تعرض طاقمها للقبض من قبل السلطات الفرنسية.[3]

هذه بعض النماذج عمليات تهريب السلاح عن طريق البحر والتي أُعتبر فيها محمد بوضياف من المشرفين عن نزولها واصالها إلى المجاهدين،رغم كل الصعوبات التي كان يتعرض لها إلا أنه بذل مجهوداً في الناحية الغربية بالتنسيق مع العربي بن المهيدي وأحمد بن بلة .

1. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص99.
2. الطاهر جبلي:**المرجع السابق**،ص332.
3. عمار بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص99.

3. موقفه من مؤتمر الصومام 20أوت 1956.

. يعتبرمؤتمر الصومام نقطة تحول في تاريخ الثورة التحريرية، فهو يؤرخ لمرحلة جديدة، خاضها الثوار في أوت1956، وأجتهدو في تقسيم المسيرة الثورية، بدراستهم للمشاكل وإجاد حلول لها،وذلك بتنظيم الجهاز العسكري، من حيث الأسلحة والجيش والتنسيق.[1]

أ . ظروف إنعقاد مؤتمر20أوت1956:

. أستطاعت الثورة الجزائرية تحقيق كثيراً من إنتصاراتها منذ إنطلاقها في أول نوفمبر1954إلى غاية تاريخ إنعقاد المؤتمر، وفي هذه الفترة مرت بعدة صعوبات، ومن بينها :أحداث20أوت1955،وهو يعتبر العامل لأول الذي ادى إلى إنعقاد المؤتمر حيث إتسعت الثورة وشملت معظم ربوع الوطن، وتطور العمليات الفدئية مما أدى إلى إنعدام الأمن داخل البلاد،ومحاولة فرنسا اجهاض الثورة.[2]

وكذلك بسبب التباعد الجغرافي بين المناطق وصعوبة الإتصال والقوة الإستعمارية، وهذا شكل ضعف لدى صفوف المجاهدين.[3] ونقص المال والتموين لشراء الأسلحة، وصعوبة الحصول عليها وجلبها من الدول المجاورة بسبب الرقابة الفرنسية على الحدود في وقت كانت فيه فرنسا مدججة بالعدة والعتاد.[4]

---

[1]. مقلاتي عبد الله . طافرنجود:**الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائريةوأهم المعارك الكبرى**،ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، ص34.

[2]. محمد لحسن أزغيدي:**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956. 1962**، دارهومة، الجزائر، 2009، ص132.

[3]. بن علوان سليمة . بن دوحة رشيدة:مذكرة تخرج،**المرجع السابق**،ص8.

[4]. محمد العربي زبيري:**كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954 . 1962**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص48.

ب . إنعقاد المؤتمر:

أُنعقد المؤتمر في واد الصومام،حيث مركز القيادة الثالثة، يوم20أوت1956 والذي دام أكثر من أسبوع في المكان المعروف ب"باوزلان" إيفري وهو عبارة عن دوار،وتم التمهيد له من قبل عبان رمضان والعربي بن المهيدي وعلى رأسهم كريم بلقاسم وتم إختيار المنطقة لأنها مظهر من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير.[1]

وتم الإعداد لهذا المؤتمر من قبل بعض قادة الثورة،[2] وقد حضر المؤتمر كل من، العربي بن المهيدي عمراوعمران، زيغود يوسف، عبان رمضان،وغاب عن المؤتمر كل من ممثل منطقة الأوراس بسبب إستشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد، وغياب الوفد الخارجي.[3]

ج . نتائج المؤتمر:

أكد مؤتمر الصومام على أن الهدف من الثورة هو إسترجاع السيادة الوطنية ومقوماتها، وذلك من خلال الإعتراف بالشعب الجزائري واحدا لايتجزء، الإعتراف بالسيادة الوطنية الكاملة، الإعتراف باجبهة التحرير الوطني.ومن القرارات التي خرج بها المؤتمر هي: أولوية السياسي على العسكري، واولوية الداخل على الخارج،[4]كما تمت فيه دراسة روح الشعب المعنوية،دراسة التقارير العسكرية وإعادة النظر في تنظيم الجهاز العسكري، قضية توحيد المجهود الثوري والتنسيق في كل الميادين،سياسة البلاد الداخلية والخارجية بعد الاستقلال، شروط إقاف القتال.[5]

---

[1]. أبن عبد العزيز:**مؤتمر الصومام وقفة مع الذكرى،** مجلة أول نوفمبر، العدد 12، 1992، ص12.

[2] **. تحضير للمؤتمر:** تم اعداد المؤتمر من قبل كل من كريم بلقاسم،عبان رمضان، العربي بن المهيدي، بن يوسف بن خدة، لخضر بن طوبال،سعد دحلب، **للمزيد انظر:** بن علوان سليمة. بن دوحة رشيدة:مذكرة مؤتمر الصومام،**المرجع السابق**،ص9.

[3]. بن علوان سليمة . بن دوحة رشيدة: **نفسه**، ص ص 11 . 12.

[4]. محمدالعربي زيبري، **المرجع السابق**،ص 49.

[5]. جمال بن حمودة:**مجاهدو الصومام يروون للمجاهد ذكرى الحدث والعبر منعرجا تاريخيا في حياة الثورة** ، مجلة المجاهد العدد1254، 1984، ص17 . 18.

د . رأي محمد بوضياف:

. عارض الوفد الخارجي قرارات مؤتمر الصومام، وقد عبر عن ذلك أحمد بن بلة في رسالة بعثها إلى قيادة الجبهة بالداخل، يخبرهم فيها بأنه غير راضي على قرارت الميثاق، في حين أن محمد بوضياف كان متحفظ بجوانب كثيرة من الميثاق إلاأنه لم يعارض قرارته وتحفظ بارئه،[1] ويقول محمد بوضياف في هذا الصدد، أنه وجد نفسه رفقة بقية أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني خارج الهيئة التنفذيةلقيادة الثورة ويقول" **لقد علمت به من خلال نتائجه فقط.وقبل ذلك كان بن مهيدي قد أتصل ببوصوف الذي خلفه على رأس المنطقة الخامسة، يطلب منه وكالة كتابية بهدف تكوين لجنة تنسيق،وقد أستشارني بوصوف في الأمر، فكان رأيي إذا كان الأمر يتعلق بتكوين لجنة تنسيق بالداخل على غرار الوفد الخارجي لتسهيل سير العمل فلاضرر في ذلك.أما إذا كان الأمر يعني تكوين قيادة مركزية للثورة فالوقت لم يحن بعد.فقد سبق أن إتفقنا قبيل إعلان الثورة على مبدا اللامركزية إلى أن تبلغ الثورة مستوى معينا من التطور،وعندئذ نفكر في مركزة القيادة من جديد.**"[2]وهذا يعني أن محمد بوضياف كان غير راضي على قرارات المؤتمر لكن لم يبدي معارضته.

د . التسليح بعد مؤتمر الصومام:

شهدت سنوات مابعد مؤتمر الصومام عمليات منظمة لجلب السلاح من الخارج ،وذلك نتيجة تزايد إنظمام الشعب للثورة،كما شهدت أيضا تطور في الأسلحة،حيث بدأت بأسلحة صيد بسيطة وتطورت إلى اسلحة عصرية، ورغم الصعوبات التي واجهة قادة الثورة إلا أنهم تمكنو من الحصول على كميات كبيرة من مختلف الأسلحة المتنوعة.[3]

---

1. زهير إحدادن:**المرجع السابق**،ص33.
2. محمد عباس:**اغتيال ..حلم**،المرجع السابق،ص67.
3. هاجر عربي:**المرجع السابق**،ص35.

ويعتبر مؤتمر الصومام التنظيم السياسي والعسكري الذي أعاد الثورة إلى منطلق جديد،ومكنها من مواجهة المرحلة الصعبة والشاقة في تاريخ الثورة وهي المرحلة التي تلت 1956،[1] فمؤتمر الصومام بداية إنطلاق جديد في نفوس المجاهدين خاصة والشعب عامة.

[1]. عبد الحميد السقاي:(**من هجومات 20 أوت الى مؤتمر الصومام**)، مجلة أول نوفمبر، العدد 86، 1987، ص10.

ثالثا:إختطاف طائرة الزعماء 22أكتوبر1956

1. خلفيات إختطاف طائرة الزعماء:

. كانت من نتائج مؤتمر الصومام أولوية الداخل عن الخارج، ويعتبر هذا القرار من القرارات التي رفضها أحمد بن بلة ومحمد بوضياف، وأعتبرها أنها لاتتماشى مع أولويات الثورة والقيادة، وهذا مادفع بن بلة إلى إنشاء"**لجنة عليا للثورة**" بمثابة قيادة موحدة بالقاهرة،[1] وبعد هذا المؤتمر كان الأربعة كل من (محمد بوضياف،أحمد بن بلة،حسين آيت أحمد،محمد خيضر)كانو متفقين على متابعة الإتصالات التي كانت جارية بينهم وبين ممثلين الحكومة الفرنسية اليسارية لأنهم أدركو أن القيادة في الداخل لا تؤدي إلى نتيجة، ولابد من عقد إجتماع بين ممثيلي الثورة والحكومة الفرنسية للوصول إلى حل يرضي الجميع،[2] وبدأ جماعة الوفد الخارجي، يتأهبون للسفر إلى تونس لمعالجة القضية الجزائرية مع الرئيس لحبيب بورقيبة[3] ومحمد الخامس،[4] كان في بداية الأمر أن يسافر محمد بوضياف ورفقائه الثلاثة على متن الطائرة الملكية، لكن فيما بعد تم تحويلهم في آخر لحظة إلى طائرة مستأجرة يقودها طيار فرنسي.[5] كما أبدت فرنسا رغبتها في عقد هذا الإجتماع، على أن تنظر بِعين الإعتبار في مطالب الجزائريين بعد الإجتماع.[6]

---

1. محمد عباس:**اغتيال ...حلم**، المرجع السابق،ص67.

2. زهير إحدادن:**المرجع السابق**،ص33.

3. **لحبيب بورقيبة**: ولد في مدينة تونس،يوم 3أوت1903،شكل أول حكومة تونسية بعد الإستقلال، في13أوت1956 ،وتم عزله في7نوفمبر1987،من السلطة من طرف الوزير الأول زين العابدين بن علي.**للمزيد انظر**:بن علول سليمة،بن دوحة رشيدة:مذكرة تخرج،**المرجع السابق**،ص37.

4. **محمد الخامس**:هو محمد بن يوسف بن الحسن ولد عام1909 بالمغرب،تمت مبايعته في18نوفمبر1927،دخل في المفاوضات مع السلطات الفرنسية،كما قام بالإعداد السري مع زعماء الحركة الوطنية لوثيقة المطالبة بالأستقلال،وقد تم اعتقاله ونفيه إلى كوستريكا في 20أوت 1953 ثم حول الى مدغشقر في 1954،وبعد المفاوضات عاد محمد الخامس في نوفمبر1955،**للمزيد انظر**:بن علول سليمة،بن دوحة رشيدة:**ا نفسه**،ص37.

5. محمد عباس:**اغتيال...حلم**،المرجع السابق،ص68.

6. بسام العسلي:**الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**،دار النفائس،بيروت،لبنان،2010،ص111.

. وقد غادر الوفد الخارجي رفقة الحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس وصحفي الثورة مصطفى الأشرف وممثلين من الحكومة الفرنسية، وكان ذلك دون علم لجنة التنسيق والتنفيذ،حيث ألتقى الوفد الجزائري بالرباط، ومنها الوتجه إلى تونس في طائرة مغربية بطاقم فرنسي،[1]وأعلمته المخابرات الفرنسية بهذا الأخير وارغمتهم على النزول في الأراضي الجزائرية،[2]واقلعت من مطار على الساعة (12:00)يوم22أكتوبر1956،وكان الخط المحدد لطيران الطائرة هو (الرباط،بالما،في جزر الباليار) وكان هذا الخط بعيد عن المجال الجوي الخاضع لرقابة الجوية الفرنسية، وبعيد عن منطقة الإستعلامات التي تراقبها أجهزة راديو الجزائر، في الساعة (15:00) الثالثة بعد الظهر، دخلت (وهران)في إتصال لاسلكي مع ملحي الطائرة وأمرتهم بالنزول في وهران، لكن قائد الطائرة رفض الهبوط معلنا أن مخطط طيرانه يتحتم نزوله في (بالما)وفي الساعة الربعة وخمسة وعشرين دقيقة بعد الظهر حتى هبطت في (بالما)بعد أن أبلغ قائد الطائرة السلطات المغربية بأن السلطات الفرنسية قد طلبت منه الإنحراف عن مساره، وفي الساعة (17:15) غادرة الطائرة المغربية مطار(بالما) متجهة إلى تونس لكن تلقت من السلطات الفرنسية أمر النزول في ارض الجزائر،[3] وبهذا تعرضت هذه الطائرة لقرصنة جوية الأولى من نوعها،حيث وجد قادة الثورة انفسهم في قبضة الأمن الأستعماري،وذكر بوضياف" **أن عملية الإختطاف من تدبير المخابرات الفرنسية بالمغربومباركة السلطات العليا بباريس**"وتأتي هذه العملية اسبوعا فقط قبل العدوان الثلاثي على مصر،ممايعني أنها كانت تعني ضرب عبد الناصر كرأس للمقاومة العربية للاستعمار الصهيوني الأوربي وكقاعدة أساسية للثورة الجزائرية في نفس الوقت،[4]وحينما كانت الطائرة تحلق في المجال الجوي الجزائري،ظهرت في الأفق طائرتان،

[1]. أنظر الملحق رقم:7،ص 108.

[2]. زهير إحدادن:**المرجع السابق**،ص34.

[3]. بسام العسلي:**المرجع السابق**،ص131.112.

[4]. محمد عباس:اغتيال ...حلم،**المرجع السابق**،ص68.

وكانت مهمة هاتين الطائرتين تنظيم هبوط الطائرة في(ميزون بلانش).[1] وعند الساعة التاسعة مساء فجيئ الجميع بالطائرة وهي تقف في أرض الجزائر،وأجبر الزعماء والمواطنين على النزول[2] وكانت في انتظارهم سيارتان من سيارات نقل الجنود وكبلوهم بالقيود والسلاسل[3] وتمت العملية الشنيعة في حق الزعماء الخمسة.[4]

ويقول بن بلة "**أنني كنت متخوفا وهمست لخيضر فبدأ يضحك وقال لي:أوه أنت كأنك تتحذر دائما،لكن ليس من الطبيعي أن أكون دائما على حذر وزاد تخوفي في الطائرة عندما لاحظت تصرف تلك المضيفة، ولما وصلت وضعت مسدسي في علبة المقعد وماكنت أدري أنها رأت حركتي،ماجعلها تبقى عندي طويلا ثم وضعت يدها على ذلك القفل السريع،فوقفتها قائلا أتركيه لقد وضعت أشيائي فيه**"[5] كما قامت السلطات الفرنسية بتفتيشهم بطريقة فظة أملا في الحصول على أوراق أو وثائقا هامة ،فكان رد أحمد بن بلة على ذالك "**أن الأوراق التي نحملها لاتعدو أن تكون مجرد نصوص لمبادئ التي أتفق عليها شعب الجزائر والتي سبق أن نشرناها في كل مكان وفي فرنسا بذات...أنكم لن تجدو معنا شيئ جديد**..."وحاولت فرنسا أن تحصل على المعلومات بشتى وسائل الأراهاب، لكن كان رد أحمد بن بلة نحن لا نعرف معنى الخوف.وامضى الزعماء الخمسة ليلتهم الأولى في سجن مكبلين بالأغلال،[6] ثم نقلو إلى سجن "لاصنتي" بباريس في فرنسا،[7] أين تم تحقيق مع المعتقلين[8] ولم تعلم تعلم شركة طيران الأطلس المغربية بهبوط طائرتها في مدينة الجزائر إلا في الساعة (21:20) ومع

---

[1]. بسام العسلي:**المرجع السابق**،ص15.

[2]. أنظر الملحق رقم:8 ، ص109.

[3]. انظر الملحق رقم 10، ص112.

[4]. عمروأحمد عمرو. عبد الرؤوف أحمد عمرو:**أحمد بن بيللا ابن شمالى إفريقيا**،منتدى سور الأزبكية،ص21.

[5]. روبير ميرل:**المصدر السابق**،ص121.120.

[6]. عمرأحمد عمرو،عبد الرؤوف أحمد عمرو:**المرجع السابق**،ص21.

[7]. بن علول سليمة، دوحة رشيدة:**المرجع السابق**،ص37.

[8]. انظر الملحق رقم 11،ص113.

شروق الشمس كان العالم قد سمع بالعملية الشنيعة التي أرتكبت في حق الزعماء الخمسة ،لهذا كانت ردودهم سريعة اثر هذه القرصنة الأولى من نوعها.

2- ردود فعل الدول من إختطاف طائرة الزعماء:

بعد عملية القرصنة الشنيعة ،شهد العالم العربي مظاهرات صاخبة،[1]معلانا عن غضبه وسخطه، واذاعات العالم كلها أعلنت الخبر الأليم، وقامت الصحف العربية والأوربية على نشر النبأ وصور الزعماء في صدر صفحاتها الأولى.[2]

1. رد فعل السلطات الفرنسية:

أول مابدأت به الوزارات الفرنسية عقب عملية الإختطاف سلسلة من الإجتماعات وذالك يوم23 أكتوبر،محاولت تغطية العملية بالدعم المصري للثورة الجزائرية وإمدادها بالسلاح وذلك بما يتعلق بالمركب أطوس،كما حاولت فرنسا عن طريق اجهزت الآعلام خلق جو من الأظطراب النفسي بين صفوف الجزائريين بالأدعاء بحصول السلطات على وثائق هامة تكشف شبكات الثوار وإتصالاتهم.اما "صافوري"نائب وزير خارجية فرنسا فقدم استقالته وذالك لعدم موافقته على الأسلوب الذي تم به إعتقال الزعماء الجزائريين.[3]

2. رد فعل الأمم المتحدة:

أما الأمم المتحدة طلبت مجموعة الدول الأسيوية والأفريقية رسميا من "داج همر شولد" السكرتير العلم للأمم المتحدة أن يتدخل بسرعة للأفراج عن الزعماء الجزائريين، وقام نيابة عن هذه الدول السفير الأندونيسي، الذي قال لهمر شولد، أن العمل الذي قامت به فرنسا يعرض سلام العالم

---

1. الملحق رقم:9،ص110.
2. عمر أحمد عمرو، عبد الرؤوف أحمد عمرو:**المرجع السابق**،ص24.
3. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص274.

للخطر،كما ندد محمد يزيد ممثل الجزائرفي الأمم المتحدة بعمل فرنسا، وقال أنها نقضت كلمة الشرف بإعتقال الزعماء وقد إهتزت الدوائر الدبلوماسية للأمم المتحدة لهذه القرصنة.[1]

3. رد فعل كل من أمريكا . بريطانيا . اسبانيا:

. امريكا:إتخذت الحكومة الأمريكية موقف الصمت متعلالة بنقص الحقائق،وانهى تسعى للحصول على مزيد من المعلومات حول الحادثة، أما بريطانيا: لم تبدى أي اهتمام بقضية الإختطاف،ولم تستجب بريطانيا لطلب سفير تونس ببريطانيا في محاولة إطلاق سراح زعماء جبهة التحرير الجزائرية وبالنسبة لأسبانيا:بذلت مجهودات للمحافظة على حياة الزعماء،وبذلت مساعيها لسلطات الفرنسية للأفراج عنهم محاولة تقديم أي مساعدة للأفراج عنهم.[2]

4 . رد فعل المشرق العربي:

شهد المشرق العربي يوم 28 من أكتوبر أضراب كان الأولى في تايخه، وكان رمزفي الوطن العربي وعبر عن اليقضة القومية العربية ،مستنكرين للطغيان الفرنسي، وسارو في مظاهرات ضخمة ،وطالبة الهيئات في كل بلد عربي بمقاطعة فرنسا.[3]

أ . موقف مصر:إستنكرت الحكومة المصرية لهذا الأسلوب الغير شريف،لأنها دعت لبحق تقرير الشعوب في حريتها وتقرير مصيرها،واعتبرت هذا غدر من فرنسا.[4]

ب . موقف سوريا:إستنكرت الحكومة السورية هذا العمل بإصدار بيان رسمي فيه ماأقدمت عليه سلطات فرنسا بالغدر،كما استدعى رئيس الحكومة السورية صبري العسلي سفير فرنسا بسوريا

---

1. عمر أحمد عمرو،عبد الرؤوف أحمد عمرو:**المرجع السابق**،ص24.
2. فتحي الديب:**المصدر السابق**، ص ص276 .277.
3. عمرأحمد عمرو،عبد الرؤوف أحمد عمرو:**المرجع السابق**،ص26.
4. عمر أحمد عمرو،عبد الرؤوف أحمد عمرو: **نفسه**،ص22.

وابلغه إحتجاج لحكومة الرسمي،وأبلغ السفير السوري بفرنسا يطلب منه الإتصال بالسلطات الفرنسية لإبلاغها هذا الإحتجاج.[1]

ج - موقف العراق: تمثل رد العراق حول عملية الإختطاف بالدعوة إلى إجتماع إستثنائى لمجلس الوزراء، وطلبت فيه إطلاق سراح المعتقلين، وحولو هذه القضية في مجلس الجامعة العربية، وقامت الحكومة العراقية بإبلاغ السفارة الفرنسية في بغداد أنها تستنكر ماقامت به الحكومة الفرنسية في حق الزعماء، وطالبتهم بإطلاق سراحهم،كما قامت ببعض المساعدات المالية للجزائريين.[2]

د . موقف الأردن: إهتمت الحكومة الأردنية بأحادث إعتقال فرنسا للزعماء الجزائريين الخمسة، حيث قامت بأتصلات دبلوماسية مع مختلف الحكومات العربية والأجنبية للعمل على إطلاق سراحهم ومتابعة قضيتهم حتى النهاية،واستنكرت الحكومة عملية القرصنة الجوية مطالبة من السفرين البريطاني والأمريكي إبلاغ حكومتهما إستنكار الأردن ملكا وحكومة وشعبا لحادث الإختطاف والقرصنة التي قامت بها فرنسا.[3]

5. موقف مجلس الجامعة العربية:

إجتمع مجلس الجامعة العربية لمدة ثلاثة ساعات لمناقشة قضية القرصنة الجوية، وأتخذ قرر إرسال برقيات لكل من باي تونس، وسلطان مراكش، ورؤساء وفود الدول العربية والمجموعة الأسيوية الإفريقية بالأمم المتحدة ،مطالبة لإسراع إطلاق الزعماء والحفاظ على حياتهم.[4]

---

1. أحمد بن سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص 216.
2. أحمد سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص287 .288.
3. أحمد سلطان وآخرون: **نفسه**،ص 317.
4. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص276.

6. موقف كل من تونس والمغرب وليبيا:

أ. تونس: في تونس أنعقد المؤتمر الثلاثي رغم أنف فرنسا، وحضره كل من ملك المغرب، وبورقيبة رئيس وزراء تونس، وعدد من الشخصيات الجزائرية البارزة ، ونتج عن المؤتمر معاهدة تضامن بين البلدين.[1]

كما قام التونسيين بامظاهرات شعبية عمت كل المدن رافضت لهذا الحدث الشنيع، وإعلان الحكومة التونسية عن إضراب عام نتيجة لغضب الجماهير الساخطة،[2] وقعت مصادمات بين الجيش الفرنسي والتونسيين الذين قامو بسد الطرقات على الفرنسيين وحبسهم في ثكناتهم.[3]

ب . المغرب: عبرالملك محمد الخامس عن سخطه وغضبه بإعتبار هذه العملية اهانة لشرفه وطلب من الفرنسيين الإفراج عن الزعماء الخمسة فورا، بإعتباره ضيوفا عند جلالته،وقال عنها" **إن تصرف فرنسا كان ضربة لشرفي !**" وقال ايضا " **اسجنوني أنا وأبني وافرجو عن زعماء الجزائر،لأنهم وثقوا بكلمتي**" كما قامت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا.[4]

ج . ليبيا: استنكرت الحكومة الليبية عملية القرصنة الجوية التي قامت بها الحكومة الفرنسية وقامت ليبيا باحتجاجات رسمية ،وطلبت من الولايات المتحدة الضغط على فرنسا للإطلاق سراح المختطفين ،كما قامت بإرسال برقيات إلى فرنسا ويحملونها مسؤولية ماقد يتعرض له الزعماء من سوء،وإستمرت في مواصلة تكثيف الإتصالات حتى الإفراج عنهم.[5]

---

1. عمر أحمد عمرو، عبد الرؤوف أحمد عمرو :**المرجع السابق**،ص23.
2. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص 277.
3. أحمد سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص57.
4. عمرأحمد عمرو،عبد الرؤوف أحمد عمرو:**المرجع السابق**،ص52.
5. أحمد سلطان وآخرون:**المرجع السابق**،ص ص، 134.133.

7. موقف الجزائر:

أدت عملية القرصنة إلى إهتزاز في نفوس الجزائريين عامة والمناضلين خاصة، لكن الإجراءات السريعة التي أتخذتها إذعة صوت العرب،كان له أثر في إسترداد ثقة المناضلين، ودفعتهم للمواصلة في الكفاح،وأن هذه العملية الشنيعة لا تعرقل مسارهم الثوري،أما جبهة التحرير أكدة أن عرقلة المؤتمر لاتمنع من مواصلة الثورة،وتحقيق وحدة المغرب العربي.[1]

3. إتفاقيات إفيان:

بداية المفاوضات:

. أعتقدت فرنسا أن نجاحها في في أعمال القرصنة الجوية ، يعني القضاء على الثورة، غيرأن أملها قد خاب، فبعد القرصنة زادة ثقة المناضلين وأعادو تنظيم صفوفهم من جديد، فبينما كانت القادة (محمد بوضياف،أحمد بن بلة،محمد خيضر،حسين آيت أحمد،مصطفى الأشرف)ينقولون بين سجون فرنسا كانت الثورة تعيد الصفوف لسد الفراغ، وعندما أعلن تشكيل للحكومة المؤقتة في19سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس،تم تعين أحمد بن بلة نائب أول لرئيس الوزراء.[2]عرفت هذه الفترة عدة مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني،و كانت هذه اللقائات عبارة عن جس النبض أو مناورات من أجل فهم مبادء الجبهة، أما مسألة المفاوضات والتحديد الدقيق لشروط وقف إطلاق النار فيعود طرحها إلى قرارات مؤتمر الصومام ،وبدأ التفاوض بعد تعديل لجنة التنسيق والتنفيذ في20 أوت 1957 على أساس الأستقلال.[3]

---

1. فتحي الديب:**المصدر السابق**،ص278.
2. بسام العسلي:**المرجع السابق**،ص118. 119.
3. بن يوسف بن خدة :**نهاية حرب التحرير في إتفاقيات إفيان**،تع :لحسن الزغيدي . محل العين جبائلي،مر:عبد الحكيم بن الشيخ لحسن،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص15. 16.

. شروط المفاوضات:

لم تصبح المفاوضات حقيقة إلا عندما فتح ديغول باب المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، بأصدارها بيانا في 22 نوفمبر1959،تضمن تحديد الشروط المناسبة لتفاوض، وحدد أن المفاوضات يجب أن تتم مع الوفد الخارجي، وبذلك فشلت المحاولة الأولى للتفاوض ،وصرح أن الحكومة الفرنسية تعرقل أي مفاوضات وأنها تشدد القيود على الزعماء.[1]

. ومن بين الشروط التي تضمنها ميثاق الصومام هي :الإعتراف بالأمة الجزائرية، إطلاق سراح المعتقلين،جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري ورفضت فكرة المائدة المستديرة أي جمع كل التيارات حول المفاوضات.[2]

. المفاوضات وتقرير المصير:

. بدأت الجلسة الأولى بعرض رئيس الوفد الفرنسي للخطوط العامة التي ستتناولها المفاوضات،وأهمية التوصل إلى حل نهائي للقضية في إطار الحقوق المشروعة لفرنسا،مع إستعدادهم لأقرار حق تقرير المصير للشعب الجزائري من خلال إستفتاء عام يختار فيه الشعب مابين لإستقلال مع المشاركة أو الإستقلال مع الإنضمام، اوالإستقلال والإنفصال عن فرنسا.[3]

- إجتماع المجلس الوطني للثورة ووقف إطلاق النار:

إجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 22 الى 27 فيفري1962.لدراسة نص إتفاقيات إفيان ،حيث كان سعد دحلب هو المقرر،وتم التصويت على مشروع إتفاقيات إفيان ماعدا أربعة ومن بينهم بومدين، أما الموجودين في المنفى فقد صوتو بالتأييد للأتفاقيات وهم أحمد بن بلة ،محمد بوضياف، محمد خيضر،رابح بطاط، وفتحت المفاوضات من جديد يوم 7 مارس

[1]. بسام العسلي:**المرجع السابق**،ص119.

[2]. بن يوسف بن خدة:إتفاقيات إفيان،**المصدر السابق**،ص16.

[3]. فتي الديب:**المصدر السابق**،ص498.

وبصفة رسمية ورأسها كريم بلقاسم على رأس الوفد الجزائري وتم الأتفاق فيها على وقف إطلاق النار يوم 19 مارس1962 [1] خرج الشعب منتصراً بعد إجراء الإستفتاء 1962،وأعلن إستقلال الجزائر ،وعاد الوفد الخارجي إلى أرض الوطن يوم 4 سبتمبر 1962.[2]

. يعد محمد بوضياف المنسق الأول لإنطلاق الثورة التحريرية وذلك بتكليفه بمهمة مسؤولية التحضير لإجتماع 22 التاريخي الذي يعتبر بداية إنطلاق الثوة، وهذا ماتجسد في كل من إجتماع الخمسة واجتماع الستة اللذان يعتبران التحضير الأولي لتفجير القورة، وقد عمل محمد بوضياف كمنسق بين الجزائر والخارج لإصال صوة الثورة خارج الوطن، وخاصة فيما تعلق بإصال بيان أول نوفمبر للقاهرة، كما يعد من أبرز المناضلين الذين نسقوا بين الجيش التحرير الوطني والجيش التحرير المغاربي فيما يتعلق بنقل السلاح وإيصاله للمجاهدين رغم العراقيل والمصاعب التي واجهته، وخاصة عملية الإختطاف التي تعرض لها مع الزعماء من قِبل السلطات الفرنسية والتي رسخت في التاريخ بما يعرف بالعملية الشنيعة،ومنذ هذه العملية غاب محمد بوضياف إلى غاية وقف إطلاق النار أين عاد إلى ارض الوطن بعد الإستقلال.

1. بن يوسف بن خدة :إتفاقيات ...،**المصدر السابق**،ص36،37.
2. بسام العسلي:**المرجع السابق**،ص122.

الخاتمة

. بعد هذه الدراسة لموضوع:"محمد بوضياف ودوره في الثورة التحرير1947 . 1962" استطعنا التوصل إلى بعض النتائج والإستنتاجات التى نراها مهمة نوجزها فيمايلي:

. أن الحركة الوطنية كانت بمثابة قاعدة أساسية لإنطلاق مختلف الحركات السياسية وتوجهاتها المختلفة إلا أن هدفها كان واحدا وهو العمل على تحقيق الأستقلال والحرية لأجل العيش في كرامة بعيدا عن ضغط المستعمر.

. أن البيئة التي عاش فيها محمد بوضياف كان لها دور بارز في تكوين شخصة، فبرزت لديه حب الوطن والحس بالمسؤلية إتجاه وطنه والدفاع عنه وذالك من خلال القيم والأخلاق التي تلقاها من أسرته المحافظة.

.كان محمد بوضياف مؤمنا ببلاده منذ تلقيه التعليم الأبتدائي،وعرف قيمة الوطن والتضحية من أجله وأن حب الوطن من الإيمان وخاصة بعد حفظه لكتاب الله، مما جعله غيور على سيادة بلاده.

. إنخراط محمد بوضياف في العمل السياسي في سن مبكر من عمره، جعله يحضى بترقيات على مستوى عمالة قسنطينة وذلك لكونه يتمتع بجملة من الأخلاق الحميدة.

. تأثر محمد بوضياف باحداث سطيف قالمة خراطة1945، فأثرت عليه تأثيرا بليغا، وقد كانت بمثابة نقطة تحول في حياته، وأثرت على نفسيته ودفعته للعمل العسكري متيقنا أن ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة.

. أن تبلور أفكار محمد بوضياف بعد مجازر8 ماي1945،جعلته عضو بارزا في الجناح الشبه عسكري المتمثل في المنظمة الخاصة التي ستكون فيما بعد مصدر تمويل الثورة وقاعدة أساسية لإنطلاقها.

. أتخاذه الموقف الحياد أثر الأزمة التي أنقسمت الى ثلاثة إتجاهات مصاليون مركزيون حياديون التي حلت بالحزب، دفعته الى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي حلت فيما بعد نفسها بنفسها،وأخذت الطابع العسكري والمباشرة في التحضير لأول نوفمبر.

. حضي المناضل محمد بوضياف بدور كبيرا لتحضير لثورة أول نوفمبر 1954،وخاصة بعد تكليفه بمسؤلية أختيار جماعة22 الثورية، وأيضا وتعينه لجنة الخمسة التي كلفت بالتحضير لثورة وكان عضوا فعالا في أهم الإجتماعات التي كانت تحضر لإنطلاق الثورة.

. مساهمته في إقناع كريم بلقاسم لإنضمامه للمجموعة الخمسة لكي تصبح فيما بعد مجموعة الستة المفجرة للثورة.

. أدائه للمهمة التي كلف بها كامنسق مع الوفد الخارجي، وتمثلت في نقله لبيان أول نوفمبر الذي هو بمثابة صوت الشعب.

. بروزه كا منسق بين الجيش المغربي والمجاهدين الجزائريين فيما يتعلق بالتدريب وجمع السلاح وإيصاله الى الأمكان المحددة، ومشاركته في بعض العمليات لنقل السلاح.

. تركزت مجهودات محمد بوضياف في جلب السلاح لدعم الثورة خاصة بعد مؤتمر الصومام الذي يعتبر إنطلاقة جديدة لثورة بالرغم من عدم تقبله لبعض قرارات المؤتمر.

. كما أثرت عملية القرصنة الجوية التي تعرض لها القادة الثوريين الجزائريين ومن بينهم محمد بوضياف على سير الثورة، وخلفت أثار سلبية على نفوس الجزائريين،وأيضا شهدت هذه العملية ردود فعل دولية ومنها خروج الدول العربية في مظاهرات مطالبة بلإفراج عن الزعماء الخمسة.

. أثناء تواجده بالسجن كان بعيدا كل البعد عن مايجري في أرض الوطن من تقلبات سياسية وعسكرية في تلك الفترة .

. رفض المفاوضين الجزائريين فكرة إستمرارية المفوضات دون حضور الوفد الخارجي.

. عودة محمد بوضياف الى أرض الوطن بعد توجهه إلى المغرب الأقصى في البداية ثم إلى تونس ثم إلى ليبيا،وذلك بعد وقف إطلاق النار 19مارس1962،ومساهمته ايضا في اجتماع طرابلس 27ماي1962.

وبدأ المساهمة من جديد في بناء الجزائر المستقلة كما ساهم من قبل في تحرير هذا الوطن،لولا النهاية المأساوية التي إنتهت بها حياته.

وفي الأخير ليسعنا إلا القول أن هذا المناضل قد عظمته أعماله، لأنه أعتبر أحد رموز كفاح الشعب الجزائري بما قدمه من تضحيات وأعمال ومجهودات جبارة جعلت له مكانة بين صفوف المجاهدين.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 1:نسخة من شهادة ميلاد محمد بوضياف.

الملحق رقم 2: وثيقة توضح بيان أول نوفمبر.

ملحق رقم 3:صورة لأبوي محمد بوضياف.

الملحق رقم4:محمد بوضياف مع زملائه في بوسعادة أيام الدراسة.

الملحق رقم5:جماعة 22 التاريخية.

الملحق رقم6:مجموعة الستة.

الملحق رقم7:الزعماء الخمسة مع الملك الحسين الثاني قبل إختطاف الطائرة.

الملحق رقم8:محمد بوضياف مع زملائه محمد خيضر وأحمد بن بلة قبل إختطاف الطائرة.

الملحق رقم9:خروج المغاربة في مظاهرات بعد إختطاف الطائرة.

الملحق رقم10:اعتقال الزعماء الخمسة.

الملحق رقم 11:محمد بوضياف قيد التحقيق بعد إعتقاله.

الملحق رقم 12:عودة محمد بوضياف الى أرض عام 1992.

الملحق رقم 13: لحظة اغتيال محمد بوضياف.

الملحق رقم 1:نسخة من شهادة ميلاد محمد بوضياف.[1]

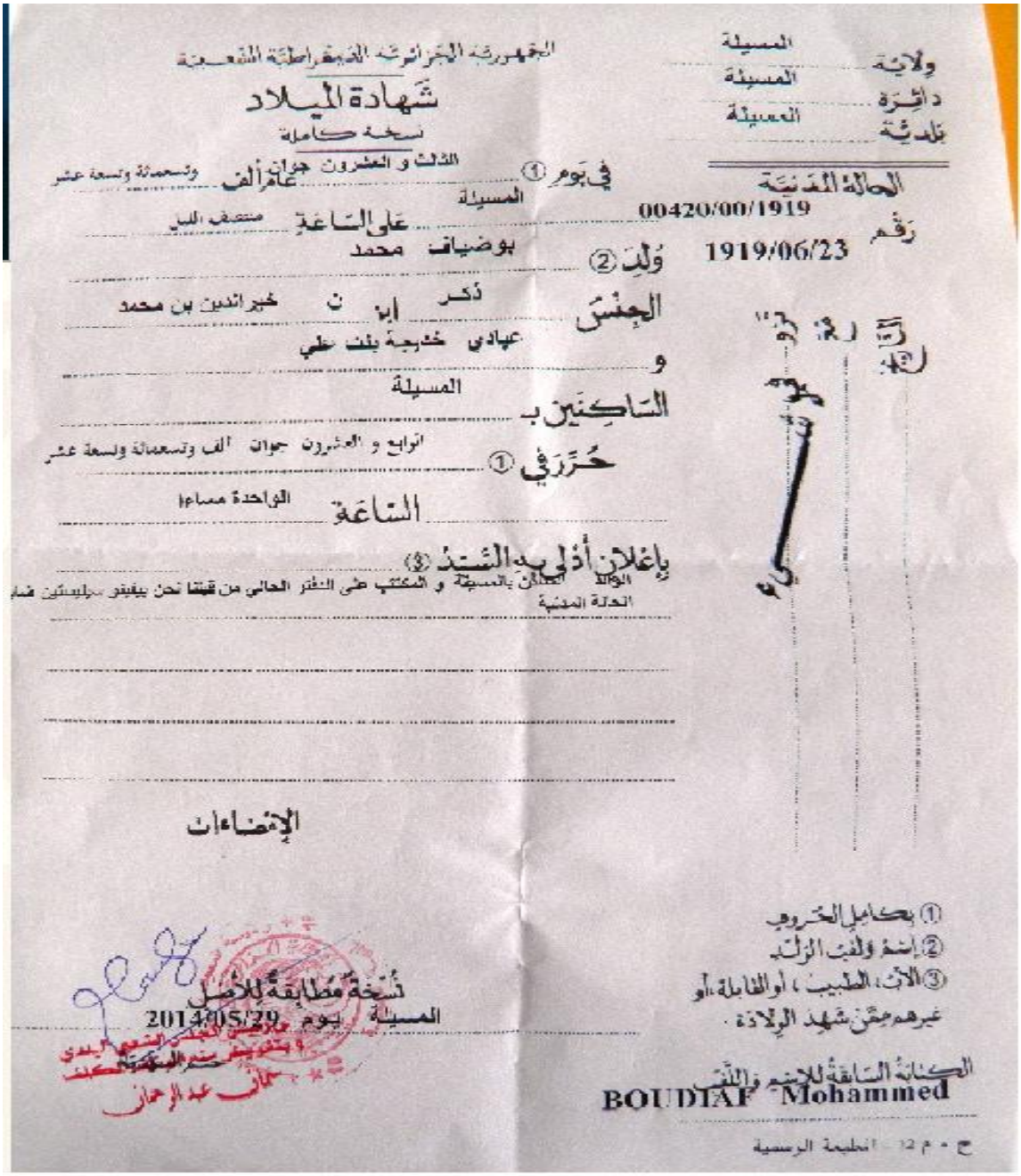

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية المسيلة
دائرة المسيلة
بلدية المسيلة

الحالة المدنية
رقم 00420/00/1919

في يوم ① الثالث و العشرون جوان ألف وتسعمائة وتسعة عشر
على الساعة منتصف الليل
ولد ② بوضياف محمد
الجنس ذكر
و إبن ن خير الدين بن محمد
عبادي خديجة بنت علي
الساكنين ب المسيلة
حرر في ① الرابع و العشرون جوان ألف وتسعمائة وتسعة عشر
الساعة الواحدة مساءا
بإعلان أدلى به الشهود ③
الوالد الحاضر بالمسيلة و المكتب على النظر الحالي من قيدنا نحن بيقيدو سوليستون ضابط الحالة المدنية

1919/06/23

الإمضاءات

① بكامل الحروف
② إسم ولقب الولد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة أو غيرهم ممن شهد الولادة.

نسخة مطابقة للأصل
المسيلة يوم 2014/05/29

الكنية السابقة للاسم واللقب
BOUDIAF Mohammed

ح - م 12 - الطبعة الرسمية

[1]. وهيبة بن رابح، سميرة تيرا توشين: **محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر**،مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة خميس مليانة،ص126.

الملحق رقم 2: وثيقة توضح بيان أول نوفمبر[1]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني

إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر **1954**

" أيها الشعب الجزائري، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ـ نعني الشعب بصفة عامة، و المناضلون بصفة خاصة ـ نُعلمُكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكُم الأسْبابَ العَميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا، و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون و بعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ـ بعد مراحل من الكفاح ـ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية ـ في الواقع ـ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، و هكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة ، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود و الروتين، توجيهها سيئ ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة و مصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص و التأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة و التونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص و السمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

و نظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

و هكذا نستخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب و الحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 ـ إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 ـ احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1 ـ التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2 ـ تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1 ـ تدويل القضية الجزائرية

2 ـ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.

3 ـ في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية و الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

إن جبهة التحرير الوطني ، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، و العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، و تتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم ، و تحديدا للخسائر البشرية و إراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، و تعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات و القوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ و الجغرافيا و اللغة و الدين و العادات للشعب الجزائري.

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية و المحصل عليها بنزاهة، ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3 - تحدد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، و انتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية.

[1]. عيسى كشيدة:مهندسو الثورة ، **مصدر سابق**، ص214.

الملحق رقم3:صورة لأبوي محمد بوضياف[1]

. خير الدين

. خديجة عبادي بنت علي

[1] . الموسوعة الحرة

الملحق رقم4: محمد بوضياف مع زملائه في بوسعادة أيام دراسته عام 1937.[1]

من اليمين:بن عيسى قدور، محمد بوضياف، قداري، عبد الكريم علي.

[1]. محمد بوضياف:التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص94.

الملحق رقم5: جماعة 22.[1]

محمد بوضياف

[1]. الذكرى الثانية والخمسون لثورة أول نوفمبر1954 ـ 2006، مجلة أول نوفمبر،العدد 169، 2006، أخر غلاف المجلة.

الملحق رقم6:مجموعة الستة .[1]

من اليمين الواقفون:محمد بوضياف،ديدوش مراد،مصطفى بن بولعيد،رابح بطاط

الجالسان:العربي بن مهيدي،كريم بلقاسم.

[1]. محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص95.

الملحق رقم7:الزعماء الخمسة مع الملك الحسن الثاني قبل إختطاف الطائرة22 10 1956.[1]

[1]. محمد بوضياف:التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص97.

الملحق رقم8:محمد بوضياف مع أحمد بن بلة ومحمد خيضر قبل إختطاف الطائرة1956.[1]

من اليمين أحمد بن بلة، محمد خيضر، محمد بوضياف

[1]. محمد بوضياف:التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص98.

الملحق رقم9:خروج المغاربة في مظاهرات بعد إختطاف الزعماء.[1]

[1]. محمد بوضياف:التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص101.

الملحق رقم10: اعتقال الزعماء الخمسة.[1]

من اليمين محمد خيضر، مصطفى الأشرف، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، أحمد بن بلة

[1]. حريق نور الهدى:**محمد بوضياف ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية**،مذكرة تخرج لنيل شهادة لسنس في التاريخ،جامعة مولاي الطاهر،سعيدة،2016.2017، ص33.

الملحق رقم11:محمد بوضياف قيد التحقيق بعد إعتقاله.[1]

[1]. محمد بوضياف:التحضير لأول نوفمبر،**المصدر السابق**،ص100.

الملحق رقم12:عودة محمد بوضياف إلى أرض الوطن عام1992.[1]

[1] . حريق نور الهدى:**المرجع السابق**،ص34.

الملحق رقم13:لحظة اغتيال محمد بوضياف.[1]

[1] - https ùmlnb//www . alarabiya.net , 8/5/2018 -12 :51

البيبليوغرافيا

. قائمة الكتب:(المصادر والمراجع)

أ. المصادر بالعربية :

1. أجعون رشيد:**الشاهد الأخير**، تر:حميد بوحبيب، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2012.

2 . الأشرف مصطفى:**الجزائر الأمة والمجتمع**، تر:حنفي بن عيسى،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

3 . أيت أحمد حسين:**روح الإستقلال مذكرات مكافح1925 . 1942**، تر:سعيد جعفر،منشورات البرزخ،2002.

4. الأبرهيمي أحمد طالب:**أثار الأمام محمد البشير لأبراهيمي**،ج1، ط1، دار الغرب الأسلامي، 1997.

5 . بن خدة بن يوسف :**نهاية حرب التحرير في إتفاقيات إفيان**، تع:لحسن الزغيدي، محل العين جبائلي، مر:عبد الحكيم بن الشيخ لحسن،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

6 ــــــــــــــــــ:جذور أول نوفمبر1954،تر:مسعود حاج مسعود،ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع،الجزائر،2012.

7 . بوضياف محمد:**التحضير لأول نوفمبر1954**، تق:عيسى بوضياف،دار الخليل القاسمي،ط1، الجزائر، 2010.

8 . حباشي عبد السلام: **من الحركة الوطنية الى الإستقلال**، تر:عبد السلام عزيز،صبيحة بخوش، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

9 . الديب فتحي:**عبد الناصر والثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي،القاهرة،1990.

10 . سطورا بنيامين:**مصالي الحاج 1998 . 1947**، تر:صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2012.

11 . بن العقون بن أبراهيم عبد الرحمان:**الكفاح القومي والسياسي1945 . 1954**، ج3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010.

12ـــــــــــــ:**الكفاح القومي والسياسي1947 . 1954**، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

13 . قداش محفوظ،قنانش محمد:**حزب الشعب الجزائري1937 . 1939وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني**، تر:أوذينة خليل، دار المطبوعات الجامعية2، 2013.

14. كشيدة عيسى:**مهندسو الثورة"شهادة"**تق:عبد الحميدمهري،تر:موسى أشرشور وزينب قبي،منشورات الشهاب،2010.

15 . المدني أحمد توفيق:**هذه هي الجزائر**،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.

16 . مهساس أحمد:**الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة** تر:الحاج مسعود مسعود، محمد عباس،دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003.

17 . ميرل روبر:**مذكرات أحمد بن بلة**، تر:العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، 1981.

18 . هشماوي مصطفى:**جذور أول نوفمبر1954 في الجزائر دراسة**،منشورات المركزالوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،الجزائر.

. المصادر بالفرنسية:

1- Kechida Aissa : **Les Architectes de la Révolution**, Témoignage , chihabéditions ,2001.

ب المراجع بالعربية:

1. إحدادن زهير:**المختصر في الثورة الجزائرية 1954 . 1962**،ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

2 . أحمد عمرو عمرو، أحمد عمرو عبد الرؤوف:**أحمد بن بيللا أبن شمالي إفريقيا**، منتدى سور الأزبكية،د.ت.ط.

3 . باسمور كيفن:**الفاشية مقدمة قصيرة جداً**، تر:رحاب صلاح الدين،مر:ضياء ورد، مؤسسة هند للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

4 . بلوفة عبد القادر جيلالي: **حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية خروج من النفق في عمالة وهران من إكتشاف المنظمة الخاصة الى إندلا ع الثورة التحريرية1950 .** 1954، ط2، نوميديا لطبع والنشر، الجزائر، 2013.

5 . التميم أسيا:**شخصيات جزائرية (100 شخصية)**، دار المسك، الجزائر،د.ت.ط.

6 . جبلي الطاهر:**الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954 . 1962**، دار الأمة، الجزائر، 2015.

7 . جغابة محمد:**بيان أول نوفمبر1954(دعوة الى الحرب رسالة اسلام)**، تق:محمد العربي ولد خليفة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2012.

8 . حربي محمد: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر:نجيب عبادي.صالح المثلوني، سلسلة صاد، 1994.

9 . حفظ الله بوبكر:**التموين والتسليح أبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 . 1962**، الجزائر، 2013.

10. بن حمودة بوعلام:**الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954**، دار النعمان للنشر، 2012.

11 . بوحوش عمار:**التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

12 . خضير ادريس:**البحث في تاريخ الجزائر الحديث1830 . 1962**،ج1، دار الغرب للنشر وتوزيع.

13 . بن خليف عبد الوهاب:**تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال الى الإستقلال**، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

14. أبورقية محمود:**جمال الدين الأفغاني تاريخه ورسالته ومبادئه**،تق:الشيخ أحمد حسن الباقوري، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1966.

15 . زبيري محمد العربي:**تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، دار الحكمة، الجزائر، 2014.

16 ـــــــــــ:**كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 . 1962**،ط.خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

17 . زغيدي لحسن محمد:**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري1956 . 1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.

18 . سعد الله أبو القاسم :**الحركة الوطنية الجزائرية1830 . 1900**، المجلد 1.2، ط2، دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان، 2005.

19 ـــــــــــ:**الحركة الوطنية الجزائرية 1930 . 1945**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

20 ـــــــــــ:**الحركة الوطنية الجزائرية1900 . 1930**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

21 . سعداوي مصطفى: **المنظمة الخاصة ودورها في إعداد لثورة أول نوفمبر**، الجزائر، 2009.

22 . سعيدي وهيبة:**الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954 . 1962)**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

23 . سلسلة المشاريع الوطنية للبحث:**منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية1930 . 1954**، د.ت.ط.

24 . سلطان عمار وآخرون:**الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث**، ط.خ، وزارة المجاهدين، 2007.

25 . ضيف الله عقيلة:**التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954 . 1962**، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

26 . عباس محمد :**ثوار عضماء، شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2009.

27 ـــــــــــ:**رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**،دار هومة،الجزائر،2004.

28 ـــــــــــ:**نداء ...الحق شهادات تاريخية**،دار هومة، الجزائر، 2001.

29 ـــــــــــ:**إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار هومة، الجزائر،2009.

30 ـــــــــــ:**الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، ج1، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013.

31. عبد الله مقلاتي، نجود طافر:**الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى**، ج1، وزارة الثقافة ، الجزائر، د.ت.ط.

32 . بوعزيز يحي:**سياسة التسلط الإستعماري من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري1830 . 1954**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2009.

33. العسلي بسام :**عبد الحميد بن بديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية**،ط2، دار النفاس، بيروت، 1983.

34 ـــــــــــ:**الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، دار النفائس،بيروت،لبنان، 2010.

35 . العلوي ياسر:**معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية**، البحرين،2014.

36. عمار عبد الرحمان:**الرئيس محمد بوضياف أب الثورة**، سلسلة ابطال بلادي، الجزائر.

37 . عمراني عبد الحميد:**جان بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي، الجزائر، د.ت.ط.

38 . عمورة عمار:**موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002.

39 . قنان جمال:**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات للمتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1994.

40 . كريمو محمد:**الإصلاح الإسلامي في الهند الدولة في فكر شيراغ علي، محمد إقبال، أبي الأعلى المودودي**،تر:محمد العربي، جداول للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2016.

41 . الكيالي عبد الوهاب:**موسوعة السياسة**، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979.

42 . لعرج جبران: **الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى1954 . 1962**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

43. لونيسي رابح وآخرون:**تاريخ الجزائر المعاصر**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

44 . محمد بدوي عبد الرحمان:**الإمام محمد عبده والقضايا الإسلامية**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2005.

45 . مزيان سعيدي:**قضايا ودراسات تاريخية**، مطبعة النجاح، الجزائر، 2013.

46 . مقلاتي عبد الله:**العلاقات الجزائرية المغاربية ولأفريقية أبان الثورة التحريرية** ،ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

47 . ملاح عمار:**محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**،دار الهدى لطباعةوالنشر والتوزيع،الجزائر،د.ت.ط.

48 . مناصرية يوسف:**الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين1919 . 1939**، دار هومة، الجزائر، الجزائر، 2013.

49 . ودوع محمد: **الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954 . 1962**،دار، الجزائر، 2012.

المراجع بالفرنسية:

1-Benyoub Rachid : **L'Annuaire Politique de l'Algérie** 2002,4éme édition2001, ANEP, Alger, 2001.

2-Boulsane Abdelkader : **Les Gouvernements de l'Algérie 1962 – 2006** Documents, édition spéciale, Ministére des Moudjahidines, éditions houma, Alger 2007.

3-Mameri Khalfa : **Les Six Chefs historiques de la Guerre d'Algerie**, éditions El – Amel 2017, Alger .

الدوريات (الصحف والمجلات)

1. جودي لخضر بو الطمين: التسليح أثناء الثورة،**مجلة أول نوفمبر**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مطبعة هومة، الجزائر، العدد161، 1999.

2 . بن حمودة جمال:مجاهدو الصومام يروون للمجاهد ذكرى الحدث والعبرة منعرجا تاريخيا في حياة الثورة،**مجلة المجاهد**، العدد1254، 1984.

3 . الذكرى الثانية والخمسون لثورة أول نوفمبر1954 . 2006،**المجلة أول نوفمبر**، العدد169، 2006.

4 . السقاي عبد الحميد:من هجومات 20 أوت الى مؤتمر الصومام، **مجلة أول نوفمبر**، العدد86، 1987.

5 . سيدي موسى محمدالشريف:**مجلة أول نوفمبر**،المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، العدد168، 2006.

6 . بن عبد العزيز:مؤتمرالصومام وقفة مع الذكرى، **مجلة أول نوفمبر**، العدد12، 1992.

7 . لونيسي ابراهيم:أزمة حزب الشعب الجزائري خلفياتها وأبعادها، **مجلة المصادر**،العدد2، 1999.

الأطروحات الجامعية:

1 . بصديق خيرة ، دوخة وفاء:**مجموعة الأثنين والعشرين (المسارات والأدوار)** مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ تعليم أساسي المدرسة العليا للأساتذة، قسم التاريخ والجغرافيا، الجزائر، الموسم الجامعي 2009 / 2010.

2 . بلوفة جيلالي عبد القادر:**حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران،خروج من النفق من إكتشاف المنظمة الخاصة الى إندلا ع الثورة التحريرية من 1950. 1954**.أطروحة جامعية لنيل شهادة دكترا في تاريخ ،تخصص حديث ومعاصر،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، الموسم الجامعي 2007/. 2008.

3 . حريق نور الهدى :**محمد بوضياف ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة لسنس في التاريخ، جامعة مولاي طاهر،سعيدة، الموسم الجامعي 2016/ 2017.

4 . بن رباح وهيبة ،سميرة تيراتوشين:**محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر**،مذكة التخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة خميس مليانة، الموسم الجامعي 2014 / 2015.

5 . شاعي زوليخة.مغزاوي حفيظة: **أساليب لادارة في قمع الثورة الجزائرية1954 . 1958**، مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الأساسي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية،قسم تاريخ وجغرافيا،بوزريعة،الجزائر، الموسم الجامعي2007 / 2008.

6 . شرقي منال: **أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وتأثيراتها على إندلا ع الثورة التحريرية** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2012/ 2013.

7 . عربي هاجر:**التسليح اثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1954 . 1962)**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الموسم الجامعي 2012/ 2013.

8. بن علوان سليمة . دوحة رشيدة :**مؤتمر الصومام 20 أوت1956 في مذكرات قادة الثورة الجزائرية(محمد بوضياف،أحمد بن بلة، أحمد مهساس نموذجا)** مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ظاهرة إستعمارية في الوطن العربي، الموسم الجامعي 2016 / 2017.

9 . فرحاني هالة:**مقاومة المقراني والحداد1871**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الموسم الجامعي 2014 / 2015.

10. قدوري روميسة :**الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا1898 . 1947**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ،محمد خيضر، بسكرة، الموسم الجامعي 2014 / 2015.

11 . قرير سليمان :**تطور الأتجاه الثوري الوحدي في الحركة الوطنية الجزائرية1940 . 1954**، بحث مقدم لنيل شهادة دكترا العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة حاج لخضر، باتنة، الموسم الجامعي 2010 / 2011.

مازوزي سميحة: **الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة التحريرية(1954 . 1962)**، مذكرة 12 . مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الموسم الجامعي 2014 / 2015.

. الموقع الأكترونية:

ـعبد القادر بن مسعود:**في ذكرى اغتيال محمد بوضياف**:بعد ربع قرن ...من قتل الرئيس الجزائري، ساسة sasa post، sasa post .com، يوم 8ماي 2018، على16:24.

. الموسوعة الحرة

- https://ar.m.wikipdia.org.31/03/2018, 21 :21

الفهارس

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

. شكر وعرفان

. اهداء

. قائمة المختصرات

. مقدمة.....**1 . 7**

. الفصل الأول: سيرة محمد بوضياف وبداية انخراطه في الحركة الوطنية..**9 . 35**

أولا ـ إرهاصات الحركة الوطنية من 1919 ـ 1939م.....**09 . 20**

ثانيا ـ نشأة وتكوين محمد بوضياف .....**21 . 29**

ثالثا ـ إنخرط محمد بوضياف في حزب الشعب.....**30. 35**

. الفصل الثاني:محمد بوضياف والعمل السياسي.....**37 . 61**

اولا:تأثير مجازر8 ماي 1945 على محمد بوضياف.....**37 . 41**

ثانيا: محمد بوضياف ودوره في المنظمة الخاصة.....**42 . 52**

ثالثا: أزمة حركة حركة انتصار الحريات الديمقراطية.....**53 . 61**

الفصل الثالث:محمد بوضياف والعمل الثوري.....63 . 95

اولا: محمد بوضياف والتحضير لأول نوفمبر.....**63 . 71**

ثانيا: نشاطه العسكري أثناء الثورة.....**72 . 85**

ثالثا: إختطاف طائرة الزعماء22 أكتوبر1956..... .....**86 . 95**

خاتمة.....**97 . 99**

الملاحق.....**101 . 114**

قائمة المصادر والمراجع.....**116 . 126**

الفهارس..... **128. 129.**